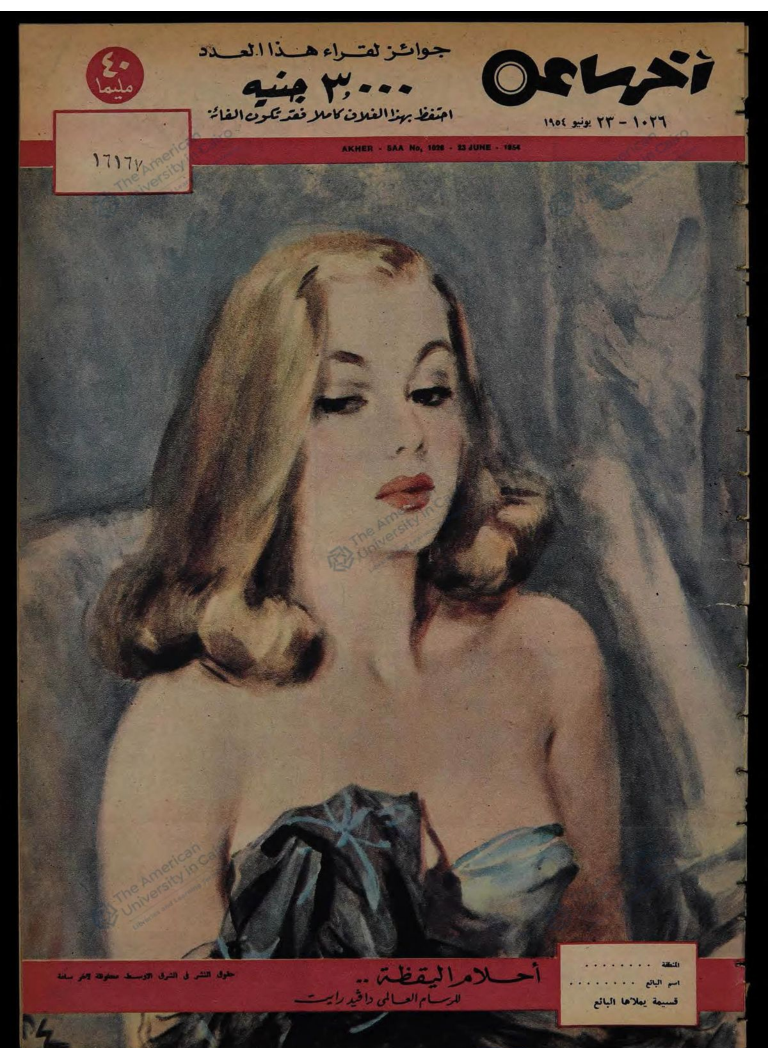

أخرساعة
١٠٢٦ - ٢٣ يونيو ١٩٥٤
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
AKHER - SAA No. 1026 - 23 JUNE - 1954
أحلام اليقظة ..
للرسام العالمي دافيد رايت
حقوق النشر في الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة
المنطقة ....
اسم البائع ....
قسيمة يملأها البائع



أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجبعلى كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسهألى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلالشهر واحد منتاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعدذلك عنالجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترى .. ويسقط حق صاحبالخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

احصاءات

اضطر خالى وهو احداساتذة علم الاحصاء الى البقاء فىالمنزل فى مساء احد ايام السبت كى يعنى باطفاله اثناء تغيبوالدتهم فلما عادت منجولتها بين المحال التجارية قدم لها الاحصاء التالى :

٢١ مرة تحذير الاطفال من عبور الشارع

٢١ مرة عبورالاطفال الشارع

١٣ مرة ربط احذية

٩ مرات تجفيف دموع

١٠ مرات جرىوراءالبالونات

١٣ ثانية متوسط عمر البالونة

صفر عدد ايام السبت التى سأباشر فيها هذا العمل .

آنسة سوسن عكوش
اسكندرية

مشبوه

فى سنة ١٩٤٦ اردت تجديد جواز السفر ، فتأخر التجديد وعلمت ان اسمى مدرج فى القائمة السوداء . وعند الاطلاع على الاستمارة ، وجدت انها خاصة باسم ابراهيم محمد صالح .. تاجر مخدرات .. الا انه يصغرنى فى السن بعشرين سنة . واغمق منى لونا ،ويقل فى الطول عشرين سنتيمترا ، وليس له مميزات فى الوجه ، ومتوفى الى رحمة الله

ابراهيم محمد صالح
وزارة المعارف

استخراب

ان استعمال كلمة استعمار فيه خطأ كبير لان هذه الكلمة مشتقة من كلمة تعمير ، وهذا يجافى الواقع ولذلك فانى اقترح استبدال هذه الكلمة بكلمة استخراب لان الاحتلال فىجميع العصور كان خرابا علىالشعوب المحتلة

عزمى نجيب
مصر الجديدة

منابر من غير سقف

اقترح ان يشترط فى بناء المساجد ابتداء من الآن انيكون منبر الخطيب مقاما فى الفضاء لاسقف فوقه ولا جدار حوله، حتى يحس الخطيب بمايتعرض لهالمصلون سواءمن حرارةالصيف القاتلة او برودة الشتاء الشديدة فانا لا ارى خيرا من هذا علاجا الخطب المملة التىتستمر ساعات دون نتيجة سوى ايلام المصلين بحرارة الجو وتعطيلهم عن مصالحهم

صلاح طايل
١٤ ش فؤاد الاول
بور سعيد

تذاكر

كنت بالترام رقم ٢١ وكان الزحام شديدا فوقفت مع الواقفين بداخل الترام ، وعندما اخرجت النقود من جيبى استعدادا لحضور الكمسارى ، سقط منى قرش صاغ ، ولما كان الزحام شديدا ، لم يسمع لرنينه صوت ، ولم يتنبه لسقوطه احد ، فتركته ريثما ينجلى الزحام فاتمكن من اخذه، وكم كانت دهشتى عندما حضر الكمسارى لقطع تذاكر ان رايت احد الركاب ينحنى على الارض يلتقط القرش الصاغ وياخذبه تذكرة لنفسه . وضحكت من نفسى وانا ارى حضرة الراكب وهو يناول الكمسارى القرش ويضع التذكرة فى جيبه بكل ثبات .

شاكر يس
شبرا مصر

كلب يحرس قطة !

انى اربى مجموعة جميلة منالقطط . يحرسها كلبى الضخم (تيجر) ، وفىاحد الايام وجد (تيجر) احدى القطط تموء باستمرار ومن غير سبب ظاهر . فذهب خلفها ووضعها هكذا بين ذراعيهوكانه يقول « لمهذه النونوة المستمرة . هل يضايقك وجودى معكم »

ط . س
الزمالك

آخر ساعة ٢٢/٦/١٩٥٤

دعوة الى اجتماع الرجال الأقوياء فى العالم العربى

محاولة حالمة لرسم خطوط سياسية عربية ومصرية - عربية

لو كنت واحدا من المسئولين العرب لاخترت أعلى قمة فى العالم العربى ولوقفت على ذروتها أصرخ بأعلى صوتى طالبا عقد مؤتمر سريع لحكام العرب ورجالهم الاقوياء لكى يتداركوا أمر عالمهم المتداعى، وينقذوا أوضاعه بمحاولة جريئة من نوع جديد

محاولة تختلف عما ألفوا حتى الآن فى تاريخهم الملتوى الملىء بالمنحدرات والمنعرجات ، فالحق ان الذى يجرى فى العالم العربى الآن لايرضى ولايسر ، الا اذاكان المقصود بالرضى والسرور أن تستمتع بهما وتفرح اسرائيل !

***

ولو كنت واحدا من المسئولين العرب ،وتحقق الحلم وانعقدمثل هذا المؤتمر وسادته مثل هذه الروح لكنت أقف فى أول جلسة من جلساته أقول لرجال العرب الاقوياء الجالسين حول مائدته :

– اسمعوا انمشاعركم مشتته بين انفلاتات الى اليمين وانفلاتات الى اليسار ، وقدرتكم على الحكم الصحيح تبعثرت بين أعصاب هاربة وأعصاب ضائعة ‥ اهدأوا وقدروا موقفكم ، وحاولوا أن تتبينوا :

* ماذا تريدون ؟
* ماذا يعترض طريقكم الى الذى تريدون ؟

أما عن الذى تريدونه فنحن نعرف أنكم تريدون الكثير ،وانكم جميعا تريدونه لخير شعوبكم ومن أجل مستقبلها

وفى قلوب كثيرين منكم آمال وأحلام ، وفى عقول كثيرين منكم خطط وتدبيرات

بعضكم تستولى على خياله أحلام عن الاتحاد بين كل شعوب العرب أو بين بعضها ، وبعضكم تلهب حماسته قوميات مستقلة لها كيانها الخاص وطابعها المحدود وأنتم فى هذا كله مدفوعون بالخير والنوايا الطيبة ليس فيكم خائن أو مفرط او متخاذل

ولكن مرة ثانية اسمعوا

دعونا ننتقل الى العقبات التى تعترض طريقكم الى الذى تريدون . ان الموقف ببساطة هو كما يلى :

١ ـ على أرضكم بقايا استعمار تسلل اليأس اليه فبدأ يحزم حقائبه استعدادا للرحيل

٢ ـ أمامكم عدو وافد جديد يمتلىء قلبه بالامل فى ان يمتد ويزحف ويتمكن

وانكم لتعرفون أن الاخطار التى تهددكم هى التى ترسم كفاحكم واساليبه فهكذا حال كل الامم واذن فليتكيف موقفكم بالظروف التى تواجهكم

ان هذه الظروف تفرض عليكم ما يلى :

١ ـ أن لاتثيروا شيئا يكون من آثاره أن يتمهل الاستعمار اليائس ويتلكأ على أرضكم . واذن فلتكن قواكم كلها متجهة الى مراقبته وهو يحزم حقائبه . متجهة اليه وهو يدير ظهره ، متجهة اليه وهو يجرر خطواته المهزومة خارجا من بلادكم .

٢ ـ بعد أن تنتهى هذه المرحلة عودوا الى الاجتماع من جديد ، ساعتها سيكون أمامكم خطر واحد . خطر يريد أن يقيم . خطر يريد أن يتسع وأن يمتد ‥ ساعتها أدرسوا الموقف كله وقدروا الطريقة المثلى لمواجهته ‥ ؟

هل تواجهونه اتحادات متشابكة ؟

هل تواجهونه دولا مستقلة ؟

وساعتها أيضا لاتنسوا مقتضيات الكفاح الجديد واحتياجاته !

***

ولو كنت واحدا من المسئولين العرب ، وتحقق الحلم ، وانعقد مثل هذا المؤتمر ، وسادته مثل هذه الروح ، واتجهت المناقشات فيه هذا الاتجاه ، لقلت للحاضرين فيه فى ختام جلساته :

« عودوا اذن الى بلادكم ولتكن خطوط سياستكم فى المرحلة القادمة مايلى :

١ ـ اتجهوا بكل قواكم وامكانياتكم الى تصفية بقايا الاستعمار على أرضكم

٢ ـ أكتموا ولو مؤقتا أمانيكم واحلامكم وخططكم وتدبيراتكم ولتبق الاوضاع القائمة كما هى

٣ ـ نحن على موعد عندما يرحل الاستعمار ‥‥ نجتمع من جديد ونعيد بحث الموقف ونوفق بين الأمانى والاحلام والخطط والتدبيرات وبين التزامات المعركة الكبيرة الطويلة المريرة ضد العدو الوافد الذى يريد أن يقيم ويزحف ويمتد !

***

هذا هو المؤتمر الذى أحلم به وتلك هى الخطوط التى أتمنى لو سار عليها لكى يبقى للعالم العربى كيانه ولا يتفجر ويتفتت الى شظايا متناثرة قليلة الأهمية قليلة الخطر

على أن مثل هذا المؤتمر ـ فى رأيى ـ لاينجح الا اذا قامت مصر ومصر وحدها بالتمهيد له والاعداد من أجله

ولكن على مصر قبلها أن تعرف وضعها فى العالم العربى ، وأن تقدر مسئولياتها فيه

ان سياسة مصر العربية ـ وأنا أقولها بصراحة ـ غير مفهومة فى العالم العربى ، أو هى ان شئت الدقة غير واضحة أمامه

والحق أنه فيما خلا الحديث الذى دار بين رئيس وزراء مصر وبين سفير سوريا والذى نشرته الصحف منذ أسابيع ـ لم تصدر عن مسئول مصرى بصراحة ووضوح خطوط سياسة عربية محددة التفاصيل ظاهرة المعالم !

ولو كنت واحدا من المسئولين المصريين لكنت فعلت ما يلى :

١ ـ بذلت كل جهدى لانشاء قسم للسياسة العربية فى وزارة الخارجية ، وزودته بكل الوسائل ـ البشرية والمادية ـ لكى تتركز فيه أداة التوجيه الصالحة لسياسة مصر العربية (ومن حسن الحظ أن هذه المحاولة بدأت بالفعل)

٢ ـ بذلت كل جهدى لدى وزير الخارجية المصرية لكى يستبدل كل سفراء مصر ووزرائها المفوضين فى الدول العربية . فالمؤكد أن السلك السياسى المصرى فشل فشلا ذريعا فى الميدان العربى

٣ ـ بذلت كل جهدى فى ارسال بعثات سياسية لكى تدرس البلاد العربية والقوى الحقيقية التى تصنع اتجاهاتها ، وتتفهم المعانى الحقيقية للخطوات التى نرى منها السطح وتغيب عنا منها الجذور العميقة

٤ ـ بذلت كل جهدى فى صنع صداقات شخصية جديدة لمصر فى البلاد العربية ، ولقد كان لمصر فى الماضى كثيرون من الاصدقاء ولكن الظروف عفت على بعض هذه الصداقات واختفى بعضها الآخر بفعل القدر بعدما مات سعد الله الجابرى فى سوريا مثلا وقتل رياض الصلح فى لبنان

وبعدها ـ بعد هذه الخطوات التمهيدية ـ كنت أبعث سفراء مصر الجدد المسافرين الى عواصم العرب ليقدموا الايضاحات التالية للمسئولين فيها :

فى بغداد

* مصر تقدر وضع العراق الجغرافى وتفهم مقتضياته
* ان الطريقة التى تحل مصر بها مشكلتها مع الانجليز هى فى نفس الوقت حل لمشكلة العراق
* انمصر تقدر القيمة الروحية لوضع الاسرة الهاشمية فى العراق باعتبارها الرمز الوحيد الذى يمكن أن تسكن أمامه الخلافات وتهدأ العواصف
* ان السماح لرشيد عالى الكيلانى بزيارة مصر لم يدفع اليه الا اعتبار انسانى هو رغبة الرجل فى أن يرى ابنته المقيمة فى مصر
* اننا نرى أن يقوم الملك فيصل ومعه ولى العهد بزيارة الى مصر

فى بيروت

* ان مصر لا تشعر بأى مرارة بسبب الحملة التى شنت عليها فى لبنان
* ان مصر تفهم العوامل الشخصية التى ثارت من أجلها الحملة
* ان مصر وان كانت لم تستطع أن تفهم موقف بعض الرسميين اللبنانيين فانها تعرف أن هذا كله حدث فى وقت تغيب فيه الرئيس كميل شمعون عن لبنان وانفلت فيه عيار المسئوليات ولم يكن الرجال الذين واجهوا الموقف فى غيابه فى مستوى الحوادث فجرفهم التيار

فى دمشق

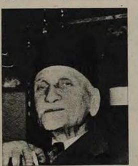
* ان مصر ـ وقد قال رئيس وزرائها ذلك لسفيركم فى القاهرة وهو يعنى ما قاله ـ لايهمها بحال من الاحوال أن ترى نظاما عسكريا فى سوريا
* أن مصر ـ وقد قال رئيس وزرائها . ذلك لسفيركم فى القاهرة وهو يعنى ما قاله ـ لا يهمها الا أن تتحقق للشعب السورى أمانيه التى يريدها لنفسه .
* ان مصر ـ وقد قال رئيس وزرائها ذلك لسفيركم فى القاهرة وهو يعنى ما قاله ـ تأسف لكل ما حدث من أسباب الجفاء وهى أسباب كانت النوايا الطيبة تدفعها
* ان مصر لا تمنع السيد شكرى القوتلى من العودة الى سوريا ان شاء وهى تعتبر ذلك مسالة داخلية سورية متعلقة بارادة الشعب السورى ومتعلقة بافكار السيد شكرى القوتلى نفسه وهو ضيف غال عزيز على مصر

بقيت من عواصم العرب ، الرياض وهى تعرف من وزير الارشاد المصرى فى زيارته الأخيرة لها كل ما تريد مصر أن تضعه أمام أنظار الرياض

وبقيت عمان ولابد أن الملك السعودى نقل اليها وجهات نظر مصر فى زيارته الاخيرة

وبقيت تعز وليس عندى شىء يقال لتعز ، فانها واليمن كلها تعيش فى ملكوت سعيد !

محمد حسنين هيكل



هاشم الاتاسى

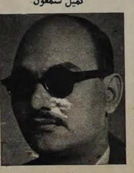


كميل شمعون

الملك سعود



عبد الله اليافى

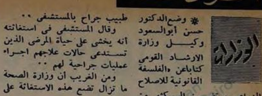


صلاح سالم



الامير عبد الاله





* وضع الدكتور حسن أبو السعود وكيل وزارة الارشاد القومي كتابا عن «الفلسفة القانونية للاصلاح الزراعى» تضمن الكثير من الاتجاهات التشريعية الحديثة ..

ولما فرغ من تاليفه لم يضع اسمه عليه !!

* استغاث مستشفى حميات امبابه بوزارة الصحة لعدم وجود طبيب جراح بالمستشفى ..

وقال المستشفى فى استغاثته أنه يخشى على حياة المرضى الذين تستدعى حالات علاجهم اجراء عمليات جراحية لهم ..

ومن الغريب أن وزارة الصحة ما تزال تضع هذه الاستغاثة على الرف !!

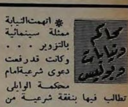
* تقرر تصدير كميات محدودة من لحم الخنزير المثلج الى المانيا .. وذلك بعد أن تبين أن كميات هذه اللحوم تزيد على حاجة الاستهلاك المحلى !

التعليم

* تقرر اعفاء الطلبة السعوديين من شرط سن القبول بالسنة الاولى الاعدادية .

وكانت السفارة السعودية قد شكت من عدم اعتراف مدارس وزارة المعارف بشهادات ميلاد الطلبة السعوديين باعتبارها مؤرخة بالتاريخ الهجرى !!

* بعث وزير المعارف الى زميله وزير الاوقاف يطلب اليه أن تستمر وزارة المعارف فى نظارة الاوقاف الموقوفة على مرافق التعليم وبذلك تستفيد وزارته من نسبة العشرة فى المائة التى يستولى عليها نظار الوقف مقابل الادارة .



* اتهمت النيابة ممثلة سينمائية بالتزوير . . .

وكانت قد رفعت دعوى شرعية امام محكمة الوايلى تطالب فيها بنفقة شرعية من مخرج سينمائى ادعت كذبا انها تزوجته .. كما تطالب باثبات بنوة ابنتها الطفلة منه .. ولكنه أنكر ..

وتبين للنيابة اثناء التحقيق انها زورت فى شهادة ميلاد وفى اوراق أخرى فقررت احالتها على المحاكمة ..

* استدعى النائب العام الاستاذ الفى بقطر حبشى وكيل نيابة الضرائب المحقق فى اتهام الملك زوغو وزوجته السيدة جيرالدين وحاشيتهما بتهريب مجوهرات الى الخارج .. وذلك لينتهى من التصرف فى القضية بناء على تعليمات النائب العام !

الجامعة

* اشترت جامعة كولومبيا الامريكية من مصر ١٩ قطعة أثرية من الجلد المكتوب عليه باللغة اليونانية ..

ويرجع تاريخها الى القرن الثانى قبل الميلاد ...

وعند شحن هذه المخطوطات الاثرية رفضت مصلحة الجمارك السماح بتصديرها قبل أن تحصل جامعة كولومبيا على أذن بتصديرها من وزير المعارف ..

ولم ير وزير المعارف مانعا فى السماح للجامعة الامريكية بالحصول على هذه المخطوطات التى دفعت ثمنا لها ١٩٠ جنيها فقط!

أسرة محمد على

* كان عمر الفاروق وزوجته السيدة مهدشاه قد تقدما الى اللجنة العليا للاموال المصادرة بأوراق تثبت أن بعض أملاكهما فى مصر موروثة عن السلطان عبد الحميد

ولكن اللجنة رفضت الافراج عن هذه الاملاك واكتفت بالسماح لهما بالاقامة فى منزلهما فى ناحية تفتيش السيوف بالاسكندرية

* كلف الاستاذ جمال الرفاعى وكيل نيابة عابدين بالتحقيق غدا «الخميس» مع الاميرة السابقة كيث فاضل زوجة فاضل ابراهيم والتهمة الموجهة اليها .. هى أنها باعت منزل زوجها فى بريتون بلندن ...

الجامعة العربية

* شكا الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية من أن الأمانة العامة اصبحت هذه الايام آخر من يعلم بما يجرى فى الدول العربية من تطورات

* انتهى عقد موظف فى الجامعة العربية كان يقوم بترجمة جميع صحف العالم من لغاتها الى العربية

وكان هذا الموظف وهو من تركستان يقوم بترجمة ثمانى لغات منها الروسية والالمانية والتركية

وبعد هذا الموظف ستتوقف جميع النشرات التى تصدرها الامانة العامة عن تعقيبات الصحف الاجنبية ..

مجلس الدولة

* ضرب قسم التشريع فى مجلس الدولة رقما قياسيا فى عدد مشروعات القوانين التى يراجعها شهريا .

فقد تبين أنه يراجع الصياغة القانونية لنحو مائة مشروع شهريا أى نحو ١٢٠٠ مشروع فى كل عام ! !



قنبلة ذرية تنفجر فى نيويورك

اصبح خطر القنبلة الذرية يهدد الامريكيين فى كل لحظة ، وتحول الحديث بين الناس الى تخيل ما يحدث عند انفجار القنبلة واجراءات الوقاية والحماية .. وفى الاسبوع الماضى أجريت بروفة لما سيحدث عند انفجارها وأطلقت صفارات الانذار وخلت الشوارع من المارة ووقفت المواصلات وتجمعت السيارات على جوانب الطرقات وفى دقائق بدت مدينة نيويورك الصاخبة كانها خالية من الناس والحياة وبعد اطلاق صفارات الانذار بلحظات وقف مصورو الصحف فى ميدان نيويورك تيمس واشترك فى التجربة قوات الحرس الوطنى من ٢٤ قرية أمريكية وكندية .. ويقولون أن التجربة اعتبرت ناجحة .. وأثبت الامريكيون أنهم يستطيعون التصرف بسرعة تناسب خطورة الموقف

وبعد أن اطلقت صفارات الامان ظلت المدينة ساكنة ولم يرجع الى الميدان نشاطه المعتاد الا بعد ساعة كاملة من انتهاء التجربة

المحروسة تنقل السيد

يتم الآن اعداد اليخت المحروسة ليسافر الى بورسودان . وسوف يستقل السيد الكبير على الميرغنى اليخت من مينه

دفاع مشترك عن السواحل المصرية والسعودية
الحكومة السعودية تعين ٨ ضباط كمستشارين عسكريين

عينت حكومة المملكة العربية السعودية فى هذا الاسبوع، ثمانية ضباط مصريين ـ وجميعهم من حملة شهادة اركان الحرب والمهندسين ـ كمستشارين لوزارة الدفاع السعودية وخبراء للمصانع الحربية السعودية التى ستنشأ قريبا جدا

وستتولى الحكومة السعودية دفع مرتبات هؤلاء الضباط الثمانية الذين تسلموا مناصبهم فعلا

وستسافر فى الاسبوع القادم بعثة عسكرية مصرية أخرى ، مكونة من ثلاثة ضباط يمثلون الجيش والبحرية والطيران للاشتراك مع السلطات العسكرية السعودية فى وضع مشروع كامل لتحصين السواحل السعودية ، وتنسيق خطط الدفاع عنها مع خطط الدفاع عن السواحل المصرية المقابلة لها .

أزمة منتظرة بين الأزهرى وحاكم السودان

ينتظر ان تثير حكومة الرئيس الازهرى قريبا مسالة تصرفات الحاكم العام فى بعض الشئون الخارجية .

فقد دأب الحاكم العام على السماح لبعض الدول بايفاد ممثلين دبلوماسيين لها فى الخرطوم دون استشارة الحكومة ودون اخطار مصر .

وقد سمح الحاكم العام اخيرا للحبشة والهند بافتتاح مكاتب دبلوماسية فى الخرطوم وهو فى سبيل السماح لبعض الدول الاخرى بافتتاح مثل هذه المكاتب .

إلغاء جوازات سفر رؤساء الوزارات السابقين

صدرت التعليمات بالغاء جميع جوازات السفر الخاصة التى كان يصرح لرؤساء الوزراء والوزراء السابقين بحملها عند سفرهم الى الخارج ..

وبذلك اصبح على من يريد منهم السفر الى الخارج ان يتقدم كأى مواطن بطلب جواز سفر عادى !

هيئة مكتب المجلس الوطنى بالانتخاب

فهمت آخر لحظة .. ان هيئة مكتب المجلس الوطنى ستتكون من :

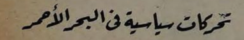
١ ـ وكيلين
٢ ـ اربعة سكرتيرين
٣ ـ ثلاثة مراقبين

وسيكون اختيارهم جميعا بالانتخاب وستؤلف بهذا المجلس لجان على نسق اللجان البرلمانية .. على ان يعقد المجلس اجتماعاته اسبوعيا بصفة دورية ..

أول سنوات للإصلاح الزراعى باسم فاروق

طلب صندوق سندات قرض الاصلاح الزراعى الى البنك الاهلى تسليم ادارة تصفية الاموال المصادرة سندات عن ٦٦١٥ فدانا باسم الملك السابق فاروق فى تفتيش المطاعنة ..

وكانت هذه السندات أول سندات يسلمها البنك باسم الملك السابق ... وقد صادرتها ادارة التصفية فور اصدارها وتسلمت عنها ٣٪ من قيمة استهلاك كوبوناتها عن السنة الاولى ..



علمت «آخر لحظة» أن منطقة البحر الاحمر ، ستشهد قريبا تحركات سياسية مصرية هامة

الميرغني إلى القاهرة

بورسودان الى الاسكندريه ، حيث يقضي اغلب أيام زيارته لمصر ثم يعود الى السودان على نفس اليخت .

سمسار بيع مزاد فائزة نصاب

* اتهمت ادارة تصفية الاموال المصادرة أحد السماسرة فى مزاد بيع قصر الاميرة السابقة فائزة فؤاد بالتزوير فقد تبين انه قام بتزوير اربعة شيكات على سيدة ثرية على حسابها فى بنك باركليز .. كما زور شيكين على بياض باسم سيدة ثرية أخرى على البنك الاهلى ..

وهذا السمسار اجنبى .. وقد امرت النيابة بالقبض عليه رهن التحقيق ..

السر وراء دعوة الجامعة العربية

* طلب الامين العام للجامعة العربية الى رئيس مجلس الجامعة دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل بالقاهرة ..

ولما استفسرت السفارات والمفوضيات العربية عن سبب هذه الدعوة العاجلة .. تبين أن الامين العام قرر احالة موظف كبير بالامانة العامة الى مجلس التأديب ولكن لائحة شئون موظفى الجامعة نصت على أن يضم مجلس التأديب ممثلا لمجلس الجامعة ..

وقد دعا الامين العام مجلس الجامعة لاختيار هذا الممثل !!

سفارة روسيا ترفض استلام طرد

رفضت السفارة الروسية بالقاهرة تسلم طرد كبير وزنه ١٧١ كيلو جراما ويحتوى على ادوات تصوير وكاميرات .. وكان الطرد قد حملته احدى الطائرات الاجنبية الى مطار القاهرة فى شهر ابريل الماضى .. ولما بعثت مصلحة الجمارك الى السفارة الروسية تطلب اليها اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسلم الطرد رفضت السفارة الروسية تسلمه بحجة انه ليس لديها تعليمات بشأنه !

سيارة كاديلاك مقابل ٣ خيول

تبادل الملك سعود والملك حسين الهدايا .. فقدم الملك سعود الى عاهل الاردن سيارة كاديلاك ..

واهدى الملك حسين الى الملك سعود ثلاثة من جياد السباق العربية الاصيلة !!

كونسولتو طبى لنورى السعيد

على أثر عملية البروستاتا التى أجراها السيد نورى السعيد فى لندن عقد الاطباء كونصولتوا .. وقرروا أنه لن يستطيع مبارحة المستشفى قبل اربعة اسابيع .. على أن يبقى تحت رقابتهم الصحية شهرا آخر فى لندن ..

وقد عاد ابنه صباح الى بغداد فى الاسبوع الماضى بعد أن مكث الى جانب ابيه اثناء اجراء عملية البروستاتا له ..

أطباء سودانيون للحمى الصفراء فى القاهرة

تم الاتفاق على تبادل عدد من الاطباء المصريين والاطباء السودانيين .. وسيقوم الاطباء المصريون بدراسة حالات مرض البول السودانى فى السودان ويقوم الاطباء السودانيون بدراسة حالات مرضى الحمى الصفراء بالقاهرة !!

تقرير هام عن تحركات حزب الأمة فى لندن

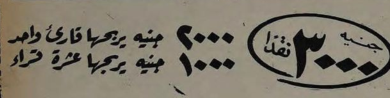
تلقى الصاغ صلاح سالم يوم الاحد الماضى تقريرا خطيرا عن المباحثات التى تمت فى لندن بين الحكومة البريطانية ويمثلها سلوين لويد وبين حزب الأمة السودانى .

وقد حوى التقرير جميع تحركات السيد صديق المهدى والسيد محمد احمد عمر والدكتور عبد الحليم الذين كانوا يمثلون حزب الامة هناك .

وقد قال مصدر مسئول : اننا نعجب لحزب الامة حقا ، فانه فى الوقت الذى يقوم فيه بمباحثات سرية مع الانجليز يحاول ان يجد وسيطا بينه وبين مصر !

هذه الألوف من الجنيهات لك!





يانصيب آخر ساعة الكبير

اليوم وبهذا العدد الذى يصدر فى ٢٣ يونيو ينتهى اليانصيب الكبير لآخر ساعة

ومنذ اليوم يبدأ قسم اليانصيب فى دار أخبار اليوم فى اعداد العدة ليوم السحب الذى سيتم يوم ٢٣ يوليو فى الساعة العاشرة صباحا بدار أخبار اليوم تحت اشراف مندوب وزارة الداخلية .

ان الجائزة الاولى ستربح ٢٠٠٠ جنيه نقدا .

وهناك عشر جوائز بعد ذلك تربح كل منها ١٠٠ جنيه نقدا

وان ادارة « آخر ساعة » لترجو المشتركين فى اليانصيب أن يتفضلوا مشكورين باعداد ما تجمع لديهم من اعداد « آخر ساعة » عن فترة اليانصيب لكى يتمكنوا من مراجعتها مع النتيجة التى سيسفر عنها السحب صباح ٢٣ يوليو والتى ستعلن فى الصباح يوم ٢٤ يوليو وتنشر كل تفاصيلها فى عدد « آخر ساعة » الصادر ٢٨ يوليو

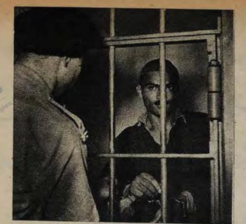
ويجب أن يتقدم رابح اليانصيب بالغلاف الذى يحمل اى رقم رابح كاملا .

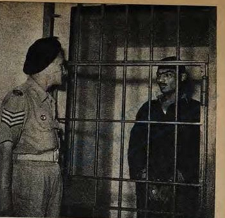
وسوف تصرف «آخر ساعة» الجائزة للشخص الذى يحمل الغلاف الرابح فقط ، وهى لا تتحمل مسئولية اشتراك أكثر من شخص فى نفس الغلاف

وتنبه « آخر ساعة » الى أنه يجب على كل فائز أن يتقدم لتسلم جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب أى فى يوم ٢٣ أغسطس ، وأنه اذا لم يتقدم الفائز الرابح بعد شهر تنقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا

يانصيب كبير جديد تعده "آخر ساعة"

تفاصيله الكاملة تذاع فى العدد القادم





وقف ابراهيم حجاج بعد صدور الحكم باعدامه يطلب من حارسه الفلسطينى أن يحضر له مصحفه الذى استعاره سجناء الغرفة رقم ٨ المجاورة لزنزانته ...واحضر الحارس المصحف وامتدت الايدى المكبلة بالاغلال تأخذه ..

كانت عيون الخائن تلمع بشكل غريب واخافت نظراته شهود الاثبات ويسميه السجناء « الصقر » بسبب انفه المقوس وحاجبيه المرتفعين ونظراته الحادة ... اما هو فكان لا يبالى باي شيء .. وبدا عليه الاستهتار ...



انتهت النزهة اليومية التى يقوم بها الخائن

أسرار القبض علبة سجائر

تعيش غزة هذه الايام وسط اجواء غريبة ، وتسرى فى المدينة الكبيرة موجات من الانفعالات المثيرة . وتدور بين ٣٠٠ الف شخص هم سكان غزة دوامات من الاحاسيس ، ويتجمع سر هذا كله خلف جدران الزنزانة رقم ٩ التى يشغلها السجين رقم ١ والمحكوم عليه بالاعدام شنقا واسمه ابراهيم حسن أبو حجاج ، والزنزانة رقم ٢٤ ويشغلها السجين رقم ٢ ومحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة واسمه محمد ابو موسى .

ودخلت «آخر ساعة» سجن غزة المركزى لتشهد القصة المثيرة لجواسيس اسرائيل فى فلسطين وكانت مفاتيح النور التى اضاءت جوانب المسرح المظلم للجاسوسية اليهودية تكمن فى ثلاثة اشياء

١ ـ مسدس ماركة باربللو

٢ ـ علبة سجاير ماركة «كنيسيت» وبها عشرون سيجارة ومصنوعة فى اسرائيل وكلمة كنيسيت معناها بالعبرية « برلمان »

٣ ـ عشرون جنيها مصريا على شكل ٤ ورقات من فئة الخمسة الجنيهات

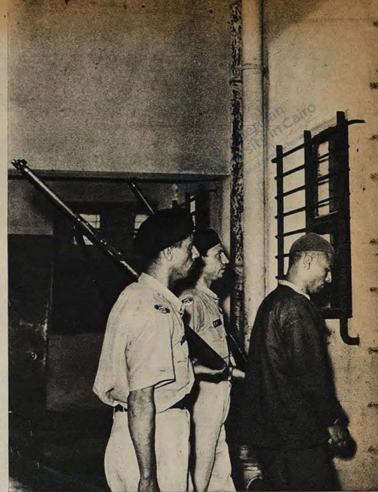
٤ ـ نسخة من جريدة اليوم اليهودية والتى تصدر باللغة العربية .

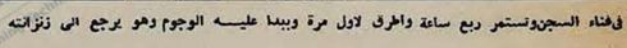
وللمرة الاولى بعد حرب فلسطين يحكم على احد بالاعدام فى تهمة تجسس واقيمت فى احدى حجرات سجن غزه المركزى حجرة جديدة للشنق وزودت بالمدرجات الخشبية والطبلية والبكرة المعلقة ليتدلى منها الحبل وتم اعداد كل شيء وبقى شيء واحد هو افتتاح الغرفة الجديدة !

وبدأت القصة بالهمسات التى انبعثت من ركن فى القطاع المصرى من فلسطين عن شبكة الجاسوسية التى تعمل من أجل اسرائيل ، والتقت الخيوط عند عرب القطاطوة الذين يسكنون فلسطين واسرائيل على السواء والارض امامهم مفتوحة يذهبون الى هناك ويرجعون ولا احد يعرف ماذا يفعلون داخل اسرائيل .

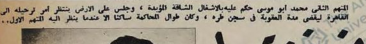
الصقر يتزوج زانه

وبدت اثار نعمة طارئة على ابراهيم ابوحجاج وتقدم للزواج من حسناء القريه « زانه » ولم يستطع احد منافسته ، واقيمت الافراح وازداد الهمس عن الاموال التى ظهرت فجأة فى يده ، وكلها تكون بعد رحلة طويلة تتم فجأة وتنتهى فجأة ولا احد يدرى أين يذهب هو وصاحبه ، والامر الذى دعا الى الشك انهما كانا لايحملان شيئا ظاهرا ولهذا كان التهريب تهمة بعيدة .. وكان المراقبون يلحظون





... بهتان فى فناء السجن وتستمر ربع ساعة واطرق لاول مرة ويبدا عليـه الوجوم وهو يرجع الى زنزانته



المتهم الثانى محمد ابو موسى حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وجلس على الارض ينتظر امر ترحيله الى القاهرة ليقضى مدة العقوبة فى سجن طره ، وكان طوال المحاكمة ساكتا الا عندما ينظر اليه المتهم الاول..

... على جواسيس إسرائيل فى غزة..!

إسـرائيلية تكشف زعيم حلقة التجسس!

شيئا واحدا هو انهما يسيران قريبا من حدود غزه واسرائيل وضبط معهما جرائد الجمهورية والاخبار واخبار اليوم وفى احدى المرات كانا يسيران قريبا من معسكرات الكتيبة الفلسطينية الجديدة التى تم تدريبها فى الايام الاخيرة .. وازدادت الهمسات وجاء استشهاد الضابط المصرى نبيل الطباخ وثبت ان الشبكة الدقيقة لجواسيس اليهود تغطى المنطقة واجتمعت عدة رؤوس تعمل فى صمت ، وقرروا ان يضعوا حدا لهذا النشاط المدمر وان يوقعوا عملاء « يعقوب » رئيس مخابرات اليهود فى القطـاع المواجه.. وسقط فى الشبكة المصرية اثنان ابراهيم ابو حجاج واسمه « الصقر » ومحمد ابو موسى ابن عمه ، ومرة ثانية يعود التحقيق ولكن الادلة هـذه المرة دامغة ، وكانت المهمة التى كلفهم بها اليهود هى معرفة اخبار الكتيبة الفلسطينية الجديدة ، واستدراج الوكلاء الذين يعملون داخل اسرائيل لحساب مصر والعرب ، وكانت الخطـة تتطلب جواسيس اذكياء وفعلا تم اصطياد اثنين من عملاء المصريين واستدرجهم الخونة الى الاراضى اليهودية

بحجة معاونتهم على معرفة اسرار اليهود وقبض عليهما واعدما رميا بالرصاص وخرجت جـريدة اليوم اليهودية التى تصدر باللغـة العربية وفى صدرها قصة اصطياد المصريين وتثنى على المخلصين من العرب الذين قادوهم الى هذا المصير ، وكانت الجريدة من بين ادلة الاثبات على الجاسوسين ..

وتم اعداد كل شىء وفى مساء يوم ٢٠ مـايو الماضى بعد منتصف الليل بقليل تسلل شبحـان فى الظلام وكانا عائدين من اسرائيل ، ودخلا الى حارة الزيتون ، ثم تسللا فى حذر الى احد الخيام المصنوعة من الصوف واختفيا بداخلها ..

حماته هى السبب

وفى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢١ مايو قبض على الشبحين وهما ابراهيم ابو حجاج ومحمد ابو موسى وضبط معهما مسدس باربللو وعلبـة سجاير كنيسيت اليهودية وعشرون جنيها مصريا على شكل أربع ورقات من فئة الخمسة الجنيهات وبعد تحقيق طويل اصدر الاميرالاى عبد الله رفعت حاكم غزه امرا بتشكيل محكمة عسكرية برئاسـة البكباشى احمد محمد ابو زيد مساعد الحـاكم الادارى ، وعضوية البكباشى حسين كامل سليم حاكم خان يونس والصاغ محمد عزازى البديوى مدير بوليس غزة وسكرتيرية الاستاذ شكرى قلقل وكان محامى المتهم الاستاذ امين الشوا وكان ممثل الاتهام الاستاذ فايز ابو رحمة

ثم ظل ممثل الاتهام يحكم حلقات حبـل المشنقة حول المتهم الاول عدة ساعات واستغرقت مرافعته ١٥ صفحة فولسكاب ووقف يناقش ٧ شهود نفى طلبهم محامى المتهم وكانت بينهم حماته والدة فزانة العروسة الجديدة.. وانتهت مناقشة حماة المتهم الى الوصول الى ادلة جديدة تؤكد اتهامه بالجاسوسية

وكان فى القضية ١٣ شاهد اثبات .. وكانوا اثناء شهادتهم يتجنبون النظر الى المتهم ، الـذى كان ينظر بعيونه المخيفة اليهم ، ورفع شاهد عينيه فى المتهم فنظر اليه بغضب تسبب عنـه اضطراب الشاهد فامر رئيس المحكمة المتهم بالا ينظر الى الشهود حتى لا تخيفهم نظراته ..

ويتكلم المتهم الاول اللغة العبرية بطلاقة وظل طوال جلسات المحكمة ثابت الجاش ينظر بعينيه الغريبتين ويرفع حاجبيه المثيرين الى اعلى كلما سمع دليل اتهام جديدا ..

ودخل ضابط من قطاع غزة ليدلى بشهادته فى جلسة سرية وساد السكون وهو يقول :

« ان لهذين المجرمين ضلعا فى مقتل الشـهيد المرحوم الضابط نبيل ابراهيم الطباخ »

واستمرت المحكمة فى نظر القضية فى جلسات سرية بلغ عددها ١١ جلسة كلها كانت فى شهر رمضان وكانت هيئة المحكمة بأجمعها صائمة وكان المتهم مفطرا ، وكانت الجلسة تبدأ من السـاعة التاسعة صباحا وتستمر حتى الخامسة مساء، ويقول رئيس المحكمة تعليقا على هذه القضية :

— لم أرق حياتى متهما رابط الجاش كهذا المتهم .. ولم اطمئن فى حياتى لحكم اصدرته كما اطمأننت وانا اصدر الحكم باعدامه

فليحى العدل

وفى اليوم الرابع من شهر يونيو ١٩٥٤ عقدت جلسة المحكمة علنية واجتمعت غزه خارج السراى التى جرت المحاكمة فى احدى قاعاتها وازدحمت الشوارع بالاف من الناس ، وظلت الجماهير من الصباح تهتف مطالبة برأس الخونة

واكتظت القاعة بالحاضرين وفى خارجها وقفت حماة المتهم الاول وزوجته « زانه » فى حراسـة البوليس لان الجماهير كادت ان تفتك بهما ..

وفى الساعة العاشرة تماما دخل رئيس المحكمة وبعد دقائق طويلة انتظرها حتى ساد الصمت واستتب النظام نطق بالحكم وهو يقضى باعـدام المتهم الاول ابراهيم حجاج شـنقا والاشـغال الشاقة المؤبدة للمتهم الثانى محمد ابو موسى .. وما ان نطق الرئيس بالحكم حتى وقف المتهم الاول وصفق بيديه وهتف (فليحى العدل) ورددت الجماهير التى فى القاعة هتافه .. وسـارت المظاهرات الصاخبة تهتف بالموت للخونة وبحياة الاحرار والحرية .. وظلت غزه فى عيـد حتى صباح اليوم التالى ، فتقاطرت الوفود على مكتب رئيس المحكمة تهنئه .. وسارت الوفود الى سراى الحاكم وطلبت الى الاميرالاى عبد الله رفعت حاكم غزه .

اولا : الا يقبل التماسا لتخفيف الحكم

ثانيا : ان يكون تنفيذ حكم الاعدام علنـا فى ميدان عام فى وسط غزه

اما المتهم الاول فانه قال باستخفاف وهو فى طريقه الى السجن « اين سيكون الشنق فى غزه ام فى مصر »

ودخلت آخر ساعة سجن غزه ووقف الخائن فى بيجامة حمراء وعلى رأسه طاقية صوف بنية اللون ويلبس قميصا من الحرير المزركش تحت البيجاما وفى قدميه حذاء انجليزى منقوش لونه بنى ، وكانت عيونه كالصقر وحواجبه غريبه ونظراته توحـى بالريبة والدهاء ، وفى ركن الزنزانة رقم ٩ جلس المتهم رقم «١٤» على بطانيـة فى حجرة مربعـة مساحتها اربعة امتار وفى ركن منها وعاء به فاصوليا وفوقه رغيف من الخبز الناصع البياض ، باقية من وجبة غدائه لان شهيته كما يقول « مسـكرة » يعنى ان شهيته ضعيفة

وتقدم مصور آخر ساعة يلتقط صورته فابتسم وقال « ارجو ان ترسلوا لى صورة من صـورى وعنوانى عندك »

وفى احد الاركان ثلاث قطع من الصـابون . واحدة منها معطرة .

والطريق الى غرفة الاعدام تم انشاؤها منذ ايام قلائل وسوف يفتتحها المتهم وارسلت ادارة سجن غزه تطلب عشماوى القاهرة ..

وانتهت جولة الخائن وعاد الى غرفته وتطلع من وراء القضبان بعينه المخيفة .. وهدأت الاصوات .. غير وقع الاقدام الصلبة وهى تصفع ارض السجن الصخرية ، وغير الصليل الذى يرن فى انحاء السجن كلما تحرك السـجين رقم «١٤» فى الزنزانة رقم « ٩ » والمحكوم عليه بالاعدام من اجل اسرائيل ...

صلاح جلال



علبة السجاير اليهـودية والمسدس والاوراق التى ضبطت مع المتهمين ..



البكباشى محمد احمد ابوزيد رئيس المحكمة

الصاغ محمد عزازى البديوى عضو المحكمة

بعد عام كامل .. ماذا يعمل

الأميرة السابقة التى افتتحت معهداً للرقص

السيده خديجة سيزا الوحيدة من اسرة محمد على التى جاء خلع فاروق ومصادرة اموالها من صالحها ... فسوف يتاح لها مواصلة فنها اللى افنت شبابها فى سبيله والتى اسكرتها الشهرة التى نالتها فى باريس عن التقيد بتقاليد بالية .. فهى ابنة الاميرة امينة حليم .. ومع ذلك عاشت راقصة فى باريس



أفراد أسرة محمد على ؟

والأمير السابق الذى تنازل عن "عنجهيته"



برغم بلوغها من الستين ما زالت فى خفة ورشاقة الشباب . أملها الوحيد هو الارتفاع بمستوى الرقص العربى وتحاول جاهدة ان تجعله قريبا من الرقص الاسبانى .. وبعيدا عن هز البطن وسوف تعود الى الاسم الذى اشتهرت به «السعيدة سافيترى»

مر ـ فى هذا الاسبوع ـ عام كامل على انتهاء حكم أسرة محمد على . وفى هـــذا الاسبوع أيضا مر عام كامل على اعلان مصر جمهـورية لأول مرة فى تاريخها ..

ولقد كان البعض يظنون ان خلع فاروق فيه نهـــاية الطابور الطويل من الاميرات والامراء الذين كانوا ـ بالتبعية ـ يحكمون مصر ... ولكن شيئا من هـــذا لم يحدث !

ثم اعلنت الجمهورية ... ولم تجىء ايضـــا نهـــاية الاميرات والامراء !

وعندما صادرت الثورة املاك هؤلاء الاميرات والامراء ... قال البعض : ان معنى هذا أن يصبح كل واحـــد منهم ـ أو منهن ـ شحاذا .

واليوم .. وبعد عام من انتهاء حكم الاسرة العلوية الكريمة ـ! ـ تبحث « آخر ساعة » عن أميراتها وامرائها ، وتسأل :

ـ هل اصبح احد منهم شحاذا ؟

وخرجت «آخر ساعة» من تحرياتها الى أن هؤلاء الامراء والاميرات الســـابقين ما يزالون كما كانوا يعيشون عالة على الشعب فهم يتقاضون مرتبات شهرية تصل اليهم بانتظام ويتعيشون منها ..

وكانت الثورة قد طلبت اليهم أن يعيشوا اذا أرادوا مواطنين صالحين .. وان يبحثوا لأنفسهم عن وظائف واعمال يرتزقون منها ولكنهم استمرأوا حياة الكسل وفضلوا ان يبقوا ـ الا عددا قليلا منهم ـ عالة .. يعيشون على المرتبات التى خصصت لكل منهم ..

وتسألهم عن سبب تقاعسهم عن العمل فلا تسمع الا شيئا واحدا .. هو ان احدا لن يقبل استخدامهم .. ثم انهم يخشون على انفسهم من مذلة العمل ..

وتقول لهم .. ان الامراء والاميرات من عائلات ملوك اوربا الذين هوت عروشهم وطردوا من بلادهم لم يجدوا غضاضة فى الكسب الشريف .. وان بعضهم لم يترفع عن العمل كجرسونات فى كباريهات اوربا وامريكا ..

ثم من يكون هؤلاء من امراء واميرات اسرة محمـــد على .. بل من يكون محمد على نفسه الى جانب أمراء وأميرات عائلات آل هابتسبورج وهوهنزلرن وآل عثمان ؟

ولكن احدا منهم لا يريد أن يستجيب او يفهم ان عجلة الزمن تدور !

***

بقى هؤلاء القلائل الذين وجدوا فى انفسهم الشجاعة فى البحث عن اعمال يرتزقون منها .. ان عددهم لا يزيد على عدد أصابع اليد .. وهم بلا شك قد أثبتوا استحقاقهم بحق أن يكونوا مواطنين صالحين ..

***

بدأت « آخر ساعة » بوحيد يسرى .. وكان أشجع أفراد أسرة محمـــد على فقد نزل بنفسه الى ميدان العمل الحر ..

انه يتقاضى هو وزوجته سميحه حسين معاشا من الدولة قدره ١٥٠ جنيهـــا فى كل شهر ..

ولكن - ماذا يمكنه أن يفعل بهذا المبلغ وهو الذى كان يرتع فى الثروة الضخمة التى ورثها عن شويكار ويقدرونها بثلاثة ملايين من الجنيهات ..

ويقول وحيد يسرى أنه استغل موهبته وشغفه بالموسيقى فأخذ منذ الاسبوع التالى لمصادرة ممتلكاته وثروته فى تلحين عدد من المقطوعات الموسيقية ..

وقامت احدى شركات تسجيل الاسطوانات فى القاهرة بتسجيلها ثم بعث بالتسجيلات الى أوربا حيث عرضها على بيوت الموسيقى

ومنذ عدة أسابيع تلقى وحيـــد يسرى تحويلا بمبلغ ١٧٥ جنيها ثمنا لجانب من هذه التسجيلات ..

ويقول وحيد يسرى .. أنه لم يتسلم هذا المبلغ حتى الآن .. فقد وقع لبس غريب ما يزال يحاول اصلاحه ..

فقد بعثت الشركة التى اشـــــترت التسجيلات بالتحويل باسمه لاضافته الى رصيده فى البنك ..

فلما أضيف التحويل الى رصـــيده صادرته ادارة تصفية أموال أسرة محمد على بطريقة آلية ..

تعيش للفنها وللاحسان . عندما تزوجت كريمتها من احد افراد اسرة سراج الدين وسألوها عن مجوهراتها قادتهم الى مسجد السيدة زينب وقالت وهى تشير الى الفقراء المرابطين هناك .. هؤلاء هم مجوهراتى وهم كل ثروتى وثروة امى من قبل .

وعرفت ادارة التصفية بأن هذا المبلغ ليس من حقها فطلبت الى وحيد يسرى أن يثبت أنه قام ببيع هذه التسجيلات بعد صدور قانون مصادرة ممتلكات وأموال أسرة محمد على ..

ولما تأكدت من ذلك بعثت الى البنك تطلب اليه الافراج عن المبلغ الذى كسبه وحيد يسرى وكان أول مليم يدخل الى جيبه من صميم عرق جبينه ..

***

وخديجة سيزا .. سيدة فى الستين من عمرها .. وكان دخلها قبـــل أن تصادر أملاكها لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه فى الشهر ..

وكانت تعيش فى بيتها بالزيتـــون وتحيط بها حاشية ضخمة من الخـــدم والحشم ..

وفى الاسبوع التالى لمصادرة أملاكها استغنت عن كل هذه الحاشية واكتفت بواحـــد منهم ليعاونها فى الكنس والطبخ وغسل الملابس ..

وقد تكون خديجة ســـيزا امرأة .. ولكنها أبت الا أن تكون مثلا طيبا لبقية أقاربها من أسرة محمد على ..

فقد تقدمت الى المســـؤولين تطلب مساعدتها فى انشاء مدرســـــة لتعليم الرقص ..

وتقول خديجة سيزا .. أنها حصلت فى شبابها على عدة شهادات فى الرقص وقد تقدمت بهذه الشهادات الى المسئولين فلم يجدوا مانعا من الترخيص لها بانشاء هذه المدرسة ..

وقبل أن تحصل على الترخيص ذهب الى بيتها معاون بوليس قســـم الزيتون وسألها أين ستفتتحين هذه المدرسة ؟.

فقالت له .. « فوق » ثم أشارت الى الدور الثانى من الفيلا التى تسكنها ..

وتبين ان الســـيدة اكتفت بالسكن فى الطابق الارضى من الفيلا وحولت الدور الاول الى صالة لتعليم الرقص ..

ولكن خديجة سيزا تشـــكو من شىء واحد .. فهى تخشى أن لا تجد تلميذات يقبلن على تعلم الرقص فى مدرســـتها بالزيتون ..

وكانت تزمع افتتاح هذه المدرسة قبل شهر رمضان الماضى .. ثم عادت فقررت أن تفتتحها فى شهر سبتمبر ..

وفى هذه الاثنـــاء تذهب فى يومى الاثنين والخميس من كل أســـبوع الى سيدة مصرية فى مصر الجديدة لتعليمها اللغة العربية ..

وفى اعتقادها أن تعلم اللغة العربيـــة أصبح ضروريا حتى تنجح فى مهنتهـــا الجديدة كمدرسة رقص !

***

وسليمان داود أيضا ...

لقد كان شـــجاعا تغلبت عليه روحه الرياضية ، فبدأ يبحث بنفسه عن عمل حتى استطاع أن يشغل منصبا كبيرا فى توكيل السيارات

ويقولون انه يتقاضى راتبا شهريا قدره ٧٠ جنيها

وفى كل يوم يذهب سليمان داوود ـ كأى موظف يأكل من عرق جبينه ـ الى عمله الجديد ولا يغادره الا فى الميعاد المحدد .

***

ومنصور داوود .. لقد عاش طوال حياته فى أوروبا ... وكان فاروق يطارده فلم يعد الى مصر الا بعد ثورة الجيش ..

وحاول منصور داوود أن يجد لنفسه عملا ... ولكن المشكلة التى اعترضته هى أن المهنة الوحيدة التى يتقنها هى أن يكون ضابطا فى الجيش ..

فقد كان متطوعا فى جيش النازى وحارب معه أثناء الحرب العالمية الاخيرة ... وقد تدرج فى قوات النازى حتى أصبح ملازما أول ...

والشىء المؤكد أن منصور داوود حاول أن يجد له عملا فى مصر ...

ولكن احدا لم يقبل استخدامه فطلب الى المسئولين أن يسمحوا له بالسفر الى باريس ليبحث عن عمل ...

وترك زوجته وأولاده فى مصر حتى يجد العمل المناسب فيبعث اليهم ليلحقوا به .

ومنذ ثلاثة اسابيع سافر منصور داوود الى باريس ليبحث عن العمل !!

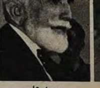
***

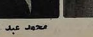
ويقولون فى ادارة تصفية أموال اسرة محمد على أن عدد الذين تحفظت الثورة على أموالهم وممتلكاتهم بلغ ٤٢٨ فردا .. ولكن ٩٦ منهم أثبتوا عدم انتسابهم الى أسرة محمد على ...

وقد أفرجت اللجنة العليـــا للاموال المصادرة عن ممتلكاتهم وثرواتهم ...

وبقى ٣٣٤ فردا اعتبروا بصفة نهائية مجموع أفراد أسرة محمد على الذين حفظت على أموالهم وممتلكاتهم المصـــادرة ... فخصصت لهم مرتبات شهرية

◄







سعيد حليم — محمد على — فائزة — محمد عبد المنعم — سليمان داود — محمد وحيد الدين — عباس حليم — فوزية



حضرت الى مصر سنة ١٩٤٨ وكانت تجهل المستوى الذى تعيش به عائلتها وتنكرت لهم واستمت السراى لسكناها ولمواصلة عملها الفنى ووقف لها فاروق قائلا : الكلام ده فى باريس وليس فى مصر !!

بدات حياتها الفنية سنة ١٩٣٤ كصاحبة مدرسة لتعليم الرقص العربى فى باريس، كانت هدفا لتشهير اعضاء الاسرة المالكة وادعوا انها من راقصات الكباريهات فاظهرت الشهادات التى تبرز انها ارقى الراقصات فى فرنسا فنا وسمعة ..

تابع - ماذا يفعل أفراد أسرة محمد على

وفى بادىء الامر سيطرت « العنطزة والمنجهية » على تفكير بعض هؤلاء الامراء والاميرات السابقين فرفضوا تسلم هذه المرتبات الشهرية .

ولم يقل المسئولون شيئا ...

ولكن لم يمض أكثر من شهرين حتى ذهب هؤلاء الذين ركبتهم « العنجهية » يسعون بانفسهم للمطالبة بالمرتبات التى خصصت لكل منهم ...

***

وتتراوح هذه المرتبات بين ١٠ جنيهات و ١٥٠ جنيها ولكن عددا قليلا منهم هو الذى يتقاضى أكثر من ١٠٠ جنيه ..

فالاميرة السابقة فوزية مثلا تتقاضى هى وزوجها اسماعيل شيرين ١٠٠ جنيه فى الشهر ..

والامير السابق محمد عبد المنعم يتقاضى هو وزوجته نسل شاه ١٥٠ جنيها فى الشهر

وفى الاسبوع الماضى أثار الامير السابق محمد عبد المنعم مشكلة بسبب انتقاله الى شقة صغيرة فى شارع فؤاد ..

ويقولون فى ادارة التصفية .. انه لم يخطر المسئولين بانتقاله .. كما ان قانون المصادرة يمنعه من نقل جانب من مفروشات قصره فى مصر الجديدة الى اى مكان آخر

فقد نص هذا القانون على ان مفروشات القصور التى تترك لاصحابها تعتبر أمانة فى عهدتهم يستخدمونها فى حياتهم ثم تصادرها الدولة بعد وفاتهم ..

***

والذى يثير الانتباه .. هو ان الامير السابق محمد عبد المنعم كان أول الامراء السابقين الذين تنازلوا عن عنجهيتهم فاغلق قصره الكبير وانتقل الى شقة صغيرة ..

وينوهون فى ادارة تصفية اموال اسرة محمد على .. ان يتبعه بقية الامراء والاميرات السابقين وبذلك يعيشون حياة واقعية فى حدود المرتبات الشهرية التى تصرف اليهم ..

ولا يرى محمد عبد المنعم غضاضة فى أن يعيش عيشة تقشف فقد قال لبعض اصدقائه فى هذا الصدد .. لقد جربت حياة الغنى .. واريد الان أن اجرب عيشة الفقر !!

***

ومحمد وحيد الدين صاحب الملايين وابن شويكار المدلل الذى ولد وفى فمه ملعقة من ذهب ..

انه يشكو شيئا واحدا .. وهو ان مرتبه لايكاد يكفى تكاليف اطعام الكلب الذى يحتفظ به فى قصره ..

وتسأل عن راتبه فيقول .. أنه ٢٠ جنيها ..

وكان محمد وحيد الدين من الذين رفضوا تسلم مرتباتهم فى الشهرين الاولين .. ولكنه عاد فذهب بنفسه يطلب الى المسئولين تسليمها اليه

ويقولون .. أن احدى الاميرات السابقات اللواتى يقبضن مرتبا معقولا تبعث اليه يوميا بطعام غذائه .

***

وتسأل عن الامراء والاميرات السابقين الذين يقيمون فى الخارج ولم يعودوا الى مصر بعد مصادرة ثرواتهم وممتلكاتهم ..

ويؤكد المسئولون .. أن أحدا منهم لن تحتفظ له ادارة التصفية بشىء ..

فقد انتظرت منهم أن يبعث اليها كل منهم برايه فى القصر الذى يقع عليه اختياره ليعيش فيه ..

ولكن احدا منهم لم يبعث اليها بشىء وكان ان تقرر بيع كل مايملكونه بالمزاد العلنى ..

ومن هؤلاء محمد على توفيق ويوسف كمال وسعيد طوسون والاميرة السابقة فائزة ..

***

ولاول مرة فتحت ادارة التصفية باب الهجرة للراغبين فيها من افراد أسرة محمد على .

وكان اول من سمحت له بالهجرة النهائية هو سعيد حليم فقد طلب السفر الى ايطاليا سعيا وراء عمل برتزق منه ..

ووافقت فى نفس الوقت على منحه ٣٥٠ جنيها ينفق منها على نفقات سفره

ويقولون — ان سعيد حليم أصيب « بنوبة » فرح على أثر علمه بموافقة المسئولين على السماح له بالسفر ... فأخذ يغنى ويرقص ويدور حول نفسه معبرا عن شعوره بالفرح ..

***

ومحمد عبد الحليم .. طلب هو الآخر السماح له بالهجرة الى تركيا ليقيم فى مزارعه فيها ..

وبعد ان وافقت ادارة التصفية على السماح له بالهجرة النهائية طلبت نيابة الشئون المالية الى وزارة الداخلية منعه من السفر لاتهامه فى تهريب مبلغ ٨٢ الفا من الجنيهات .. قالت النيابة انه اخرجها من مصر عن طريق دائرته !!

***

وطلبت بعض سيدات أسرة محمد على السفر الى الخارج بعد أن أكدن رغبتهن فى العودة .. ومن هؤلاء ..

* السيدة عين الحياة ابراهيم ... وقد سافرت الى أوربا للعلاج والعناية بابنتها التى تقيم فى احدى المصحات حيث تعالج من مرض عصبى ..

* والسيدة عائشة حسن وقد سمح لها بالسفر الى تركيا لتلحق بزوجها وابنها الصغير .. وقد ابلغت المسؤولين انها ستعود ...

***

ولكن اين عباس حليم ؟

انه يعيش فى الاسكندرية فى القصر الذى وقع عليه اختياره ..

ويقولون انه أغلق غالبية حجرات قصره واكتفى بعدة غرف حيث يعيش فيها معتمدا على الخمسين جنيها التى يتقاضاها فى اول كل شهر ..

ومشاكل عباس حليم فى ادارة التصفية كثيرة ...

ففى كل يوم يتقدم اليها احد الخدم مطالبا بمكافأته عن مدة خدمته عند عباس حليم ..

وترفض ادارة التصفية صرف بعض هذه المكافآت .. ولكنها مع ذلك صرفت حتى الآن ١٥٩٥ جنيها و ٥٠٠ مليم لخدم عباس حليم وحدهم ..

والثابت حتى الآن ان عباس حليم كان يدفع ٣٥٠ جنيها فى كل شهر كمرتبات لخدمه ...

ومن هؤلاء خادمه الخاص واسمه فكتور جوليز وكان يتقاضى ٣٠ جنيها فى كل شهر ..

وقد تقاضى مكافأة من ادارة التصفية قدرت بنحو ٢٨٠ جنيها عن مدة خدمته التى بلغت ٢٩ عاما ..

ويقولون .. ان المشكلة التى يعانيها المسؤولون .. هى ان عباس حليم يسرف فى منح الشهادات لخدمه ..

وقد اضطر المسؤولون اخيرا الى ان يلجأوا الى دفاتر دائرته للتأكد من صحة هذه الشهادات ..

***

والامير السابق محمود جلال الدين .. كان يعيش فى أوربا عندما مات أخوه الامير السابق جمال الدين فورث عنه ثروة كبيرة الى جانب مزرعة للالبان فى شارع الاهرام ..

وقدم محمود جلال الدين الى مصر حيث عاش فى فندق سميراميس ..

ولما صودرت ثروته كان عليه أن ينتقل الى الفيلا الوحيدة التى ورثها عن أخيه ليقيم فيها ..

ولكن الفيلا لم تكن مفروشة .. فذهب الى احد أصدقائه واستدان منه ١٤٠ جنيها اشترى بجانب منها سريرا سفريا وطاولة ووابور جاز ..

ويقيم محمود جلال الدين فى الوقت الحاضر فى حجرة على سطح الفيلا حيث يعد طعامه بنفسه ..

وهو يشكو لكل من يقابله من أن راتبه لا يزيد على العشرين جنيها .. ولكنهم فى ادارة التصفية يؤكدون انه يتقاضى ٧٠ جنيها ..

وله مشكلة أخرى يشكو منها ..

فهو يمتلك أكثر من ٣٠ بدلة ونحو ١٢٠ قميصا حريريا فضلا عن ٢٠ زوجا من الاحذية ..

وقد ترك ملابسه تتراكم على السرير السفرى الذى اشتراه ولم يعد يجد لنفسه مكانا ينام فيه ..

ومنذ عدة أسابيع قطعت شركة النور الكهرباء عن الفيلا وبعد أيام قوجىء بقطع الحرارة عن تليفونه ..

فاضطر الى الاستعانة بشمعة صغيرة ليهتدى بنورها فى الصعود الى حجرته على السطح ..

وبينما هو يصعد السلم تعثر فسقط على الدرج حيث كسرت ساقه !!

***

وفى حلوان تقيم الاميرة السابقة حورية محمود حمدى وهى من افقر أميرات أسرة محمد على ..

وكانت تتقاضى ١٥٠ جنيها فى كل شهر من الخاصة الملكية السابقة و ٢٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف ..

وقد رفضت ادارة التصفية أن تمنحها راتبا بحجة أن لجان الجرد لم تجد عندها شيئا تصادره حتى تستحق منحها راتبا تعيش منه ..

***

وبير طوسون أغنى أطفال أسرة محمد على .. انها تعيش مع خالها عمر شرين باعتباره وصيا عليها ..

وكان المجلس الحسبى قد صرح لخالها بتسلم ٨٠٠ جنيه شهريا من ريع دائرتها للانفاق عليها ..

ولما صودرت أملاكها وأموالها قررت ادارة التصفية للطفلة الصغيرة ٨٠ جنيه فى كل شهر ..

وتقرر أن يتسلم خالها مرتبها الشهرى على أن يقدم حسابات عنه الى المجلس الحسبى !!

فرسان حرس خليفة مراكش الاسبانية يقومون بجولتهم اليومية حيث يطوفون حول قصر الخليفة عدة مرات .. وكلهم من اهل الريف المغربي .. ولكن ضباطهم من الاسبان ..

آخر ساعة تدخل مراكش الإسبانية

أزمة بين السلطان وولى العهد بسبب فتاة من اسبانيا

١٠٠ ألف أسبانى مسلح فى أرض الحجاب والمواخير

دخلت آخر ساعة مراكش الاسبانية
وهذه هى الرسالة الاولى يكتبها الاستاذ عبد القادر مختار الذى قضى بضعة شهور يطوف المنطقة ويطوف بعدها كل ربوع اسبانيا .

تطوان – عاصمة مراكش الاسبانية

كان علينا أن نستقل سيارة الاوتوبيس من طنجة فى الطريق الى تطوان عاصمة منطقة مراكش الاسبانية ..

وقد يكون التسلل الى طنجة سهلا ميسورا فهى ميناء دولية حرة

ويحكمها قومسيون يضم ممثلين من الدول المشتركة فى ادارتها كفرنسا وبريطانيا واسبانيا ..

ويعرف البحارة طنجة بمواخيرها وكبارىهاتها وملاهيها التى يتسكعون فيها طوال الليل والنهار ..

ولكن الذهاب الى تطوان فى قلب منطقة الريف المراكشية يحتاج الى مجهود كبير ..

فقد كان علينا أن نحصل اولا على ترخيص من السلطات الاسبانية بالذهاب الى تطوان .. وفى أسبانيا ادارة خاصة لمنح هذه التراخيص .. ولا يمكن لاجنبى ان يحصل على ترخيص بالذهاب الى تطوان قبل ان يمر بامتحان قاس ..

يسألونك أولا .. عن جنسيتك وصناعتك ..

ثم يسألونك عن مقصدك من الزيارة .. وأين ستنزل فى تطوان ؟.. وهل ستبقى فيها .. ام انك تزمع التجول فى انحاء المنطقة الاسبانية ..

كما يسألونك عن مدة اقامتك وموعد رحيلك وعودتك وهل لك معارف فى تطوان او فى غيرها من بلاد المغرب الاسبانى ؟

وبعد ان تمضى ساعة كاملة وانت تجيب على أسئلة هذا الامتحان .. عليك أن تنتظر فقد تحصل على الترخيص .. وقد يعتذرون اليك بأدب ولباقة ..

***

والمسافة بين طنجة وتطوان تقطعها السيارة الاتوبيس فى ساعتين ونصف الساعة ..

وعادة لا يزيد أجر السفر فى سيارات الاوتوبيس بين طنجة وتطوان فى الدرجة الاولى على ٢٠ بازيتا اى ١٨ قرشا ..

ولكن على المسافر قبل أن يزمع السفر ان يحجز له مقعدا فى احدى السيارات المسافرة .. والا فانه لن يجد له مكانا ولو انتظر اكثر من اسبوعين بسبب التسابق على احتلال المقاعد والتزاحم عليها ..

***

وكان علينا أن نجتاز امتحانا آخر بعد الحصول على ترخيص السفر الى تطوان

فقد كان على السيارة ان تتوقف عند نقطة الحدود فى خارج طنجة ..

وبدا البوليس الاسبانى يسأل اولا عن تراخيص السفر ..

وبعد التراخيص .. بدأت حملة تفتيش دقيقة للتأكد من عدم وجود مهربات ..

وقال لى أحد ضباط البوليس .. ان السلطات الاسبانية تشكو من البضائع الامريكية المهربة التى تغمر أسواق تطوان ..

وقد يكون هذا صحيحا .. بسبب اتصال حدود مدينة طنجة بحدود المنطقة الاسبانية ..

والمعروف ان طنجة ميناء دولية حرة ولا توجد بها ادارة للجمارك حتى تفرض رسوما على الصادرات التى ترد اليها ..

.. ولكنى فى تطوان بحثت عن أثر للبضائع الامريكية فلم أجد ..

ولما سألت .. عرفت ان شكوى السلطات الاسبانية تنصب على جوارب النايلون التى بدأت سيدات المغرب الاسبانى يقبلن على لبسها .. وعلى السجائر الامريكية ..

ولكنى عرفت أيضا .. ان اسبانيا وقد غمرت أسواق المنطقة الاسبانية بمنتجاتها تعمل دائما على ان تكون أسعار هذه المنتجات فى تطوان أرخص منها فى مدريد وبذلك تقضى اسبانيا على كل أثر لمنافسة المنتجات غير الاسبانية ..

ولكن سلطات اسبانيا فشلت فى شيء واحد .. فقد قصرت جميع جهودها على الحيلولة دون تسرب السجائر الامريكية المهربة والجوارب النايلون الى داخل المنطقة الاسبانية فى المغرب.

***

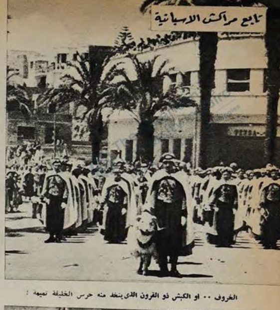
ووصلت بنا سيارة الاوتوبيس الى تطوان .. وهى مدينة جميلة جميع منازلها مطلية باللون الابيض وهى تتعلق بسفح جبل تطوان الكبير الذى تكسوه الاشجار والخضرة فى غالبية اشهر السنة ..

البقية على الصفحة التالية



الخليفة يفتتح احدى الحفلات .. ويرى وهو يتحدث الى زوجة المقيم العام الاسبانى فى مراكش ..

تابع مراكش الاسبانية



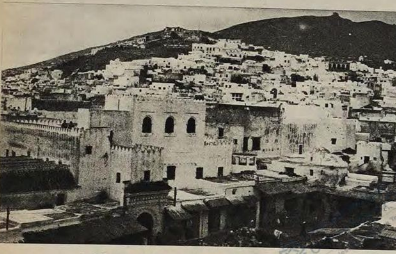
الخروف .. او الكبش ذو القرون الذى يتخذ منه حرس الخليفة تميمة !



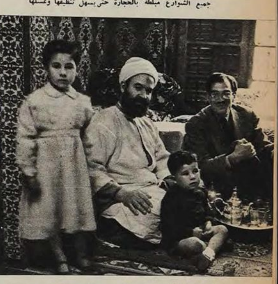
فى الحى الاسبانى .. بدوية من الريف لاتعرف الحجاب !



جميع الشوارع مبلطة بالحجارة حتى يسهل تنظيفها وغسلها



يطلى اهل تطوان جميع منازلهم باللون الابيض مرة كلما اهل شهر رمضان !



قاضى تطوان يشرب الشاى الاخضر مع اولاده وعبد القادر مختار



تسير المغربيـــات محجبات .. ولكن كل واحدة منهن تلبس جوربها النايلون الامريكى تحت ملابسها الطويلة ..

وفى شارع جانبى يتفرع من الميدان الرئيسى فى تطوان ويطلقون عليه اسم ميدان مولانا المهدى وقفت السيارة ..

ولم تمر ثوان حتى اندفع اليها اكثر من ثلاثين حمالا .. كل منهم ينادى بورتارو .. بورتارو ..

وحاول بعض الحمـالين أن يحجـز الركاب لحمل حقائبهم فتعلقوا بجوانب السيارة واخذوا يتصايحون بالاسبانية مطالبين الركاب بقذف الحقائب اليهم من النوافذ ..

ونزل الركاب .. ولكن بعد ان امسك الحمالون (بخناق) بعضهم البعض .. وبدأت معركة تدخل البوليس لفضها .

***

وكان علينـــا ان نذهب الى فندق (درسا) .. وهو فندق كبير يؤمه السائحون كلما جاءوا الى تطوان ..

وصاحب الفنـدق من اهل الريف .. وهو يمتلك جريدة (النهار) التى تصدر بالعربية فى تطوان ..

ولما عرف صاحب الفندق انى مصرى حضر الى حجرتى ليرحب بى .. ابتدرنى بقوله . . الاخــــوان لا بأس . .

فلم افهم اى اخوان يقصد .. واعتقـد انه يعنى بعض اصدقائه فى مصر !

ولكن سرعان ماادركت معنى التعبير المغربى عندما يرحب احدهم بالآخر فيسأله عن صحته قائلا .. الاخوان لابأس

قلت له : الحمد لله بخير ..

وجلس صاحب الفنـدق معى يحدثنى عن جريدته التى يعمل رئيسا لتحريرها بالنهار .. ثم يذهب الى فندقه لادارته اثناء الليل ..

***

ويطلق اهل تطوان على مدينتهم اسم الحمامة .. وقد قال لى صديقى صاحب الفندق .. ان من تقاليد اهلها ان يعمل كل صاحب بيت قبل شهر رمضان على طلاء مسكنه باللون الابيض .

وعادة فى الاسبوع السابق لشهر رمضان يغلق الناس متاجرهم ويذهبون الى بيوتهم حيث ينهمكون فى عمليـة طلائها ..

وتستمر عملية الطلاء طوال الاسبوع باكمله حتى اذا اهل شهر رمضان بدت المدينة باكملها كالحمامة البيضاء وهى ترتكز على قطعة من الصخر عند سفح الجبل الذى تكسوه الخضرة .

***

وتنقسم تطوان الى قسمين رئيسيين . الحى الاسبانى .. وهو مبنى على الطراز الاسبانى الحديث .. وحى العرب .. وهو قطعة لاتختلف عن بقية بلاد المغرب الاخرى الا بشىء واحد .. هو منازلهـا المطلية باللون الابيض ..

وشوارع الحى العربى ضيقة .. وعادة يعمـل اصحاب المساكن على تظليـل جانبيها اما (بتكاعيب) الكروم .. او بقطع من الخيش الكبير ..

وجميع هذه الشوارع تبدو كالازقة (مبلطة) بالحجارة حتى يسهل تنظيفها وغسلها ..

ويمتد ميدان مولانا المهدى بين قسمى المدينـة .. وهو ميـدان كبير يقع فى مواجهة قصر الخليفة ..

وقصر الخليفة مبنى على الطراز العربى وهو قصر كبير يشرف على الساحة الكبيرة التى امامه ..

وللخليفـة حرس يضم نحـو ١٠٠٠ جندى بقيادة ضباط من الاسبان ..

وقال لى احد ضباط الحرس الخليفى .. ان قوات هـذا الحرس لها تميمـة خاصة وهم يحملونها معهم فى استعراضاتهم ليتبركوا بها باعتبارها رمزا لاستعدادهم لتقديم حياتهم فى سبيل الخليفة ..

وسألت عن التميمة فعرفت انها كبش ضخم له قرون كبيـرة .. وهو ابيض اللون ..

وعادة يسير الخروف فى مقدمة قوات الحرس فى الاستعراضات ..

وفى تحيتهم للعلم يهتفون بحيـاته بوصفه كبش فدائهم !

***

وللخليفة مراكش الاسبانية اثنان من رؤســاء الديوان ... احدهما ضابط اسبانى يشرف على شئون التشريفات .. والثانى مغربى وهو ابن عم الخليفة



الخليفـــة الحسن بن المهدى .. اعلن استقلاله عن خليفة مراكش الفرنسية ..

وسمعت ان ولى عهد المنطقة الاسبانية يعيش فى هذه الايام فى اسبانيا حيث يتلقى علومه ..

وكان قد بعث الى والده يقول انه احب احدى زميلاته فى الدراسة .. وهى فتاة اسبانية .. ويستأذن والده فى الزواج منها ..

ولكن الخليفة عارض فى زواجه منها، وقال انه يود ان يزوجه احدى بنات عمومته ..

واصر ولى العهد .. وهدد بعدم العودة الى تطوان والبقاء فى اسبانيا حيث يزمع الزواج من زميلته ..

ولم يجد الخليفة مفرا من الخضـوع للأمر الواقع فبارك زواج ابنـه الذى يعيش الان فى فيـلا بالقرب من مدريد مع زوجته الاسبانية ..

***

وعدد سكان المنطقــة الاسبانية فى المغرب يقـدر بنحو مليـون ونصف من السكان ..

ومن هؤلاء نحو نصف مليون يعيشون فى منطقـة الريف المغربى حول ميناء ابجدير ..

وهى نفس المنطقة التى ولد فيها الامير عبد الكريم الخطابى .. وكانت مسرحا لحروبه التاريخية ضد قوات الاستعمار الفرنسية والاسبانية ..

ولأسبانيا فى مراكش نحو ١٠٠ الف جندى من خيرة قواتها ..

وهى قوات مسلحة بأحدث الاسلحة الالمانية ..

وقد قال لى ضابط اسبانى .. ان جانبا كبيرا من هذه القوات ليقيم فى معسكرات دائمة فى منطقة الريف المغربى .

وباشا منطقة الريف من أقارب الأمير عبد الكريم الخطابى .. وقد قيل لى انه من أبناء عمومته ..

***

وعلى امتداد الشوارع الرئيســية فى أحياء تطوان تقع المقاهى البلدية

وفى بعض هذه المقاهى ترقص الغوازى المغربيات .. وهن فى رقصاتهن يأبين الا أن يكن محجبات ..

وعلى طول هذه المقاهى تسمع صيحات الاعجاب .. بينما الجالسون فيهـــا يصفقون بأيديهم وأرجلهم وهم يتمايلون مع رقصات الغوازى ويهتفون بالطريقة المغربية .. ألا هالا ياشيخة .. زيدى .. زيدى !!

ومع هذه الصيحات تزداد حماســة الغوازى فى الرقص .. وتظل كل منهن ترقص بشدة فلا تكف عن الرقص حتى يسقط المعجبون بها على الارض من نشوة الحماسة !!

ولا توجـد فى تطوان كباريهـــات أو ملاه للرقص .. ولكن توجد بها بعض أندية خاصة ..

واكبر هذه الاندية نادى فالنسيا الذى تمتلكه شركة السيارات الاسبانية التى تحتكر خطوط ســيارات الاوتوبيس فى جميع أرجاء هذا المغرب الاسبانى

وفى تطوان عدد من دور السينما .. وعادة لاتعرف هذه الدور الا الافلام المصرية القديمة .. كالوردة البيضاء ويحيا الحب

وغيرهما من الافلام التى لم يجد أصحابها سوقا لها فى افريقيا فبعثوا بها الى المغرب وشمال افريقيا

ويقبل أهل المغرب على هــذه الافلام بدرجة تلفت الانظار ..

ودفعنى ذلك الى أن أسأل أحد اصحاب دور السينما ..

قلت .. لماذا لاتعرضون الافلام المصرية الحديثة ..

فقال لى .. سيدى المصاروة بيطلبوا منا بازيتات مافى طوقنا ..

وكان يعنى أن أصحاب هذه الافلام من المصريين يتغالون معهم فى أسـعار تأجير الافلام .

***

وتشتهر تطوان بمواخير الدعارة فيها .. وهى نوعان ..

مواخير للاجانب والاسبان

ومواخير وطنية لايدخلهـــا الاسبان والاجانب بأمر البوليس

أما مواخير الاجانب فلا يمنع البوليس ذهاب الوطنيين اليهـا اذا كانوا يملكون الثمن المناسب ..

وتشتهر المواخير المغربية بالشـــاى الاخضر الذى يقدم الى ضيوفها ..

كما تشتهر بجوها الغريب الذى تحلق فيه سحب الدخان المنبعث من النرجيلات المغربية ..

وتختلف أسماء هذه المواخير .. فبينما يطلق الاسبان على مواخيرهم اسم «كازاز دى بينياس » .. أى بيوت الاطفال .. يطلقون على المواخير الوطنيـة اسم كازاز دى بوتاس » أى بيوت العاهرات !!

***

بقى شىء .. فكما عرفت بنات مراكش الاسبانية الجوارب النايلون الامريكية ..

فقد عرفن أيضا كيف يخرجن عن حجابهن مع الشبان للتريض فى ساعات الغروب .

وفى تطوان نادرا ماترى فتـــاة بدون حجاب الا اذا كانت مولدة وتعمل موظفة فى دواوين الحكومة الاسبانية فيها

أما بقية الفتيات فانهن يلبسن الحجاب بصفة دائمة ..

وكانت مفاجأتى الكبرى حين عرفت انه كما تتمسك بنات تطوان بالحجاب فان بنات منطقـــة الريف حول أجدير موطن الامير عبد الكريم الخطابى لايعرفن معنى للحجاب ..

ومن المناظر المألوفة فى تطوان أن تشهد شوارعها فى ساعات الغروب آلاف الفتيات الاسبانيات وهن يتريضن مع أصدقائهن

كما يمكن أن تسجل فى نفس الوقت منظر فتيات تطوان المحجبات وقد سرن فى ركاب زميلاتهن الاسبانيات ..

ودفعنى ذلك الى أن أسأل فتاة مغربية عن السر الكامن وراء هــذه الحمى فى تقليـد الاسبانيات .. فما كان منها الا أن ضحكت ضحكة عالية من وراء حجابهـا .. وهى تقول لى .. سيدى الباسيو ..

وعرفت أن الباسيو هو الاسم الاسبانى الذى يطلقونه فى أسبانيا على رياضـــة الغروب ..

وكان هذا وحده كافيا ولا يحتاج الى تعليق !!



لاسبانيا فى مراكش الاسبانية اكثر من ١٠٠ الف جندى



وهى تقوم بين الآونة والاخــــرى باستعراضات مسلحة ..



وكل قواتها مزودة بأحدث الاسلحة الالمانية



وتضم قواتها ســلاحا قويا للمدفعية المضادة للطائرات



كما يضم حرس الخليفة الخاص وحدة لجنود التزحلق فوق الجليد

الطلبة الثلاثة الذين غرقوا وكيف وقعت المأساة

قارب الإنقاذ لا يقوم إلا بعد دفع خمسة جنيهات

غرق ثلاثة تلاميذ آخرون ، وابتلعهم النيل .. كما ابتلع الكثيرين من قبلهم..! غرق ثلاثة تلاميذ في عمر الزهر .. ومطلع الشباب .. والامل الباسم المنتظر ..! وراح الثلاثة ضحية الاهمال ، والاستهتار بأرواح الشباب الغالية .. ولم يذهب الثلاثة الصغار الابرياء الى النيل بغية الانتحار كما يذهب الفاشلون من التلاميذ، وانما كانت بغيتهم النزهة البريئة ، والاستحمام في مياه النيل - التي احبوها فاحبتهم ، واحتضنتهم الى الابد .!

ولم يكتشف البوليس أن التلاميذ الثلاثة غرقوا الا بعد مضى وقت طويل ، حينما ذهب آباؤهم وامهاتهم في اليوم التالي - وقالوا لرجال البوليس ..

- ياناس حرام عليكم .. أعملوا معروف ساعدونا في طلوع العيال من المية .. !

ولم يكتشف البوليس أن المراكبي سرق بدل التلاميذ الثلاثة، ونقودهم وساعاتهم .. وخاتم أحدهم الذهبي ، الا بعد أن نقلوا الى المشرحة في اليوم التالي ، عرايا - من كل شيء - الا من كلسوناتهم البفتة ..!

قصة السر الذي احتضنه النيل .؟!

فكيف وقعت المأساة الدامية..؟. وكيف مثلت فصولها على صفحة النيل الهادىء في وضح النهار .. وعلى مرأى ومسمع من مئات المشاهدين والمارة على الشاطىء الجميل .. تجاه جاردن سيتي .؟

وكيف لعب أبطال المأساة أدوارهم قبل أن يصرعهم القدر .!

وهل قاوموا ضربات القدر ، قبل أن يصلوا الى القاع غرقى لا حراك بهم .؟

ولماذا ترك القدر زميلهم الرابع دون أن يغرقه مع زملائه .؟

هل تركه حيا ليروى فصول المأساة .. وكيف أسدل الستار .؟

هل تركه حيا ليرشد الامهات الثكالى .. والآباء العجائز .. الى مقر أبنائهم.. بعد أن تخلى عنهم الجميع .؟

دعوة القدر .!

بعد أن انتهت امتحانات الشهادة الاعدادية .. في الاسبوع الماضي .. التقى الزملاء الاربعة .. عادل ، وسمير ، ومحمد ، وسلامة التقوا على باب حارتهم .. حارة « الوتارين » خلف مدرسة خليل اغا .. التقوا مسرورين فرحين .. واخذوا يتحدثون عن الامتحان . وكيف أن كل واحد منهم أجاب على الاسئلة ..

وكيف أن كل واحد منهم سيكون من الاوائل ..

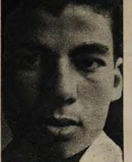
ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يلتقون فيها - على باب الحارة - ولم تكن المرة الاولى التي يتحدثون فيها عن النجاح المنتظر ، لقد التقوا مرات .. وتحدثوا الى أنفسهم .. والى أهليهم عن المستقبل الباهر الذي ينتظرهم بعد الحصول على الاعدادية .. حتى أن أحدهم .. وهو محمد فرغلي قال لابيه عامل الحلوى - بمحل رمضان حافظ - سأشتغل بعد نجاحي لأريحك من عملك المتعب .!

وفي مساء اليوم السابق لوقوع المأساة - يوم الجمعة ١١ يونيه الحالي - التقت العيدان الخضراء الاربعة - على باب الحارة - للمرة الاخيرة - وكان خامسهم القدر.. وقف يرقب أحاديثهم .. ومداعباتهم .. ثم همس في أذن سمير والطرف .. وبعدها عرض سمير على زملائه - دعوة القدر - بأن يقوموا برحلة الى حديقة الاندلس .. وبعدها يستحمون في النيل .. وسر الجميع للفكرة ورجعوا الى مساكنهم فرحين .. يعد كل منهم نفسه للرحلة الظريفة ولم تكن العيدان الخضراء تعرف أنها ستكون الرحلة الابدية ..!

وصحوا مبكرين ..

وفي الصباح المبكر .. يوم السبت ١٢ يونيه استيقظوا مبكرين ..

ذهب سمير الى منزل سلامة فوجده في انتظاره .. مر الاثنان على زميليهما عادل ومحمد فوجداهما في الانتظار ايضا ..



سلامه الزميل الرابع الذي استثناه القدر من الغرق .!

وكان عادل يحمل آلة التصوير التي وعدهم باحضارها مع فيلمين جديدين .. ومر سمير على اخيه واخذ منه قرشين وكان معه قبل ذلك ٨ قروش ثمن مضرب تنس باعه قبل الرحلة بيوم ..

كعابي .. الى قصر النيل !

وخرج التلاميذ الاربعة من حارة « الوتارين » خلف مدرسة خليل اغا بشارع الجيش ..وبدأت الرحلة .... واتفق رأى الاربعة على ان يقطعوا المسافة من الحارة الى كوبرى قصر النيل سيرا على الاقدام ..

وكان القدر هناك ..يقف في انتظارهم .. عند مدخل الكوبرى .. وما كاد يلمحهم قادمين .. حتى اشار عليهم ان يتجهوا الى اليسار .. ويصرفوا النظر عن الذهاب الى حديقة الاندلس ..لان الوقت ضيق !

واتجه الاربعة نحو اليسار نحو فندق سميراميس .. ثم اتجهوا الى الشاطىء ونزلوا حيث ترسو القوارب الصغيرة الملونة ..

استثناء

وكان القدر قد سبقهم الى مرسى القوارب الملونة .. التي تداعبها الامواج ..ودعاهم الى ركوب الفلوكة الصفراء.. ثم همس في اذن سلامه ان ينصرف الى بيته .. فقد كان موعده معه لا يزال بعيدا ..

ورفض سلامه ان يركب الفلوكة مع زملائه ..

والح سمير على سلامه ان يرافقهم .. ولكنه اصر على الرفض .. وعاد الى منزله وهكذا استثنى القدر واحدا من الزملاء الصغار !

واشار القدر الى المراكبي - امام الهوارى - صاحب الفلوكة الصفراء .. بان يبتعد ويترك الفلوكة للتلاميذ وحدهم .. وينتظرهم على الشاطىء ريثما يعودون ..

وبقى المراكبي يرقب الفلوكة وهى تنساب في الماء .. بعد ان حصل من التلاميذ على ١٥ قرشا .. قيمة الايجار لمدة ساعة ونصف ..

وعلى شاطىء جزيرة المنيل .. حيث مباني مستشفى المنيل وبالقرب من اللسان الممتد داخل الماء .. اوقفوا الفلوكة وخلعوا البدل والملابس الداخلية والساعات وتركوها في الفلوكة الصفراء ..

وكان عادل -وحده- هو الذي يرتدي « مايوه » من الصوف ، أما سمير ومحمد فلم يكن لديهما سوى كلسون بفتة !

واستقرت الفلوكة في مكانها من رأس الجزيرة .. ونزل التلاميذ الى الماء فرحين .. احسوا ببرودته في اول الامر .. شجعهم .. القدر .. استجمعوا شجاعتهم .. بدأوا يلاعبون الامواج وتلاعبهم .. ها هو القدر يرقب حركاتهم .. وصخبهم . وسرورهم ..

ولا احد يدرى - بعد ذلك - كم مضى من الزمن على هذا السرور الشامل الذي عاش فيه الزملاء ساعتهم الاخيرة ..

وفجأة يصرخ زميل .. ولا احد يعرف أول من صرخ ويسرع لنجدته زميله.. ولا أحد يعرف من يكون هذا الزميل ..!

ويحاول ان ينقذه من الغرق ..ولكنه يعجز .. ويهرع الثالث لانقاذ زميليه .. ولا احد يدرى من كان منهم آخر المنقذين ..

ويلقى المنقذ الاخير نفس المصير ... الذي سبقه اليه زميلاه .. ويبدأ الصراع الرهيب بين القدر .. وبين العيدان الخضراء .. وتتم الغلبة للقدر ..ويسدل الستار .. ويعود القدر من حيث اتى . ويختفى اثر المأساة الى حين ..

٢٤ ساعة مع الغرقى

ويمضى الزمن على الغرقى الثلاثة بلا حساب .. ويمضى على اهليهم في حساب عسير !

وترتجف قلوب الاباء والامهات ، كلما طال عليهم الزمن وهم ينتظرون عودة ابنائهم ..

- اين الاولاد . ؟ لا احد يدرى ..

الاباء والامهات حيارى يسأل بعضهم البعض ..

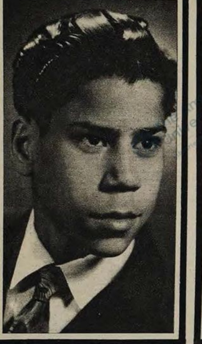
- الم يعد فلان ؟

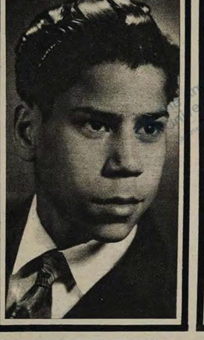
- وانا جاى اسالك ؟

وينتاب سكان الحارة جميعا احساس غريب !

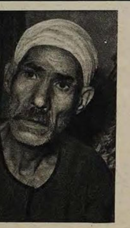
* **الساعة ٦ مساء :** سلامة يظهر في الحارة ويتجه الى منزل سمير .. فيجد الشقة مغلقة ، يسمع أن أمه خرجت تسأل عنه الجيران .. سلامه يتجه الى منزل عادل فلا يجد سوى سيدة عجوز .. ثم الى منزل محمد فلا يجد احدا ..

الجميع خرجوا من مساكنهم يبحثون عن ابنائهم .. في حديقة الاندلس فيجدونها مغلقة .. في حديقة الملاهى .. في الحدائق









عادل احمد حسن وامه وابوه.. انهما يعيشان على الذكرى من بعده .. لقد جفت الدموع في عيونهما من طول البكاء..! وابوه يراه في المنام كل ليلة ..!



محمد السيد فرغلي .. ان امه لا تستطيع ان تتكلم الا بصعوبة لقد جف حلقها من البكاء والعويل كان كل املها .. ففقدت الامل وعاشت مع الذكرى مع خالاته واخته الصغيرة ..



هنا غرق التلاميذ الثلاثة .. ومع ذلك عاد زملاؤهم فى اليوم التـالى .. يسبحون فى نفس المكان .. هل دعاهم القدر للاستحمام كما دعا زملاءهم ..؟



الفلوكة الصفراء راسية على شاطىء النيل .. خالية الا من الذكرى الاليمة ..!



لسان جزيرة النيل حيث صرع القدر ضحاياه الثلاثة وعادت الفلوكة فارغة هكذا حتى من ملابس الضحايا وآلة التصوير

المجاورة .. فلا يعثرون على شيء ..

واحد فقط كان يهتف فى قلبه شعور غريب كلما اتجه ببصره الى النيل .. انه والد محمد فرغلى .. ولكنه كان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم . !

*** الساعة ١٠ مساء يوم السبت :** الجميع يعودون الى الحارة .. يسمعون ان سلامه موجود فى بيته . يذهبون اليه أين زملاؤك .. انا سبتهم فى الفلوكه عند الكوبرى ورجعت تانى .. يعنى غرقوا . ؟ لا .. طيب تعال فتش معانا ..

*** الساعة ١١ مساء :** الامهات والاباء يهرعون الى الشاطىء حيث الفلوكة الصفراء وصاحبها ـ امام الهوارى ـ سلامة يسأل أمام .. راحوا فين . ؟

أنا مش عارف راحوا فين .. المركب خدوها .. وسابو الكارنيه ده بتاع سمير والفلوكه رجعت فاضية .. زى ما انتوا شايفين ..

ـ وازاى رجعت الفلوكه فاضيـة .. ويصرخ احد الآباء فى وجهه

ـ لازم غرقوا .. ويجيب المركبى ..

ـ ما اعرفش راحوا فين .. وانا عملت محضر فى القسم برجوع الفلوكه فاضية

ـ وازاى رجعت فاضية . ؟

ـ جابها واحد خواجه .

*** الساعة ١٢ منتصف الليـل :** الجميع يتجهون الى قسم قصـر النيـل وفى قبضتهم المراكبى .. ليسألوا القسم معلوماته عن الغرقى . وهنا يقول السيد فرغلى والد محمد ـ طردنا الشاويش وقال .. اطلعوا بره مفيش هنا حد غرقان .. واستنوا للصبح .. وانصرفنا .. وانصرف المراكبى . دون أن يسأل .

*** الساعة ٢ صباحا :** الجميع يعودون الى الشـاطىء حيث ترسـو الفلوكة الصفراء .. وبعضهم يقضى الليل فى البحث على الشاطىء والآخرون يعودون لمساكنهم ..

*** الساعة ٤ صباحا :** والد عادل يكلف صهره بالسفر الى القناطر الخيرية لعل الاولاد ذهبوا الى اخت سمير لزيارتها .. ثم يخرج الجميع الى الشاطىء من جديد ويطلع عليهم النهار وهم فى الطريق . !

ويقول والد عادل .. نزلنا بطن الجيير وكان المراكبى لم يصل طبعا .. وجدت رجلا اسمر .. قال لى .. المراكبى عارف كل حاجة .. وخد ساعات الاولاد ...

وملابسهم .. ولازم تعامله باللين علشان يقول كل حاجة ..

*** الساعة ٧ صباحا :** الجميع يذهبون الى قسم قصـر النيـل مرة أخرى .. الضابط النوبتجى احمد عبد العال يقابلهم .. ويسألهم عما حدث .. يقال لهم اذا كان الاولاد غرقوا صحيح فلابد من احضار اللنش من الترسانة بعد دفع خمسة جنيهات واللنش لايخرج الا بعد ٣ أيام .. فيصرخ أحد الآباء فى وجه الضابط يا ناس حرام عليكم .. ساعدونا فى خروج العيال من المية . !

وتصرخ الأمهات فيطردهن الشاويش

*** الساعة ٩ صباحا :** المراكبى امام الهـوارى يصـل الى الشـاطىء فيجد المظاهرة الحزينة فى انتظـاره .. يرجوه والد عادل .. ويسأله الحل .. فيقول .. فيه هناك صيادين يمكن يأخذوا كام جنيه ويطلعوهم . !

ونادى أمام الهوارى صيادا اسمه قبلى وطلب اليه ان يعد الشبـاك ويذهب الى المكان الذى غرق فيه الاولاد .. بالقرب من لسان الجزيرة ..

*** الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى :** اكتشف الصيادون رأس سمير عباس ... وكان يوشك ان يطفو على سطح الماء فرفعوا جثته الى القارب .

*** الساعة ١١ صباحا :** اكتشفت جثة محمد فرغلى ..

*** الساعة ٢ بعد الظهر :** اكتشفت جثه عادل محمد حسن ..

وانتشر نبأ اكتشاف الجثث الثلاث .. بين الجميع .. ووصـل الى قسم قصر النيل والنيـابة .. فأمرت بالقبض على المراكبى للتحقيق معـه .. ونقلت الجثث الثلاث الى المشرحـة .. وهنـاك طلب الى الآباء والأمهات أن يتعرفوا على ابنائهم الغرقى ..

وبعد . !

وبعد فقد عاد الآباء والامهات الذين حطمهم الحادث الأليم .. عادوا الى حارة « الوتارين » ليقيموا المآتم .. ويتقبلوا العزاء . !

وخـرج المراكبى من الحبس بعد أن دفع الكفالة .. وعاد الى الشـاطىء الجميل .. تجاه جاردن سيتى .. ليزاول مهنته مع زملائه الكثيرين ..

وهدأت اعصـاب رجال البـوليس فى قسم قصر النيل . !

وتنفس الجميع الصعداء .. وكان لم يكن فى الامر ما يستحق الذكر . !

وبعد ..

فمتى تضع الدولة حدا للآلام التى يتعرض لهـا عشرات الآباء والامهـات كل يوم .. ولاسيما عنـدما يحـل موسم الاجازات .. ويتعرض الشبـاب للفراغ الطويل . !

سمير عباس .. كان ولدا بارا بأمه وأخيه الذى يشهد بأنه كان يستذكر دروسه حتى صلاة الفجر .. ان أمه تعيش الآن فى ذهول من هول الصدمة ..!

برلمان العواصف يولد فى بغداد

أسرار المعركة .. وأسرار النتائج



السيد سعيد قزاز وزير الداخلية يزود احدى لجان الانتخابات بالتعليمات التى تضمن سيرها فى طريقها الطبيعى • وقد وقف بجانبه مندوب آخر ساعة ..

تحقيق صحفى من بغداد
كتبه
ناصر الدين النشاشيبى

لقد اسدل الستار على رواية جديدة من روايات السياسة فى العراق • كان عمرها يوما واحدا وابطالها مائة وثلاثين ومسرحها مراكز الانتخابات النيابية فى تلك البلاد •

وكانت فصولها مثيرة مليئة بالمفاجآت • وكانت مشاهدها كقصص التراجيديا لاتخلو من القتل والدماء • وكان مخرجها بارعا ذكيا استطاع ان يخفى وجهه عن اعين المتفرجين •

واختلف الناس فى قيمة الرواية بعضهم حطم كراسى الصالة وضرب الممثلين بالطماطم ، وبعضهم هتف بحياة المؤلف والمخرج والممثلين ، وبعضهم اكتفى بالانسحاب فى هدوء بعد مشاهدة الفصل الاول •

وللمرة الثالثة ، وفى اقل من اربع سنوات ، رسم لى القدر خطوطه ، كى اشاهد هذه الرواية من حياة العراق السياسية • لقد وهب الدستور للبرلمان العراقى الواحد اربع سنوات من العمر ، واراد رجال السياسة ان يدفنوا كل برلمان جديد بعد سنة واحدة وبضعة شهور من تاريخ مولده !

ومع حرارة الجو التى بلغت ٤٣ درجة مئوية ، بزغت شمس الانتخابات ، فضاعفت اشعتها المحرقة من شدة الاعصاب الملتهبة ، ووقع ماكان لابد ان يقع من اشتباكات وحوادث وقتلى ، وجدت فيها الحكومة فرصة لتفرض هيبتها واتخذها الشيوعيون مسرحا لنشر مبادئهم واثبات وجودهم •

وللمرة الثالثة ، اشعر بقدمى تسيران بى فى حذر وبطء بين الازقة الضيقة والممرات المظلمة لتحملانى الى صناديق الانتخابات ، فاذا بالوجوه نفس الوجوه واذا بالوعود نفس الوعود واذا بالوسائل والاساليب نفس الوسائل والاساليب •

واردت أن أصدق ان الانتخابات فى العراق هى موضع اهتمام الشعب ونتيجة حكمه ورغبته • وتهت فى هذا الجو المحموم وأنا أتنقل بين صناديق الاقتراع واحدا واحدا محاولا ان المس الشعب بيدى فاذا بالموظف قابع فى وظيفته واذا بالعامل منهمك فى مصنعه ، واذا بالتلميذ مشغول فى امتحاناته ، واذا الشعب فى واد ، وهوس الساسة الانتخابى فى واد آخر !

وحاولت أن أقنع نفسى بأن الانتخابات قد تترفع فى هذه المرة عن مستوى الشبهات والتزوير ، فاذا الدستوريون من حزب السيد نورى السعيد يشكون لى من الاصابع الخفية التى تحاول أن تخلق جوا من التوازن الحزبى فى البرلمان الجديد فتحرمهم من بعض نوابهم وترغمهم على سحب مرشحيهم من « لواء الديوانية » ومن لواء « المنتفك » ومن لواء « السليمانية » ومن لواء « اربيل »

وسمعت السيد « خليل كنه » سكرتير حزب الاتحاد الدستورى يقول فى حرقة وأسى :

— كان عددنا فى البرلمان الماضى ٧٨ • فاصبحنا فى البرلمان الجديد ، وبفضل « الخيوط » المشدودة الى أصابع أصحاب النفوذ ، ستين نائبا أو أقل ..

وما يقوله الدستوريون ، يقوله صالح جبر نيابة عن حزبه الاشتراكى ، ويردده كامل الجادرجى ومهدى كبه نيابة عن الديمقراطيين والاستقلاليين ..

كلهم ينادى بالضغط والتزوير .. المعارضة تتهم الحكومة بالتزوير لصالح نورى السعيد ، ورجال نورى السعيد يتهمون الحكومة وغير الحكومة بمحاولة ارضاء الاحزاب على حسابهم ، والحكومة وعلى رأسها السيد أرشد العمرى تقول فى راحة وهدوء :

— لقد وضعنا أعصابنا فى ثلاجة ، وصبرنا على هذه الاتهامات الجائرة !

***

وتفتقر بغداد الى فن الدعاية الانتخابية الذى طالما شهدته فى بلاد أخرى كلبنان ومصر وسوريا مثلا • حتى طهران كانت جدرانها وشوارعها ملأى بالعبارات المختلفة التى تنادى بسقوط فلان وتأييد فلان • أما هنا ، فالامر محصور فى بعض اللافتات الصغيرة وقد علقها أصحابها فوق الشوارع الضيقة المتفرعة عن شارع الرشيد الذى هو شريان بغداد •

وقد كانت بيروت ابان معركتها الانتخابية أشبه باستديو كبير لعرض الصور الفوتوغرافية • ولكن بغداد عجزت عن أن تجارى بيروت فى هذا المضمار فخلت جدرانها وشوارعها من صور المرشحين واسمائهم الرنانة ..

ولا ادرى من الذى اوحى بجعل مساجد بغداد مقرا لصناديق الانتخابات ومركزا لها • ولعل صاحب هذه الفكرة قد اراد ان يستغل حرمة المساجد ليؤمن على الصناديق من الكسر وعلى المتنافسين من التحطم والتشابك ، ولاشك انه قد نجح فى فكرته اذ خلت ساحات المساجد من لغة الخناجر والمسدسات ، وسلمت معها الصناديق المقفلة •

ولم تخل المعركة من طرائف • فقد كان كامل الجادرجى يتحلى فى لافتاته الانتخابية بعبارة : « من أجل حياة افضل وفى سبيل الديمقراطية » • وكتب مرشح آخر على لافتته العريضة باسلوب سينمائى : (أنا .. فلان .. اقدم نفسى بكل فخر الى الامة) ! وفى احدى مناطق بغداد الانتخابية نهض فى الصباح رجل من نومه وراح يخطب الناس قائلا : ان (المسيح) قد اجتمع به فى النوم وطلب منه ان يخبر ابناء منطقته بان عليهم ان ينتخبوا مرشحا معينا .. ولم ينس حضرة الخطيب ان يصف للناس الملابس البيضاء التى رأى المسيح يرتديها عند اجتماعه به !

***

وقد حاول بعض المرشحين التخلص من منافسة خصومهم عن طريق الصاق بعض التهم الجنائية ضدهم • فكانت الاتهامات تنهمر كالمطر على وزارة الداخلية تحمل اغرب القصص ، فلان يتهم خصمه فلانا بالقتل ، وآخر يتهم خصمه بالاعتداء المنكر على فتاة قاصر ، وثالث يؤكد انه رأى خصمه يوزع منشورات تدعو الناس الى الثورة المسلحة ضد القصر والحكومة !

وحزم الملك وولى عهده حقائبهما واستقلا طائرة اقلتهما الى مصيف (سرسنك) فى اقصى الشمال • لقد حاولا اغلاق باب المراجعات والتوسلات فى وجوه الاحزاب ومرشحيها ورفضا العودة الى بغداد الا فى الليلة التى سبقت الانتخابات • ان القصر الملكى فى رأى بعض الناس اليد الخفية التى تمسك باصابعها خطوط الانتخابات تشدها حيثما تشاء وترخيها متى تريد ..

***

وسمعت فى معركة الانتخابات اصواتا شاذة غريبة ، ومن الطبيعى ان تقرع سمعى طبلة يوم المعركة هتافات مجنونة كنادى بحياة فلان وسقوط فلان • ولكنه ليس من الطبيعى ولا من الوطنية فى شىء ان اسمع فى شوارع عاصمة بلد عربى هتافات مصروعة تنادى « بحياة السلم مع اسرائيل وحياة التعاون العربى اليهودى » .. لقد سمعت هذه العبارات باذنى وقرأتها بعينى مرسومة بخطوط حمراء وزرقاء على جدران البيوت والشوارع • ورأيت اصحابها من انصار السلم واصحاب المبادئ المتطرفة يملأون الطرقات المؤدية الى مراكز المنطقة الانتخابية الثالثة فى بغداد حيث تتجمع قوى المرشح الشعبى ... كامل الجادرجى زعيم الحزب الديمقراطى ، لقد سألت الجادرجى عند مقابلتى له : هل ترضيك مثل هذه الهتافات ؟ قال : لا ، ولكنى لااملك ان افعل تجاهها شيئا !

واخشى ان اقول ان مثل هذه الهتافات قد رددها اصحابها انتصارا لغير كامل الجادرجى ايضا ، لقد تعاون الجادرجى مع حزب الاستقلال فى هذه المعركة واتحدا معا فى جبهة اسموها « بالجبهة الوطنية الموحدة » فكان ان مشى انصار الجادرجى يهتفون ايضا بحياة حزب الاستقلال ، ويهتفون معها بحياة .. السلم ، والتعاون مع اسرائيل !

ولاادرى لماذا ارى مع الفارق طبعا فى موقف الاستقلاليين هذا تشابها غريبا مع الموقف الذى اتخذه قبلهم الدكتور (مصدق) فى طهران عندما حالف ولا اقول تعاون مع حزب توده الشيوعى ؟ .. كان حزب الاستقلال فى بغداد مصدر جميع الحركات القومية ومنبع الفكرة العربية الصحيحة ، ولا ادرى ، ولا هم ، ولا الجادرجى ، ولا احد يدرى كيف هوت الروح القومية من برجها العاجى لتنحط الى هذا الدرك الوضيع وتذوب فى جماعات كفر افرادها بالقومية وبالعروبة كفرهم بالدين وبالرأسمالية ! ولو ان مثل هذا الاتحاد قد انحصر فى دائرة ضيقة من التعاون الحزبى ، لوجد الاستقلاليون العذر يبررون به عملهم ، ولكننى لاادرى ما هو عذرهم بعد هذا الاندماج الصريح الذى وحد الاهداف كما وحد من بعدها نوع اللافتات الانتخابية ونوع الطرق والاساليب •

***

وقد استطاعت نتائج الانتخابات فى العراق ان تضع كل زعيم وكل حزب فى مكانه • لقد عكست فى ارقامها الجافة القاسية قيمة الحزبية ونفوذها فى البلاد ، كما خففت كثيرا من ادعاءات الزعماء ومزاعمهم ، لقد نجح نورى السعيد — وهو راقد فى مستشفى ميدل سكس بلندن — فى اكتساح المناطق الانتخابية فى المدن وبين القبائل ، وفاز صالح جبر عند مناطق نفوذه فى بعض قرى الجنوب وعشائره فنال ثمانية عشر كرسيا من مجموع مائة وستة وثلاثين ، واحتلت الاحزاب المتطرفة المقاعد الفائزة فى بعض المدن حيث المصانع والمدارس ... وفى النجف وكربلاء حيث يحج كل عام مائة الف ايرانى بينهم آلاف الشيوعيين • وفاز المستقلون فى المناطق التى كفر أهلها بالحزبية والاحزاب ولم يدينوا الا بالولاء للقصر والملك ، ولن يستطيع زعيم واحد بعد اليوم أن يدعى تمثيل العراق وشعبه ، لن يقوى صالح جبر او كامل الجادرجى أو مهدى كبه أو حتى نورى السعيد ان يقول للناس : أنا وحدى العراق ! ..

وقد لا تكون هذه الارقام التى اذاعتها بغداد عن نتائج الانتخابات صحيحة مائة فى المائة • قد يصح القول بان بعض المداخلات والتدخلات لعبت دورها هنا .. وهناك • ولكنى أقول وكل راحة واطمئنان

كامل الجادرجى زعيم الحزب الوطنى الديمقراطى يجيب على اسئلة ناصر النشاشيبى مندوب آخر ساعة الخاص عن معركة الانتخابات الاخيرة



س و ج بين ارشد العمرى رئيس وزراء العراق وناصر النشاشيبى مندوب « آخر ساعة » الخاص

وزير الداخلية يشرف بنفسه على المراكز الانتخابية ٠٠ وقد احاطت به صفوف الناخبين



فى منطقة كامل الجادرجى ببغداد وقف احد الناخبين يبحث عن اسمه فى سجل القوائم الانتخابية

انه ان كان هناك تدخلات من الحكومة ضد بعض أفراد المعارضة ، فقد كان هناك أيضا بعض التدخلات من الحكومة ضد الموالين لها . لقد سخرت الرياح لمصلحة

بعض المعارضين قبل أن تسخر لمصلحة بعض الموالين، واذا صح ان الحكومة قد سارت فى اتجاه معين لمصلحة أنصارها ، فرشحت مثلا فاضل الجمالى عن «الديوانية»

واخرجته فائزا بالتزكية بدلا من أن يخوض معركته فى منطقة « الكاظمية » التى ينتسب اليها ... ان صح ذلك فان الحكومة قد سارت أيضا وكل الظواهر

تؤيد ذلك لمصلحة صالح جبر ، ومهدى كبه وكامل الجادرجى وكثير من رجال الاحزاب والمستقلين ضد رغبات اصدقائها وضد بعض الرجال المحسوبين على القصر وعلى حكومات بغداد المتتالية !

***

لقد قال لى ارشد العمرى ، رئيس الوزراء وهو يحدثنى عن نتائج الانتخابات :

« ان العراق فى سكانه يتألف من طبقات مختلفة ، طبقة جامدة صلبة ترفض التطور والتمشى مع الزمن ، وعلينا ايقاظها وبعث روح الحياة فيها واخضاعها

الى التطور . وطبقة لها مطالبها المعقولة وعلى الحكومات ان تلبى لها حاجاتها، وطبقة

ثالثة ناقمة ثائرة هدامة لايرضيها شىء ولا يشبع نهمها الا الثورات والدماء وعلينا

ان نكافحها ونقتل فيها روح الفتنة العمياء وان النتائج الانتخابية التى ظهرت اخيرا لتمثل فى أرقامها قوى تلك الفئات الثلاث .. » .

وقد أحببت ان أسمع السيد رئيس الوزراء يكمل لى حديثه فيقول ان هناك عوامل أخرى تفسر نتائج المعركة الانتخابية ، وددت لو سمعته يذكر لى

ان ثلثى سكان العراق هم من العشائر وان نسبة التعليم فيه لا تزيد على ١٥ فى

المائة وان من مجموع سكان العراق البالغ عددهم خمسة ملايين لا يتمتع بحق

الانتخاب سوى مليون ونصف مليون ولا يمارس هذا الحق عمليا سوف نصف مليون !

وددت لو سمعت رئيس وزراء العراق يذكر أمامى العوامل الدينية والعنصرية التى تكمن وراء قوة الاحزاب ، وبالتالى

تحدد بشكل غير مباشر أرقام سقوط تلك الاحزاب أو نجاحها .

***

وددت لو انه ذكر امامى الحقيقة التى تصرخ بان هناك رايا عاليا نادى وينادى بوجوب ايجاد توازن او شبه توازن بين نواب مختلف الاحزاب فى البرلمان الجديد وان هناك رغبة ملحة تطالب بوجوب وجود جميع زعماء الاحزاب من بين اعضاء هذا البرلمان مع عدم انفراد حزب معين باغلبية تمكنه من التحكم فى حياة الوزارات فى المستقبل ..

ثم وددت لو ان احدا من المسئولين صارحنى القول بأن هناك احداثا هامة تنتظر البرلمان الجديد فى الغد القريب، كان هذه الاحداث تتطلب بطبيعتها وخطورتها وجود جميع زعماء العراق واحزابه فى هذا البرلمان وان هذه الاحزاب لن تجرؤ فى المستقبل وبعد ان خاضت المعركة الانتخابية واعلنت اسماء مرشحيها وفازت ببعض المقاعد هنا ، وهناك ... لن تجرؤ بعد اليوم ان تزعم ان البرلمان الجديد لايمثل الامة وان كلمة المعارضة غير مسموعة فيه، وهذه الاحزاب بعينها، ستحاول بعد الآن ان تتنازل عن « الكليشيهات السياسية » التى تمسكت بها فى انها وحدها صاحبة الحق فى التحدث باسم الامة العراقية، ستنسى هذه الاحزاب بعينها مثل هذه الاقوال بعد ان عجزت عن ايجاد مرشحين لها تملأ بهم مائة وخمسا وثلاثين منطقة انتخابية فاكتفى حزب الاستقلال بتقديم ثمانية مرشحين نجح منهم ثلاثة واكتفى الحزب الديمقراطى بتقديم اربعة عشر مرشحا لم ينجح منهم سوى ثلاثة بينهم رئيس الحزب وسكرتيره العام ..

***

ان لهذه الحقائق معناها البعيد الذى ان لم تظهر آثاره الآن فستظهر حتما فى المستقبل القريب ، وستنكشف يومئذ

التفسيرات الصحيحة المختفية وراء هذه الارقام القاسية الجافة .. وسيتخذ منها جميع الزعماء ، الموالون منهم والمعارضون مادة جديدة يعلقون بها على الوضع

البرلمانى فى بلادهم بصورة تزيد قليلا عن مجرد سرد هذه الآراء الوجيزة التى تفضل بها زعماء الاحزاب فى تعليقاتهم الاخيرة على النتائج الانتخابية .

لقد كنت اتوق لسماع مثل هذه التفسيرات فى بغداد ، اسمعها من فم

رئيس الوزراء أو وزير الداخلية أو رجال البلاط او أصحاب الصحف أو زعماء الاحزاب كى استطيع ان افهم من خلالها سر الكثير من الغموض والملابسات التى رافقت معركة الانتخابات .

***

لقد شهدت فى بغداد « يوم التاسع من يونيو ، وشهدت معه اشياء كثيرة ..

جند مع البوليس على اهبة الاستعداد فى انتظار المفاجآت .. صناديق خشبية صفراء احاطها ذباب بغداد بتجمعاته وحاصرتها لجان الانتخابات باعينها المتربصة، حشرجة أصوات متعبة تهتف هنا بحياة فلان وتهتف هناك بسقوط منافسه . لافتات كالحة مشوحة احالتها شمس بغداد المحرقة الى قطع من القماش الاجرد ..

وذهبت لمقابلة رئيس الوزراء لاسأله فى موضوع الانتخابات فاذا به يعتقلنى متساعتين كاملتين فى مكتبه بوزارة (الاعمار) لاستمع الى حديثه ونقاشه مع مدير الرى العراقى ومدير الطرق العراقية ومدير الهندسة والزراعة ، ومجموعة لاتنتهى من الخرائط وتصميمات لبناء سد للمياه فى منطقة « دربند خان » بشمال العراق .

وخرجت الى الشارع العام لاجد الدنيا ما زالت بخير ، وان بغداد ما زالت على حالها : سيارات عمومية حمراء .. وغبار

يطفىء البصر .. وحر يلهب الاعصاب .. وحياة صاخبة محمومة !

وجاء المساء ، واعلن مذيع بغداد ان نتائج الانتخابات ستذاع تباعا ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل . وفى الموعد المحدد ، جلست بجانب المذياع،

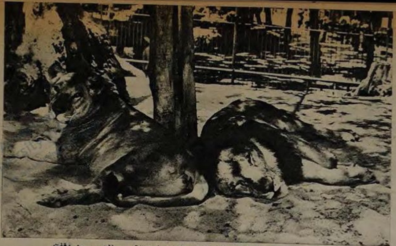
وحدى استمع الى النتائج . وكان صالون الفندق يعج بالاهالى والزائرين ،ومع ذلك لم يلتفت منهم الى صوت المذيع احد .

وعندما انتهى المذيع من اعلان بعض نتائج الانتخابات ، اعلن انه سيذيع نتائج سحب يانصيب المستشفيات . وهنا فقط، وبصورة تدعو الى العجب والدهشة رأيت

جميع الحاضرين يقفزون من مقاعدهم ويهرعون الى جانب آلة الراديو ..

لقد تجمعوا لاستماع المفاجأة الحقيقية فى نتائج اليانصيب ، اما الانتخابات فقد خلت من عنصر المفاجأة التى يتوقون لمعرفته ، لقد كانوا جميعا يعرفون نتائج الانتخابات قبل ان تجرى .. بوقت بعيد!

ناصر الدين النشاشيبى



الاسد الوحيد فى حديقة حيوان الاسكندرية مع زوجته الوحيدة .. ذات يوم وقفت المدينة كلها تبحث عنهما، بيوتها وشوارعها .. وهما راقدان تحت ظلال (الزيزفون)

الرعب يجتاح الاسكندرية ٣ أيام

الرجل الذى شاهد الأسد .. مجنون

ثلاثة أيام عاشتها الاسكندرية وهى ترتجف خوفا فى الاسبوع الماضى بعد أن شوهد أسد هارب يتجول فى بعض مناطق المدينة ويكاد يفتك بالاهالى الآمنين .

ثلاثة أيام سيطر فيها الرعب على كل نفس ، وطغى الفزع على كل قلب ، وخشى الصبية والصغار على أنفسهم فلم يكن واحد منهم يجرؤ على السير منفردا فى أى طريق .

ثلاثة أيام اختفى خلالها العصبية من حفلات السينما الليلية خوفا من أن يعترض طريقهم ـ عند عودتهم ـ الحيوان الجبار المجهول .

ثلاثة أيام امتنع فيها الصيد من بحيرة الملاحة وقرب مطار النزهة ـ المنطقة التى شوهد بها الاسد لاول مرة ... ولآخر مرة .

ثلاثة أيام انتشر فيها رجال البوليس فى كل مكان من المدينة وهم على أهبة الاستعداد لقتل الوحش الضال عندما يبدو لاول وهلة . وتفرقت بعض الطائرات تبحث وتنقب دون جدوى .

ثلاثة أيام لم يهدأ أثناءها لمسئول فى المدينة بال ، أو يطمئن له خاطر ، وكان الجميع يجلسون بالقرب من أجهزة التليفون يتوقعون أن يدق لهم فى أى لحظة ليبلغهم أخبار الوحش وجرائمه التى لم تقع قط .

ولنبدأ قصة الأيام الثلاثة من أولها .

***

ان أحمد على عمر ملاحظ التطهير بالادارة الصحية لبلدية الاسكندرية هو أول من شاهد الاسد .

قال أحمد :

« كنت أقوم بتطهير المصرف المجاور لمطار النزهة عند الملاحة لمكافحة البعوض المنتشر هناك . ولم أر شيئا غريبا منذ بدأت الحملة فى أوائل يونيه حتى كانت الساعة الحادية عشرة ظهر يوم الاحد الماضى عندما فوجئت بأسد كبير الحجم يطل برأسه من بين الاحراش ، ويتقدم نحوى بهدوء حتى أصبحت المسافة بيننا لا تزيد على ١٥ مترا . وخشيت أن يقفز على فبقيت ساكنا ، وبقى هو كذلك ، مدة عشرين دقيقة عندما سمع صوت سيارة تقترب فاختفى الاسد ، ولم أستطع مطاردته خوفا على حياتى ... بل أن الخوف دفعنى لالقاء نفسى فى المصرف المجاور ... وكدت أغرق ، وكان بجوارى زميل على اسماعيل الملاحظ الصحى الذى شاهد الاسد أيضا » .

***

وأسرع أحمد الى أقرب تليفون ليتصل بالدكتور محمد العروسى وكيل الادارة الصحية يبلغه النبأ الغريب . وقال له الدكتور العروسى :

ـ هل أنت متأكد من أنك رأيت أسدا ؟

فأجابه

ـ طبعا

ـ وهل تعرف شكل الاسد

ـ نعم

واخذ أحمد يصف لرئيسه الأسد بدقة ، وأيده زميله فى روايته مما جعل الدكتور العروسى يتصل على الفور بادارة حديقة الحيوان بالنزهة ويبلغها أن أحد أسودها قد فر من قفصه وشوهد بالقرب من المطار .

***

قال الدكتور عبد المنعم كرم مدير حديقة الحيوان يصف شعوره عندما سمع بالامر ...

« كدت أجن ، والجنون هو أصدق ما يقال تعريفا لما حل بى فان أسدا يهرب من الحديقة معناه خطر يهدد مليونا من السكان . ثم كيف يهرب الاسد وأنا مدير الحديقة لا أعلم . وتركت سماعة التليفون ملقاة وأسرعت الى أقفاص الاسود . وفوجئت بعدد كبير من الناس محتشدين أمام الاقفاص وأيقنت ـ عند ذاك ـ ان الامر صحيح ، ولم يخطر ببال أن اليوم « أحد » وان هؤلاء المحتشدين متفرجون عاديون يحضرون الى الحديقة فى ذلك اليوم بالذات .

وأسرعت أفرقهم لأجد أمامى فى القفص أسدا ولبؤة يستلقيان فى استرخاء ، ولم يكن هناك غيرهما لسبب واحد بسيط هو أنه لا يوجد بالحديقة أصلا سواهما .

واستجمعت أعصابى وهدوء نفسى أو شتاتها وأسرعت الى التليفون لأقول ان الاسد الوحيد ، وزوجته الوحيدة أيضا بخير ... داخل الاقفاص !

***

وقيل لأحمد على عمر

ـ ان أسود حديقة الحيوان لم تفر وهى لا تزال فى أقفاصها تحت الحراسة الدقيقة .

فأجاب أحمد :

ـ وايه يعنى . ربما كان أسدا قادما من الصحراء أو من أى مكان آخر ، ان شكله غريب على أى حال ، « هو يبدو « متربا » كأنه قادم من رحلة بعيدة .

قالت الحكمدارية فى اشارتها :

« وصلتنا اشارة من قسم الاوبئة بالادارة الصحية لبلدية الاسكندرية بأن أحد الموظفين ويدعى أحمد على عمر ويعمل الآن بمقاومة الملاريا بأنه أثناء عمله اليوم شاهد أسدا على الطريق الموصل لمطار النزهة فى طريق مصر وذلك بالجهة البحرية من الطريق المشار اليه .

جارى اتخاذ اللازم لاعدام الاسد رميا بالرصاص علما بأن الحيوان المذكور لا علاقة له بحديقة حيوانات النزهة وأننا لا نعلم عنه شيئا ولا عن قدومه وأننا مستعدون لتقديم المساعدة اللازمة » .

وكانت الشمس قد غربت فحظر الاهلون من المرور بالمنطقة وبقى رجال البوليس على أهبة الاستعداد .

وعندما بلغت الساعة التاسعة كانت الاسكندرية كلها قد علمت بظهور أسد كبير ... هارب !

واتصل مندوبو الصحف بالاستاذ حسين صبحى مدير بلدية الاسكندرية يسالونه عن الامر فقال انه يرجح ان العامل قد شاهد كلبا ـ لا أسدا ـ ، وخرجت الصحف فى اليوم التالى تحمل نبأ الاسد الذى يحتمل أن يكون قادما من جهة أخرى غير حديقة الحيوان .

وساد الوجوم كل مكان ، وبقى محافظ الاسكندرية الاستاذ محمد كمال الديب ينتظر فى قلق أنباء الوحش الذى يهدد موسم الاصطياف .

واستدعى أحمد على عمر لسؤاله من جديد فأكد النبأ وأقسم على صحة ما يقول .

وسئل قائد السرب الصحى كمال خزيم وهو الذى يقوم برش منطقة المطار ضد البعوض فقال انه لم ير شيئا . وطلب اليه أن ينعم البصر وهو يمر بطائراته على الاحراش ومساحتها خمسة آلاف فدان تقريبا لعله يبصر الاسد ففعل ولكنه لم ير شيئا .

وقال اللواء ابراهيم مصطفى حكمدار بوليس الاسكندرية انه يؤكد عدم وجود أسد على الاطلاق لأنه كخبير بشئون الصيد يعرف ان الاسد لا يوجد بالصحراء الغربية وانما فى المناطق الاستوائية أو الجزائر ولا يمكن أن يكون الاسد المسكين قد قطع هذه المساحات الشاسعة مشيا ... ثم لم يبصره ويقتله أحد !

***

وجاء يوم الاربعاء واستدعى أحمد على عمر للتحقيق معه بصفة رسمية . وسأله المحقق سؤالا عرضيا

ـ فى أى منطقة بالضبط كنت تقوم بعملك ؟

فانفجر أحمد صائحا :

ـ انت بتسأل عن « السبع » والا عن العمل ؟

ـ ان السؤال له علاقة بالحادث

ـ ما تسالنيش عن حاجة غير الحادث ، وأنا أعصابى متوترة .

وخرج أحمد على من حجرة المحقق وأسرع الى الطريق حيث استقل عربة « حنطور » تصادف مرورها .

وفحص ملف أحمد فتبين انه كان ممرضا فى مستشفى الحميات وفصل ثم عين بعد ذلك فى الادارة الصحية . وشهد بعض زملائه بأنه مصاب ببعض الخلل فى قواه العقلية .

واختفى أحمد على عمر من الادارة الصحية ولم يعد لعمله ... وظهر الاسد على شكل مهندس زراعى اسمه ممدوح شكرى تبين أنه استدعى من الفيوم ليشرف على حملة تطهير البعوض وقال انه لاحظ من أحمد على عمر وزميله أهمالا منذ اليوم الأول للحملة فهددهما باتخاذ اجراءات عنيفة ومجازاتهما لأن الحملة يجب أن تنجح لتخليص الاسكندرية من البعوض ... وهو يرجح ان العاملين قد أهملا فى عملهما يوم الاحد وخشيا أن يمر عليهما فيجدهما لم يفعلا شيئا فاخترعا قصة الاسد الذى لم يظهر قط الا فى مخيلتهما .

وعادت الاسكندرية بعد ثلاثة أيام عاشتها فى قلق !



الدكتور عبدالمنعم كرم مدير حدائق الحيوان .. كاد يجن عندما سمع بهروب الاسد



احمد على عمر .. ملاحظ التطهير الذى اقام المدينة واقعدها واثار الرعب فيها بسبب جملة قصيرة قالها وهى انه شاهد اسدا ..



قائد السرب كمال خزيم .. بحث عن الاسد الخيالى فى مساحة خمسة آلاف فدان فلم يجده







السبع افندى : أحلق شنبى إن ما كانتش بتفكر فىّ

للرسام رخا

سنة أولى علم نفس

الطفل المشاغب وكيف يعالج

زارتنى فى عيادتى النفسية ذات يوم سيدة فى العقد الرابع من عمرها ، انيقة انيقة المظهر يبدو عليها انها من اسرة مصرية كريمة ، وما ان استقرت على المقعد امام مكتبى حتى انطلقت تقص على شكواها فى جزع ظاهر وقلق بالغ . قالت السيدة

ـ ابنى يا دكتور فى حالة مؤلمة غير طبيعية ، وانى فى غاية الحيرة من امره ، ولا ادرى ماذا اصابه ، وماذا استطيع ان افعل من اجله .

فقلت لها مستفسرا .

ـ ماذا يشكو ابنك ؟

فاجابت السيدة فى سرعة ولهفة .

ـ لقد لاحظت عليه منذ ثلاث سنوات تقريبا انه اصبح عصبيا بشكل ملحوظ انه يضرب الخادمة دائما لاتفه الاسباب وبدون سبب على الاطلاق . وهو كثير الاعتداء على اخيه الاصغر وعلى اطفال الجيران الذين يصغرونه سنا . وهو كثير المشاغبة فى المنزل ، عنيد فى تصرفاته ، فكثيرا ما يرفض تناول الطعام معنا ، وكلما توسلت اليه ان ياكل لمراعاة صحته اشتد رفضه وازداد عناده . وهو يسرق احيانا بعض النقود من والده ومنى . ان هذه الاعمال تؤلمنى جدا وتسبب لى كثيرا من النكد والحزن . ولقد اصبحت من ذلك فى عناء شديد . ثم صمتت السيدة فترة تسترد فيها انفاسها وتستعيد ذاكرتها فسالتها .

ـ ما هو سن ابنك ؟

ـ انه يبلغ من العمر الحادية عشر تقريبا وهو فى السنة الخامسة الابتدائية « الاعدادية »

ثم سالتها .

ـ وماذا تعرفين عن سلوكه فى المدرسة ؟

ـ فاجابت ان سلوكه فى المدرسة سىء مثل سلوكه فى البيت . فهو كثير المشاغبة فى الفصل ، يتشاجر كثيرا مع الاطفال الصغار . وهو سىء المعاملة لاساتذته لا ينتبه الى الدرس ، ويبدو فى اغلب الاوقات شارد الذهن ، وهو يسرق احيانا بعض الاشياء من زملائه فى المدرسة . وقد وصلتنا من ناظر المدرسة شكاوى كثيرة عن تصرفاته السيئة مما آلمنا جدا ونكد علينا عيشتنا . وكان ذلك من اهم الاسباب التى دفعتنى الى الالتجاء اليك لعلى اجد عندك حلا لهذه المشكلة .

فقلت للسيدة وقد بدا عليها الجزع والحزن وتساقطت من عينيها قطرات الدمع

ـ لا تجزعى يا سيدتى فليست المسالة خطيرة الى هذا الحد . وليست مشكلة ابنك مشكلة عسيرة كما تتصورين انها مشكلة عادية تحدث لكثير من الاطفال ، ومن السهل علاجها واعادة ابنك الى حياته العادية الهادئة .

فقالت السيدة متلهفة .

ـ احقا ما تقول يا دكتور

فقلت لها .

ـ نعم . ولكن يجب اولا ان اعرف شيئا عن تاريخ حياة ابنك . ذلك لان الطفل لا يلجأ الى المشاغبة والاعتداء على غيره من الاطفال ، والى الكذب والسرقة وشرود الذهن وغير ذلك من الاعمال الشاذة التى تشكين منها الا لاسباب قوية تدفعه الى القيام بهذه الاعمال . فاذا عرفنا هذه الاسباب وعملنا على ازالتها زالت هذه الاعمال الشاذة وعاد الطفل الى حالته الطبيعية .

فقالت السيدة مندهشة .

ـ ماذا تعنى انه لابد ان تكون هناك اسبابا قوية لذلك . اننى لا اعرف لذلك اسبابا معقولة .

ـ كل ما اطلبه منك هو ان تقصى على تاريخ حياة ابنك . ثم اود بعد ذلك ان اقابل ابنك عدة مرات لاجرى عليه بعض الاختبارات النفسية وللتحدث معه ، وساخبرك بعد ذلك بالاسباب التى دفعت ابنك الى هذا السلوك الشاذ كما ارشدك الى طرق علاجها .

واخذت السيدة تقص على تاريخ حياة ابنها . واهم ما جاء فى هذه القصة هو ان انه كان منذ طفولته نحيف الجسم ضعيف البدن وكان كثير التعرض للامراض وقد اصيب فى ثلاث حوادث متتالية اثناء لعبه مع زملائه . فكسرت ذراعه فى سنتين متتاليتين ، كما كسرت ساقه بعد ذلك ونتج عن تكرار هذه الاصابات ان اخذت والدته تمنعه من الخروج من المنزل ومن اللعب مع زملائه بحجة انه ضعيف البدن لا يستطيع مجاراتهم فى العابهم الخشنة وقد اقتنع الطفل نفسه فى نهاية الامر بضعفه وبعدم قدرته على مجاراة زملائه فى العابهم ، واصبح يخشى اللعب معهم ، كما اخذ يبتعد عن مجتمعاتهم مفضلا قضاء معظم اوقاته فى المنزل .

وقد قابلت الطفل بعد ذلك عدة مرات فهمت منها حقيقة امره . قابلتنى الام بعد ذلك فقلت لها .

ـ الان استطيع ان افسر لك اسباب الاعمال الشاذة التى يقوم بها ابنك . فمن الواضح من قصة ابنك ان دافع السيطرة وتقرير الذات ، وهو من الدوافع الانسانية القوية ، قد حرم من الاشباع عند ابنك بسبب ضعف بدنه وكثرة تعرضه للاصابات مما ادى الى تجنبه مجتمعات الاطفال . ويحدث عادة حينما يشعر الطفل بالخيبة والفشل فى تقرير ذاته واثبات شخصيته ان يتولد فى نفسه شعور بالنقص ، وهو شعور مؤلم لنفسية الطفل وفى مثل هذه الحالات يلجأ الاطفال عادة الى اثارة الشغب والمشاجرة والى الاعتداء على الاطفال الصغار والسرقة والكذب والتبول على الفراش والى كثير من الاعمال الاخرى الشاذة .

فقالت السيدة فى دهشة ظاهرة .

ـ ولكن لماذا يلجأ الاطفال الى هذه الاعمال الشاذة ؟

فقلت لها .

ـ لان هذه الاعمال تثير انتباه الناس نحوهم وفى ذلك اشباع لدافع السيطرة وتقرير الذات ، كما فيه تغلب واضح على الشعور بالنقص . فلا شك ان ابنك حينما يرفض تناول الطعام وتاخذين تلحين عليه وتتوسلين اليه لتناول الطعام انما يشعر بشىء من الرضى لسيطرته عليك فى هذا الموقف ، ولانه اصبح مركز انتباهك واهتمامك .

فقالت السيدة وقد بدت على وجهها لاول مرة ابتسامة البشر والسرور .

ـ حقا اننى لم اكن افهم ذلك من قبل ولكن كيف يمكن علاج هذه الحالة الان؟

ـ ارجو اولا ان تشجعى ابنك على الخروج من المنزل والاختلاط بغيره من الاطفال من نفس سنه . وعليك ان تعملى على الحاق ابنك بفرقة الكشافة بالمدرسة وببعض الفرق الرياضية الاخرى ويستحسن ان تحيطى المشرفين على هذه الفرق بحالة ابنك حتى يشجعوه على الاشتراك فى النشاط الاجتماعى لهذه الفرق . وانصح لك ايضا باعطاء ابنك دروسا فى الملاكمة كوسيلة لزيادة ثقته بنفسه . كما انصحك بنقل ابنك الى مدرسة جديدة بحيث يبتعد عن التلاميذ الذين تعود على المشاجرة معهم ، فان وجوده بين زملاء جدد يساعده على تكوين علاقات جديدة معهم لا تتاثر بعادات الماضى .

وبهذه الوسائل تخلص الطفل من الشعور بالنقص وزالت عنه ميوله العدوانية واصبح طفلا اجتماعيا مسالما . وبذلك ارتدت الى الاسرة سعادتها المفقودة .

دكتور محمد عثمان نجاتى

بيتهوفن .. مات و

كان بيتهوفن قد بلغ الاربعين من عمره ، وكانت شهرته قد طبقت الآفاق واعترف له الجميع بانه اعظم موسيقى ظهر على وجه الارض ، حين تلفت حوله ناذا به يجد نفسه ابعد الناس عن السعادة واقلهم حظا من الطمانينة وراحة البال بل ومن الاستقرار الذهنى الذى لاغنى عنه لعبقرى مثله يحيا ليحلق ويبتكر .

وعلى الرغم من ان حياة بيتهوفن قبل بلوغ هذه السن كانت سلسلة متصلة الحلقات من العلل والمتاعب والمشاكل الا ان هذه الامور لم تكن لتقف فى يوم من الايام حائلا دون وفرة انتاج هذا الموسيقى العظيم . ثم لم يلبث هذا الانتاج ان تاثر بعد ان تخطى بيتهوفن هذه السن ووجد نفسه يعيش فى عالم من الوحدة والوحشة واليأس نمى فى دخيلة نفسه شعورا بالظلم الاجتماعى ، كانت نتيجته ظهور فترة من القحط الانتاجى استغرقت زهاء عشرة اعوام .

وكان من الطبيعى ان لا يقتنع انسان فى مثل عبقرية بيتهوفن بالموسيقى التى ملات عليه حياته ، وكان من الطبيعى ان تتجاوب نفسه الثائرة مع ماكان يسود عصره من قلق نفسى واضطراب ذهنى نتيجة لنظريات التشكك التى ابتدات تنتشر فى ذلك الوقت ، وكان من الطبيعى كذلك الا ترضى تلك النفس الطامحة الجامحة بذلك اللون من الحياة الذى كانت تحياه ، بل وبذلك الصمم الذى تدخل اخيرا فى حياته فزاد من شقة البعد بينه وبين المجتمع الذى يحيا فيه ودفعه الى صومعة الوحدة دفعا يصوغ فيها الاحاسيس الجياشة والالام المريرة الحانا خالدة تنشد فيها البشرية فى كل زمان السلوى والجمال

***

اجل ، لقد وجد بيتهوفن انه قد بلغ الاربعين من عمره وانه قد بلغ مرحلة الاستقرار المادى والادبى وانه قطع فى هذين الميدانين شوطا بعيدا لم يكن ليحلم به من قبل ، ولكنه وجد كذلك انه يشعر فى قرارة نفسه بالحاجة الماسة الى الاستقرار العاطفى ، وخاصة ان حياته قبل ذلك كانت اشبه شىء بحياة الفراشة التى تتنقل بين زهرة واخرى ولا تكاد تستقر فوق احداها حتى تفكر فى الزهرة التالية التى ستنتقل اليها . وليس معنى ذلك ان الحياة المبكرة لبيتهوفن كانت سلسلة من العلاقات الغرامية الناجحة ، وان حسناوات فينا كن يتهافتن عليه ابتغاء الحب ، بل اننا نميل الى الاعتقاد بان هذا التهافت على الموسيقى العظيم كان لاسباب تتعلق بتقدير عبقريته وفنه ، ولسنا نشك فى ان بيتهوفن نفسه كان يحس فى قرارة نفسه بان سبب هذا التهافت لم يكن ليخرج عما ذكرنا . ولذا فاننا نراه لا يكاد يبلغ هذه السن حتى يشعر بحاجته الى الراحة والاستقرار والخلود الى حياة زوجية مريحة فرارا من ذلك القلق الذهنى الذى كان يشغله عن التفرغ لموسيقى ، والواقع ان الحياة العاطفية لبيتهوفن يحيط بها ستار كثيف من الغموض والتضارب فى الاراء بين مختلف المؤرخين الذين ترجموا لحياته . فلقد تداول هؤلاء المؤرخون طائفة من الاسماء التى قدر لها ان تلعب دورا فى حياته العاطفية ، وكانت اقوالهم حول مدى الصلة بين الموسيقى العظيم وبين كل من هؤلاء متضاربة متباينة ولكنهم يكادون يجمعون على ان بيتهوفن كان قد قرر الزواج حين بلغ هذه السن وانه بادر الى تنفيذ هذا القرار بعرض الزواج على احدى المعجبات واسمها تيريز فون مالفاتى . ولعل بيتهوفن كان قد نسى فى غمرة النصر الادبى الذى حققه فى ذلك الوقت ، ان الاعجاب بفنه شىء والاعجاب بشخصيته شىء آخر ، لانه لم يلبث ان وجد نفسه ضحية لصدمة عاطفية شديدة اصابته على اثر رفض هذا الطلب ، ولكن اثر هذه الصدمة لم يطل به لانه لم يلبث ان تعرف الى فتاة اخرى من عائلة « برنتانو » الصديقة لعائلته ، كانت قد قدمت فى زيارة لفينا . وتوطدت بين الاثنين أواصر الصداقة . ويختلف المؤرخون فيما اذا كان بيتهوفن قد عرض الزواج على بقينا برنتانو أو لا ، ولكن المعروف ان هذه الفتاة لم تلبث ان تزوجت وانقطعت الصلة بينهما فيما بعد . وتبعت ذلك صداقة اخرى توطدت بين بيتهوفن و « اماليسيبولد » ومضى بيتهوفن ينشىء مثل هذه الصداقات او العلاقات الغرامية ، ثم لاتلبث ان تنقطع دون ماسبب ظاهر ، وكان هذا خير دليل على مبلغ القلق النفسى والاضطراب الذهنى اللذين سيطرا على حياته فى هذه الفترة ونستطيع ان نلمس مدى هذا الاضطراب من قراءة احدى رسائله الغرامية الثلاث التى وجدت محفوظة فى صندوق مقفل عثر عليه فى بيته بعد وفاته ، وكان بيتهوفن قد كتبها

المودة الجديدة

على رأس هاريثة

جان شورلى ورونالد باترسون يعرضان آخر ماتوصلت اليه محلات الازياء من موضات القبعات .. وترى احداهما وقد ارتدت قبعة من الفاى المموج من نفس قماش التايير وتمتاز هذه القبعة بحافتها العريضة جدا بنفس اتساع المظلة الصغيرة لتضفى على الوجه ظلا بديعا .. اماالاخرى فقد ارتدت قبعة من الساتان ذات اطار على شكل فستونات ليتناسب مع شريط الشيفون الاسود المكشكش الذى يحيط بالقبعة

بن دفيز ترتدى قبعة انيقة بيضاء ذات اطار من ريش النعام كاحدث موديل للقبعات ظهر حتى الآن . .



... وهو يتمنى الزواج

واستمتك · على مايبدو من ارسالها الى « المحبوبة الخالدة » التى لاتزال شخصيتها مجهولة ، وان صح ان تكون احدى الفتيات العديدات اللواتى ظهرن فى حياته · ولكن معظم المؤرخين لحياة بيتهوفن يميلون الى الاعتقاد بأن هذه المحبوبة الخالدة لابد أن تكون واحـــدة من ثلاث : الكونتس جيليتا جوتشياردى ، التى كتب لها السوناتا الشـــهيرة (نور القمر) أو تيريزفـون برنزويك او بتينا برنتانو ، كما ان معظمهم يؤكد ان جيليتا كانت ملهمة لبيتهوفن فترة طويلة من حياته حتى بعد ان انقطعت الصلة بينهما وخاصة أن بيتهوفن قـــد وجد فيها كل ماحرم منه ·· الجمال والسحر والطمانينة والاتزان ·· يقول بيتهـوفن فى احدى هذه الرسائل :

انى لا أزال مستلقيا عـلى السرير ، ومع ذلك فقد خرجت افكارى اليـك يا محبوبتى الخالدة ·· كم يتناوبنى الفرح والحزن وانا فى انتظار ما يأتى به القدر ! ·· فهل يستمع الينا هـــذا القدر اخيرا ام لا ؟!! · اننى لا أستطيع الحياة معك الا اذا كنت لى وحدى والا فلا · اجل لقد عزمت على البعد عنك حتى يصبح فى استطاعتى أن اطير الى ذراعيك وأقول لك « ها قد عدت الى بيتى الحقيقى » وارسل روحى المجسمة فيك الى أرض الارواح · هذا هو الحل الوحيـــد مع الاسف ، وســيزداد من اقتناعك به علمك بمبـــلغ ولائى لك ، وتاكدى ان قلبى لن يستحوذ عليه انسان آخر ·· يا الهى لماذا يضطر الانسان الى البعد عمن يشعر نحوه بمثل هذا الحب !.

وهذا التخبط فى كلام بيتهوفن يدلنا أبلـــغ دلالة على ما كان يعـــتريه من اضطراب ذهنى شغله عن موسيقاه فترة ليـــست بالقصيرة ·

***

ويقول بعض المؤرخين ان سبب هـــذا الفشل العاطفى الذى منى به بيتهوفن وسط هذا الجو المفعم بالعواطف ان الفنان العظيم كان يخشى ان تؤثر مثل هذه العلاقات على انتاجه الموسيقى ويستنتجون ذلك من قوله لأحد اصدقائه عن علاقته بالكونتيس جوتشياردى التى كانت تلاحقه دائما « فلو اننى شئت بذل حيويتى فى مثل هـــذا الضرب من الحياة فما الذى سيتبقى من هذه الحيوية لما هو انبل وافضل » ويعنى بذلك موسيقاه · ولكن هذا القول مردود عليه بأن بيتهوفن قد اعرب عن رغبتـــه الحقيقية فى الزواج · وانه ذكر لهم اكثر من مرة شدة حاجته الى حياة عاطفيـــة مستقرة يخلو اليها بعد ان بلغ هذه السن من حياته ، ومع ذلك فقد قدر لبيتهوفن ان يموت دون ان يحقق هذه الامنية

وكما تضـــاربت آراء الذين ترجموا لحياة بيتهوفن حول مدى علاقته بكل من قدمنا من النساء ، وبعدد كبير آخر منهن ، تضاربت آراؤهم كذلك حول اسباب فشله فى تحقيق هذه الامنية

***

يقول بعضهم ان سبب ذلك يرجع الى ان واحدة من ذلك الطراز من النساء الذى كان يصادف هوى فى نفس بيتهوفن كانت تربأ بنفسها عن أن تتزوج من هذا الفنان القبيح المنظر ، الذى كان فى نظرهن رغم شهرته وعبقريته ، فلاحا ساذجا يحيا حياة عاصفة ينتابها القلق واليأس لكثرة ماكان يشعر به من ظلم اجتماعى نتيجة لصممه · ويقول البعض الآخر ان سبب ذلك يرجع الى ان هذا الصمم قد تفاعل مع عبقريته فاشتركا معا فى ابعاده عن الحياة الطبيعية لمعظم الناس ، وهو امر طبيعى فى حياة كل عبقرى فى كل مكان وزمان ، ويقول فريق ثالث ان سـبب ذلك يرجع الى اصابته بمرض سرى يتعذر شفاؤه ، ولكن هذه الرواية لاتزال تفتقر الى الدليل · ويقول فريق رابع ان بيتهوفن لم يفشل فى الزواج وانما كان عازفا عنه بعد ان تزوجت حبيبته وملهمته جيليتـا بالكونت جالنبرج ·

***

ومهما تعددت الروايات حول الاسباب الحقيقية التى جعلت بيتهوفن يحيا ، طائعا او مختارا ، حياة الفردية الى آخر رمق من حياته فمما لا شـك فيه أن هـــذا الموسيقى العظيم قد استسلم فى نهاية الشوط الى القدر وراح يحب حياة العزلة ، واننا لنلحظ فى المقطوعات التى الفها فى الفترة الاخيرة من حياته رنة من الاستسلام والخضوع نستطيع أن نلمسها بجلاء فى سيمفونيته الكورالية وفى مقطوعة كافاتينا وانه لمن حق بيتهوفن عـلى البشرية ان تسجل له بالفخر هذا الصمود الذى ابداه امام تحدى القدر وتسجيله للصراع الذى كان يدور بينه وبين هـذا القدر الذى يقرر مصيره ومصير البشرية فى قصة رائعة لاتزال مقطوعاته الموسيقية الخالدة ترويها لنا فى كل يوم ·



محلات القبعات مشغولة هـــذه الايام بعرض الموديلات الجديدة لقبعات الصيف ·· وقد اختارت اللونين الابيض والاسود للقبعات التى تصلح فى جميع المناسبات · وكلها او على الاقل معظمها يمتاز بالاطارات العريضة التى تتناسب مع تسريحة الشعر القصيرة · وكما أن موديلات قبعات الربيع كانت تعتمد على المجوهرات لتزيينها فان قبعات الصيف تعتمد على الريش أو الشـيفون ·· وقد بدات السيدات يتهافتن على هذه الدور لاستكمال اناقتهن باقتناء قبعة الموسم الجديدة

افتحى أذنيك واسمعى
نصيحة من المطبخ

اسمعى يا سيدتى ··

انا اعرف تماما أن الشىء الذى يحير زوجك هو ثمن قلم الروج وعلبة البودرة والبان كيك ، واعتقد ان هذا هو السبب فى معظم المشاكل العائلية التى تحدث ·· ولكن لا تحـــزنى ما دام مطبخك عامرا بالوان الطعام المختلفة !

واعرف ايضا أنك تتساءلين الآن عن العلاقة بين المطبخ والتواليت ، والبودرة والبطاطس والبقدونس ·· ولكن اتضح لى ذلك جيدا ، ان الطبخ ياسيدتى ليس فى نظرى فنا كما تتصورين ، وانما الفن الحقيقى هو فى خلق الجمال !

ان الجمال موجود فى كل مكان ··

واسرار الجمال بين يديك فى كل لحظة اذا اردت الحصول عليها ، انها فى بقايا صينية البطاطس وطبق السلاطة وقشر البيض ، انها تكمن بين ثنايا سلة المهملات دائما !

والمطبخ يا سيدتى يستطيع ان يغنيك عن الذهاب الى صـــالونات التجميـــل والكوافير ·· وقبل كل هذا ســـوف يغنيك عن نقود زوجك العزيز ··!

والآن اسمعى السر :

اذا كنت تريدين بشرة نقية صافيـة وجلدا ناعما جذابا مثل نجوم السينما ، ولكن بلا مقابل ومن بين جدران المطبخ ·· فهذه هى الطريقة :



اللبن

خذى فنجانا كاملا من اللبن واغمسى فيه قطعة من القطن ، ثم امســحى بها وجهك عدة مرات ، ثم اتركيه هكذا لمدة ساعتين ، وبعد ذلك اغسليه بالماء الدافىء اولا ثم بالماء العادى ، ويكفى أن تقومى بهذه العملية مرة كل أسبوع لكى يلاحظ زوجك أن انقلابا هاما قد طرأ على وجهك!



البيض

افصل بياض بيضتين عن الصفار ·· واخفقى البياض بشدة حتى يتجمد قليلا ثم بلل شعرك وضعى عليه بياض البيض المضروب واتركيه هكذا لمدة ربع سـاعة ·· ثم اغسل شعرك بعـد ذلك بصفار البيض على طريقة « الشامبو » !



الخل

استعمل الخل فى المرحلة الاخيرة من غسل الشعر ، فضعى ملعقتين من الخل فى المـاء واغسل شعرك به فى النهـــاية وسوف يتحول بعـد ذلك الى خصلة من الحرير اللامع الناعم الذى يجذب الرجال!



السكر

ضعى ملعقتين فقط من علبة السكر فى كوب ماء واحد ، وبعـــد الذوبان تماما استعمل هذا المحلول فى تصفيف شعرك!



الليمون

اقطعى الليمونة نصـــفين ومريها عدة مرات على يديك ولكن فى هدوء ·· وهذه العملية تساعد على اظهـار بياض البشرة وتزيل بقع النيكوتين العالقـــة بالاصابع !



الملح

استعمل ملح الطعام كمعجون اسنان فهو يساعد على نظافة الاسنان بعد الاكل ولا تترددى فى حمل فرشة اسنان وكمية ملح فى حقيبتك باستمرار !



زيت السلاطة

بلل قطعة من الصوف بزيت السلاطة ومريها فوق يديك وذراعيك واصابعك وسوف تجدين جلدك بعد ذلك قد اكتسب نعومة عجيبة وخصوصا فى فصل الصيف الجـــاف ويجب أن تدهنى جسمك كله بالزيت مرة كل اسبوع عندما تأخذين حمامك ·· وبعد الانتهاء منه انظرى الى جسدك الكائن فى المرآة ، وانا فى انتظار دعواتك ! ···

« حواء الجديدة »



قصة مصرية فى فصل واحد

ساحر اسمه الحب

بقلم الدكتور رشاد رشدى

المنظر الاول

(حجرة الاستقبال فى نادى شركة « ... » بالقاهرة ، الدكتور سليم احد اطباء الشركة فى الثلاثين من عمره، اسمر طويل القامة ، يشرب الشاى مع صديقه منير، محامى الشركة فى السابعة والعشرين من عمره ، ضئيل الجسم ينحدر من اصل تركى ، ملامحه دقيقة كملامح الاوروبيين .
الساعة السادسة بعد الظهر .
جهاز الراديو مضاء تنبعث منه موسيقى خفيفة .)

***

منير : جميلة جدا، القطعة الموسيقية دى . تعرف اسمها ايه ؟
سليم : اسمها ايه ؟
منير : ساحر اسمه الحب .
سليم : (هازئا) يا شيخ !
منير : مش ماجباك ؟! دى فى منتهى الجمال ، شوف ازاى بتصور اثر الحب فى النفوس .
سليم : الموسيقى كويسه . انا باعترض على العنوان ، ساحر اسمه الحب ، الحب لحن خالد ، الحب ملك لا يقهر — كل ده كلام فارغ ، لان الحب فى الحقيقة مجرد حاجة جثمانية زى الاكل والشرب تمام ..
منير : (مقاطعا) يا شيخ حرام عليك ! باه الحب ، الحب اللى بيلهم الشعراء وبخلى الحياة جنة ، الحب ده ، مجرد حاجة جثمانية زى الاكل والشرب ..؟!
سليم : لا اكثر ولا اقل .
منير : دا مش صحيح. الحب اقوى من كل الحاجات الجثمانية واكبر دليل على كده انه يقدر يعطل اى وظيفة من وظائف الجسد .
سليم : زى المرض تمام لان الحب فى الحقيقة مرض ، مرض فى الجسم وفى العقل .
(يدخل على ، شاب فى الخامسة والعشرين . موظف بالشركة ، متانق فى ملبسه ، مرح قصير القامة ، صديق سليم من أيام الدراسة .)
على : يا حفيظ ! دا مرض ايه دا اللى فى الجسم والعقل ؟
سليم : اهلا — ازيك يا على
على : ازيك يا دكتور ، ايه المرض دا ياسيدى اللى كنتم بتتكلموا عليه ؟ مرض جديد اكتشفه الطب ولا ايه ؟
سليم : ابدا . دا قديم خالص .
على : كان حقك جيت معانا الرحلة، علشان تنسى الطب والامراض شويه .. مش كده ولا ايه يا منير ؟
منير : ايوه . ولو ان الدكتور سليم ما كانش بيتكلم على مرض حقيقى ، احنا كنا بنتناقش فى الحب
على : الحب مرض ! يبقى انا مش فاضل فى عمرى الا ايام معدودة !
سليم : ليه انت اتعديت ولا ايه ؟
على : لتالت مرة فى حياتى المتواضعة، ولكن المرة دى العدوى جامده جدا .
منير : كل مره تقول كده .
على : لا ياشيخ ! طيب وحضرتك ؟
سليم : الله وانت كمان يا منير ؟ انت كمان اتعديت ؟
على : اتعدى ؟ دا قرب يموت . آه لو شفته فى الرحلة ! ماسبناش ننام دقيقة واحدة ، تنهدات ايه وأنين ايه وهوسة ايه .
سليم : علشان كده عمال حضرته يتفلسف ويتكلم عن الحب
على : يتفلسف بس ! دا فايم ونايم فى الحب . عايش فيه من يوم ماطلعنا الرحلة لغاية النهارده
سليم : ضرورى الاصابة كانت جامده قوى ! مسكين يامنير ! لكن قل لى ، اتعديت ازاى ؟
منير : المسالة كلها ابتدت .. بعد الرحلة ...
على : (مقاطعا) لا يا شيخ ! اسمع يا سليم ، انا احكى لك .. فى اول ليلة وصلنا خرجوا هما الاتنين يشتروا عيش عشان العشا ..
منير : ما تهولش يا على ، المسالة ما ابتدتش من اول ليلة كده .
على : انا متاكد انها ابتدت من اول ليلة ، جايز انت ماحستش ولكن انا عرفت على طول .. شوف يا سليم، طبخنا الاكل وقعدنا نستنا — ان العيش يجى مالبش فايده ، وفين .. بعد تلت ساعات ظهر حضرته وحضرتها ومعاهم رغيفين تلاته ، وآل ايه تاهم ..
منير : ولكن الواقع اننا تهنا. البلد كانت بعيده عن المكان اللى كنا نازلين فيه ولما رجعنا كانت الدنيا ليل وكل البيوت زى بعضها لدرجة اننا معرفناش السكة .
على : نهايته ، لما رجعوا بصيت فى وش منير عرفت كل حاجة.. كان وشه مخطوف شوية وفى عينيه نظرة حش ممكن تفوت على صاحبك !
منير : (ضاحكا) بلاش مبالغة .
على : لامبالغة ولاحاجة ، اقول لك الحقيقة ، انا ليلتها مكنتش متاكد قوى. لكن بعد كده لما لقيت نفسك انسدت من الاكل والنوم طار من عنيك ودايما تايه وسرحان وايديك زى النار .. عرفت انك طبيت .
سليم : كل اعراض الحمى.. مش قلت لك يا منير ان الحب مرض .
(تدخل هدى ، احدى موظفات الشركة طويلة القامة ، دقيقة الملامح خمرية اللون، فى وجهها وداعة واشراق وفى مشيتها ثقة واعتداد ، تلبس ثوبا بسيطا أبيض اللون تحليه بوردة حمراء)
هدى : مساء الخير ، ازيك يادكتور سليم وازاى صحتك ؟
سليم : (واقفا) اهلا ، اهلا وسهلا.
على : (متخابثا) دكتور سليم صحته عظيمة اوى ، الواقع انه الوحيد هنا اللى مش عيان .
هدى : تقصدك ايه ، انا شخصيا مش عيانه ، وانت ومنير صحتكم زى البمب .
على : الدكتور سليم له راى تانى فى الموضوع ده .
هدى : يعنى ايه ؟ انا مش فاهمه حاجه ابدا
منير : المسالة بسيطة ياستى، الدكتور سليم بيقول ان الحب مرض ، وعلشان كده انا وعلى ...
هدى : (تقاطعه) آه ، فهمت وعلى فكره يا منير ازى جميلة ؟ يا ترى جايه النادى الليلة ؟
منير : ماظنش لسه تعبانه من الرحلة
هدى : ايوه الرحلة كانت متعبة خالص ، ولو انها كانت مدهشة، كان حقك جيت معانا يا دكتور سليم
على : بتهربى من الموضوع ليه ياهدى؟ انت ماقلتيش اذا كنت موافقة على راى الدكتور سليم ولا لا .
هدى : فى ايه ؟
على : فى ان الحب مرض .
هدى : (مرتبكة) الدكتور سليم عنده خبره ويعرف أحسن منى ومنك .
سليم : (كأنه يلقى محاضرة) مش مسالة خبرة ولكن قوة ملاحظة — انا لاحظت ان ما يطلق عليه اسم الحب هو فى الحقيقة نوع من الجراثيم يكثر انتشاره فى أوقات معينة من السنة ، ويتحول الى وباء فى ظروف خاصة .
هدى : زى ايه مثلا الظروف دى ؟
سليم : لما يجتمع عدد من الناس ومايكونش عندهم حاجه يعملوها ، وخاصة اذا كانوا على شط البحر والقمر فى تمامه ، والهواء منعش جميل.. كل دى عوامل صالحة لانتشار الميكروب
على : عشان كده ياسليم ، كنت خايف تيجى وياانا رحلة البحر الاحمر.
هدى : (فى خبث) انا متاكده أن الدكتور سليم اطعم ضد المرض ده فى رحلته فى أوروبا .
سليم (جادا) ابدا .. ولكن الناس بتختلف فى مقاومتها لأى مرض من الامراض وانا عمرى ماتعديت ولاحاتعدى بمرض الحب ده .
هدى : (فى سخرية خفيفة) ياسلام انت ضرورى جامد أوى يادكتور سليم !
سليم : المسالة عبارة عن مقاومة سيكلوجية نظرة معينة للحياة وللاشياء مش برضه كده ؟
هدى : مش عارفه ، ايه رايك انت يا على ؟
على : رايى ان الحب شىء مدهش ، سميه زى ما تسميه ، اذا كان مرض ، انا مستعد اموت بيه كل يوم موته جديدة .
هدى : على مبسوط الليلة قوى .
سليم : محموم ، مش مبسوط .
تمام زى واحد عيان عنده حرارة عاليه.
على : اللى تحسبه ، المهم أن الواحد يتمتع بحياته .
(يقف متاهبا للخروج) اشوفكم بكره فى حفلة فريد .
سليم : ماشى ياعلى ؟ ما تستنى لما وصلك ؟
على : (مترددا) لكن .. انا عندى ميعاد !
سليم : ما تخافش ياسيدى ، مش حروح وياك .
على : طيب يا الله .
هدى : مابدرى يادكتور .
سليم : معلهش — عندى شغل — نشوفكم بكره عند فريد — اوروفوار .
هدى ومنير : اورفوار .

المنظر الثانى

حجرة الاستقبال بمنزل فريد مفروشة ببساطة واناقة على الطراز الامريكى المودرن . وفى الناحية اليمنى راديو جرامفون كبير تنبعث منه موسيقى هادئة . وعلى كنبة كبيرة مجاورة تجلس هدى وسعاد اخت على ، فتاة فى العشرين من عمرها ، نحيلة رقيقة بيضاء البشرة شقراء ضيقة العينين خريجة احدى المدارس الفرنسية ولا تزاول عملا . وهدى وسعاد قد فرغتا لتوهما من تناول الشاى وانهمكتا فى حديث ودى .
ويؤدى الصالون الى حجرة الاكل بباب مفتوح . وتبدو المائدة وقد التف حولها بقية المدعوين وقد اختلطت اصواتهم وضحكاتهم برنين الملاعق واقداح الشاى .
سعاد : (علية) ماجتش ليه تسلم على فريد ، هى مسافرة ولا ايه ؟
هدى : لا مش مسافرة ، ولكن مش عايزه تعلبه اكتر من كده . لها اسبوعين دلوقتى مابتشفوش مخصوص .
سعاد : مسكين فريد ، وهو سايب البلد كلها علشانها ؟! دى فى منتهى القسوة .
هدى : مادام مابتحبوش يبقى احسن له يبعد عشان ينساها .
سعاد : بقى له زمان بيحبها ؟
هدى : اكتر من سنتين دلوقتى . ولكن هى ماكنتش تعرف ولما عرفت قالت له أنها حتتجوز واحد تانى .
(يدخل على وفريد ويبقى فى حجرة المائدة جميلة ومنير)
على : يا اخى فرفش شويه — مالك؟
فريد : مافيش حاجه ، أنا كويس .
(جرس الباب يدق)
هدى : دا ضرورى الدكتور سليم .
(على يفتح الباب ويدخل الدكتور سليم)
على : اهلا اهلا ، دايما متاخر كده.
سليم : شربتم الشاى .. مساء الخير يا جماعة .
هدى : أجيبلك فنجان شاى يادكتور سليم ؟
سليم : ارجوك ياهدى . انا فى منتهى التعب .
(تدخل جميلة ، فتاة فى الثانية والعشرين من عمرها من موظفات الشركة، سمراء ممتلئة عريضة الجبهة ، واسعة العينين محددة الملامح ، فى شخصيتها مزيج من دفء ونعومة وقوة واستقلال تدخل مسرعة وعلى وجهها امارات الذعر) .
جميلة : على .. دكتور سليم ، الحقونى .. منير اغمى عليه .
على : اغمى عليه ! ؟
هدى : ليه ؟ فيه ايه ؟
سليم : فين هو ؟
جميلة : فى أودة السفره
سليم : (وهو يتجه الى حجرة المائدة) هو كان عيان ؟
جميلة : ما اظنش .
(يدخل الجميع حجرة المائدة ويقفون حول الكنبة التى تمدد عليها منير).
سعاد : افتح الشباك ياعلى .
جميلة : حد يفتح له الياقة .
سليم : ادونى شوية كولونيا وفوطه مبلولة .
سعاد : الكولونيا اهى .
سليم (يدلك وجه منير بالكولونيا دلوقتى حيبقى كويس .
جميلة : اصله بيشتغل كتير ومش بياكل كويس .
سليم : (يهز منير) منير منير ، كلمنى يامنير ..
(منير يعود الى وعيه)
سليم : ازيك ؟ احسن دلوقت ؟
منير : انا كويس **(ينظر الى المجتمعين حوله)** ما تزعجوش نفسكم وارجعوا لسهرتكم تانى، الدكتور سليم حيستنى معايا ..
هدى : ايوه — اظن احسن نخرج شويه فى البلكون لغاية ما يتحسن .
(يخرج الجميع ويبقى سليم وحده مع منير) .
سليم : فيه ايه يا منير ؟
منير (**يجلس**) مافيش .. اصل.. ولكن حادوش دماغك ليه ..
سليم : قول يامنير ، فيه ايه ؟
منير : جميلة قالت لى الليلة انها بتقدرنى كصديق بس ومش اكتر من كده ، وانا كان عندى أمل انى اجوزها .
سليم : يا اخى هون عليك ، جميلة مش المراة الوحيدة اللى فى العالم .
منير : بالنسبة لى هى الوحيدة ..
سليم : كلام فارغ ، اى واحدة تانيه تنفع زيها تمام . ودلوقتى خد الحبة دى وتمدد واستريح شويه .
منير : متشكر **(يتناول الحبة)**
(سليم يخرج الى الصالون ويجلس فى كرسى ويشعل سيجارة)
على : (داخلا) ازاى منير دلوقتى ياسليم
سليم : احسن ، بس محتاج لشوية راحة .
على : عال **(يجلس الى جانب سليم)**
(تدخل هدى وهى تحمل قدح شاى وبعض الفطائر) .
هدى : آدى فنجان شاى عشانك يادكتور سليم . سيب السيجارة واشربه قبل مايبرد .
سليم : مرسى يا هدى (ناظرا الى الفطائر) كل ده علشانى !
هدى : أنا اصلى مش عاوزه حد تانى يغمى عليه الليلة . وانتم كلكم باين عليكم مضربين عن الاكل .
على : ماله منير ياسليم ؟
سليم : (مفكرا) اصابته اشد مماكنت اتصور — مسكين قلبه انحطم خالص الليلة دى .
هدى : اذا خمنت كده برضه .
سليم : العدوى يظهر منتشرة اليومين دول .. امبارح بلغنى ان سمير افندى سكرتير المدير اصيب ، وادى فريد سايب البلد كلها من اللى فيه ومنير .. وعلى .. دا وباء .. وباء تمام .
هدى (تداعبه) وانت يادكتور سليم مش خايف على نفسك ؟
سليم : انا عندى مناعة ياست هدى
على : مش حاتجى معانا اسكندرية ياسليم واحنا بنودع فريد ؟ يمكن تاخد أجازة وتتفسح كام يوم هناك .
هدى : (فى تخابث) اظن الدكتور سليم ما يحبش الشواطىء . هواها ملوث بالوباء اياه ، مش كده ؟
سليم (ضاحكا) : عشان اثبت لك انى مش خايف حاجى معاكم
على : عظيم .
هدى : وفى منتهى الشجاعة !
(يدخل فريد وجميلة وسعاد) .
فريد : اظن منير احسن دلوقتى .
سليم : ايوه احسن .
سعاد : مسكين ، صعب على خالص.
جميلة **(تتجه الى الجرامفون وتقلب مجموعة الاسطوانات باحثة عن اسطوانة معينة)** على ، فين الاسطوانة اللى كنت عايزه اسمعها ؟
(تعثر عليها وتضعها على الجرامفون وتديره) اسمعوا .. اسمعوا اد ايه المطلع جميل .
على : هس .. منير نايم

***

المنظر الثالث

(حجرة الاستقبال فى النادى، كل شىء كما كان فى بدء المسرحية ، والوقت ليلا

حينما يرتفع القمر فى السماء .. ويهمس النسيم .. وتتكسر الأمـ



مرج على الشاطئ الجميل .. تمتد يد تداعب القلوب .. يد ساحر اسمه الحب

اقلب الصفحة من فضلك

ساحر اسمه الحب

تابع المنشور على الصفحة السابعة

السادسة مساء . سليم وعلى يجلسان كل فى فوتيل الى جانب الاخر ، يتوافد على النادى شبان وشابات من المدخل الخارجى ويتجهون الى حجرة الاحتفالات انتظارا لبدء حفل موسيقى)

على : مالك ياسليم ، باين عليك مش مبسوط الليله .

سليم : ابدا ، ناس كتير فى النادى الليلة، علشان الحفلة الموسيقية افتكر..

على : انت بتنتظر حد ؟

سليم : ابدا .. انا دعيت هدى .. واقول لك الحق ، ان عشان كده قلقان شويه .

على : اذن هدى جايه ؟

سليم : لا مش جايه .

على : امال انت قلقان على ايه !

سليم : اقول لك الحق ، انا بعد مادعيت هدى رجعت اتندمت تانى .

على (متعجبا) عشان ايه ؟

سليم : انهيأ لى انها فهمت الدعوة غلط .

على : وايه يخليك تفتكر كده . علشان رفضت تيجى يعنى ؟

سليم : (**مكابرا**) انها رفضت مش مهم فى حد ذاته ، المهم انها فهمتنى غلط .

على : فهمتك غلط ازاى باه ؟

سليم : يعنى تصورت انى مهتم بيها – انت فاهم قصدى ايه – وعشان كده ما رضيتش تيجى .

على : يمكن يا اخى ما قدرتش تيجى عشان مشغولة مثلا .

سليم : المصيبة انها رفضت الدعوة من غير ما تبدى اى عذر .

على : **(فى سخرية خفيفة)** طيب وده يضايقك ليه ؟

سليم : انا ما احبش الناس تفهمنى غلط .

على : تفتكر انها فاهماك غلط ؟ !

سليم : (**فى حنق**) تقصد ايه ؟

على : اقصد انك مضايق مش عشان فهمتك غلط ، ولكن عشان انها رفضتك.

سليم : **(محتدا)** كلام فارغ. لم انها مارفضتنيش زى ما انت عارف .

على : انت مش لسه بتقول انها رفضت دعوتك ؟ !

سليم : ايوه ، لكن ده مش معناه انها مش عاوزه تيجى ، اؤكد لك انها نفسها تيجى .

على : انا متصور كده برضه ، اى انسان كان يشوفكم انتم الاتنين فى اسكندرية يقدر يعرف على طول مدى الصداقة اللى نشأت بينكم . ولو انى لسه مش قادر افهم ايه اللى خلاها ترفض دعوتك النهارده !

سليم : يزريتنى ياسيدى ما كنت دعتها ، يخيل لى انها بتلعب لعبه ، وانا اصلى اكره اللعب واللف والدوران .

على : انت اللى بتلف وتدور ياسليم، بس مش عاوز تعترف .

سليم : اعترف بايه ؟

على : بانك مضايق لانك اكتشفت اهتمامك بهدى ورفضها لدعوتك هواللى وضح لك حقيقة شعورك .

سليم : كلام فارغ، اناعمرى ما فكرت..

على : **(مقاطعا)** عمرك ما فكرت انك بتحبها ، مش كده ؟ (ساخرا) ما هو دا اكبر دليل على ان الداء كامن وان الاصابة شديدة .

سليم : لكن ...

على : لكن ايه ؟ هو انت يا اخى ماكنتش شايف نفسك فى اسكندرية ، ماتفتح باه ياسليم ، وتبطل لعب الاستغماية دا .

سليم : ايه اللى حصل فى اسكندرية؟ انا عملت ايه ؟

على (ضاحكا) : اللى حصل انك اصبت ، انعديت ، وهواء البحر ملوث زى مانت عارف . بس المصيبة انك بتتغاوح ومش عاوز تعترف .

سليم : على ، انت ضرورى مجنون **(يبدو منه التفاتة الى الباب الخارجى ويبدو عليه الذعر فجاة)** على – بص – مش هى دى يا على ؟

على : هى يا سيدى – جات لك اخيرا . اهى ..انا ماشى قبل ماتيجى

سليم : (**فى توسل**) على – خليك معايا وحياة ابوك

على : (**يسخر منه وهو خارج من الحجرة**) يا جبان ! .. ابقى صرخ لما تعوزنى .

(هدى تدخل وهى ترتدى ثوبا اسود انيقا وتضع على راسها قبعة صغيرة بيضاء من الزهور الصغيرة وفى صدرها وردة بيضاء . يبدو عليها التردد والاضطراب)

هدى : (**فى ارتباك**) انت وحدك ؟

سليم : (**يقف ليحييها – مرتبكا**) انا سعيد انك جيتى .. سعيد جدا

هدى : جيت اسمع الموسيقى معاك

سليم ! (**مازال مرتبكا**) ايوه – دى حاتبقى حفلة .. مدهشة .. اتفضلى استريحى

(يجلسان)

هدى (تستعيد هدوءها وتلمع عيناها بنور غريب) انا حاولت انى ماجيش.. لكن ما اقدرتش .. الحقيقة يا دكتور سليم انى .. مهتمة بك اكثر من اللازم

سليم (**متحيرا**) : اكثر من اللازم؟

هدى (**فى رقة**) : ما تزعلش منى دى الحقيقة

سليم (**وقد بدا يفهم**) : ازعل ؟!.. وانا كمان مهتم بك ياهدى.. مهتم بك – جدا – اكثر من اهتمامى باى انسان آخر (يبتسم) لكن انت حطتيها بطريقة .. غريبة شوية ..

هدى : آسفة . اذا كنت اسات التعبير

سليم : ابدا – انا اللى فهمى بطىء **(يصمت قليلا كانه يفكر)** اد ايه انا كنت سعيد فى اسكندرية !

هدى : (**فى دلال**) ودلوقتى ؟

سليم : فى منتهى السعادة **(يبدو عليه الارتباك مرة ثانية وتتقابل عيناه وعينا هدى فى نظرة طويلة شغوف .)**

سليم : هدى !

(يدخل على مسرعا)

على : الحفلة حاتبتدى (**منزعجا**) لكن انت مالك يا سليم ؟ مال وشك اصفر كده ؟ تعبان ولا ايه ؟

سليم : ما فيش حاجة .. اصل انا وهدى ..

على : يا اخى قول كده طمنى ، باه دى الاعراض اياها ..

سليم : (**مشدوها وكانه لا يفهم**) اعراض ايه ؟

على : (**فى سخرية**) الوش الاصفر، والعينين الزائغة والايدى اللى بترتعش يا اخى .. الف مبروك .. والجوازامتى ان شاء الله ؟

سليم : (**ينظر الى هدى مبتسما وتتقابل عيناه وعيناها فى حنان وتفاهم)** باسرع ما يمكن

على : عظيم .. عظيم .. بس يالله بينا باهعلى الحفلة ، لانها حتبتدى حالا

(يخرج ويترك هدى وسليم فى الحجرة)

سليم : (**متبرما**) الحفلة ! يا ترى حيلعبوا فيها ايه ؟

هدى : (**مداعبة**) باه تشجعنى على الحضور ومش عارف البرنامج ، انا اقول لك حيلعبوا ايه .. **(تخرج من حقيبتها برنامج الحفلة وتقرا)** مقطوعة للموسيقار الاسبانى فيف الله– بعنوان ساحر اسمه ..

سليم (هامسا وكانه يحلم اويتذكر): الحب

(هدى تبتسم وتتطلع فى عينيه ، ويتطلع هو فى عينيها طويلا كالمشدوه ، ثم يضع ذراعه فى ذراعها ، ويسيران فى اتجاه الباب . تنبعث نفس الموسيقى التى سمعت فى بدء المسرحية ، وينزل الستار)

رشاد رشدى

لا انا اعمى فاستريح ولا ... انت من الحسن والصبا عاطل

باى معنى عليك لا تعلق العـ ... ـينين وانت المبرأ الكامل

بوجهك الفض ام بقامتك الهيـ ... ـفاء ويحى ام خصرك الناحل

ام بسهام العيون تكسرها ... فى حبة القلب ايها القاتل

العقاد



الابتهاج بانتهاء فترة التدريب

احتفل فى قاعة داهلجرين بالاكاديمية البحرية بانتهاء فترة تدريب طلبة القسم المتوسط بالكلية البحرية . وارتفعت القبعات البيضاء التى كان يرتديها الطلبة فى الهواء ، وهم يغنون نشيد البحرية



عاد الى صاحبه بعد ١٤٥ سنة

لقد وقف شعر راس المثال امبروزى وهو يعيد راس الموسيقى العالمى جوزيف هايدن بعد ١٤٥ عاما من فصله عن جثته وسرقته بوساطة سكرتيره وجماعة من الباحثين عما برؤوس العباقرة وقد اعيد الراس فى حفلة اقيمت باكاديمية الموسيقى بفينا



امراة من الحجر !

تمثال لامرة من الحجر يمثل الاتجاه السير يالزمى، عرضه المثال الكسندر ارشيبنكو فى المعرض الدولى الثالث الذى اقيم بهولند بارك فى لندن . وقد امر صاحبه على ان يعرض فى ابرز مكان فى المعرض . والا يوجد الى جانبه تماثيل اخرى



دراجة من اعلى الى اسفل

يرى جوزيف بيناتيو ان الدراجة التى يعمل بدالها فى حركة من اعلى الى اسفل اكثر راحة لراكبها من الدراجة العادية واسرع منها . وقد لقى اختراعه هذا اعجابا كبيرا فى معرض للهواة اقيم فى باريس .

سلامة موسى يكتب ..

ذكريات وتعليقات

القنبلة الهيدروجينية

لما ألقيت القنبلة الهيدروجينية أحس كل مفكر فى العالم أن جرسا دق ورن فى رأسه ، وأحب أن ألفت نظر مدير الاذاعة عندنا الى عشرة أحاديث تنشرها هذه الايام مجلة « المستمع » الانجليزية .

وهذه الاحاديث تعالج القنبلة الهيدروجينية من جميع نواحيها الحربية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية و « الانسانية » . ويقوم بالقاء هذه الاحاديث مختصون ،ولكنهم بالطبع يتخذون الاسلوب الشعبى حتى يفهم المستمعون .

وعبرة هذه الاحاديث هو هذا التوجيه العلمى للشعب الذى تعنى به الحكومة والاذاعة معا . فليست محطة الاذاعة الانجليزية للتسلية ، وانما هى للتعليم . وصحيح أنها ترفه عن المستمعين أحيانا . ولكن هذا الترفيه هو على الدوام من الطراز العالى ، كأن يكون قصة هادفة أو سياحة أو ترجمة لشخصية تاريخية خطيرة أو نحو ذلك .

وهذه القنبلة الهيدروجينية هى أخطر ماجد من المخترعات فى عصرنا . ومن حق كل شعب متمدن أو يقظ أن يفهمها ،او على الاقل يفهم نتائجها القريبة والبعيدة فى الحرب والسلم . وأحب أن أسأل محطة الاذاعة فى مصر : كم حديث ألقى فيها عن القنبلة الذرية ، وكم حديث آخر ألقى فيها عن القنبلة الهيدروجينية ؟

اننا نعيش على هذا العالم ، ولا يجوز لنا أن نجهل أخطاره وعلومه التى تلقى أشعتها الحمراء على مستقبله . اذ هو مستقبلنا نحن أيضا، بل مستقبل الانسانية كلها .

انى أرجو مدير الاذاعة أن يعنى بالتوجيه العلمى للشعب المصرى .

هذا الماضى

من علامات التهدم فى الشيخوخة أن يعمد الشيخ الهرم الى ماضى أيامه ، فيحيى ذكرياته ولا يكف عن سرد الحوادث التى وقعت له أو لغيره أيام شبابه . بل هو يترك الاحداث الكبرى هذه الايام ويروى مايضارعها أو يدانيها من الاحداث التى وقعت له قبل خمسين أو ستين سنة .

ولهذا الموقف سيكلوجيته الخاصة .

ذلك أن الطموح ينمحى فى الشيخوخة . ولذلك لايجد الشيخ دلالة فى الحوادث الحاضرة ينعكس أثرها على المستقبل . اذ ليس له مستقبل . وهو لايهتم بهذه الحوادث لهذا السبب .

ولكن أليست هذه أيضا حال الامم التى شاخت ؟

اننا ، أفرادا وجماعات وأمما ، عندما تخمد فينا جذوة الحياة ، نهفو الى الماضى ونثير ذكرياته فى اشتياق ، كما لو كنا نشتاق الى الموت . لان فى الماضى كثيرا من سماته ، بل هو موت .

أما حين نمتلىء بالحياة والشباب والقوة فاننا نسدد نظرنا الى المستقبل . ونهتم أكبر الاهتمام بالحاضر الذى يهيىء لنا هذا المستقبل .

لذلك أحس مضضا فى نفسى عندما أتأمل هذه العشرات من الكتب التى يخرجها أساتذة الجامعات وخريجوها عندنا ، والتى تتناول الماضى بالشرح والنقد . بل ان بعضهم يقول فى صراحة : يجب أن نحيى ماضينا .

أليس من السداد أن نحيى مستقبلنا ؟ هذا المستقبل الذى يجب أن نتنهزه ونبنيه ، بل نشيده ؟

هل نحن أمة شائخة تلغط بذكرى الماضى ، أم أمة شابة ترسم خارطة المستقبل ؟

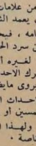
هنا اخبار

تحسن الصحف لو أنها عنيت بابراز الاخبار عن الهند أكثر مما تفعل الآن . فانى أجد فى هذه الاخبار من المعانى والدلالات ما يحملنى على التأمل العميق .

تأمل مثلا هذا الخبر التالى :

كان راجا جوبالاتشارى حاكما عاما للهند . فلما انتهت مدته رفض أن يتقاعد ، وقبل أن يكون رئيسا لوزارة فى ولاية صغيرة هى ولاية مدراس .

وكى نفهم الدلالة هنا يجب أن نتخيل مصطفى النحاس أو ابراهيم عبد الهادى أو حسين سرى ، من رؤساء الوزارات السابقين ، يرضى أحدهم بأن يعين مديرا للمنوفية أو الجيزة .



. والفرق بين رجالنا ورجال الهند هو فرق الموقف السيكلوجى ذلك أن السياسى العظيم فى الهند يجد أن كرامته النفسية مشبعة بخدمة بلاده . وخدمة بلاده فقط . أما هنا فالكرامة النفسية تحتاج الى أبهة اللقب ، والى السيارة الفخمة، والى الضيعة والى الثراء .

ولذلك كثير من ساستنا لم يجمعوا ثراءهم وانما ارتكبوه أو اقترفوه كى يشبعوا كرامتهم النفسية التى لاتشبعها الخدمة لمصر .

وشىء آخر له دلالة ، هو أن هذا العظيم الهندى الذى كان حاكما عاما للهند قد ألف قصة صغيرة تدعى « ابن السكر » وصف فيها الفقراء الجائعين الذين يغشون الجوع بالخمر ثم مايعقب ذلك من تعس فى البيت بين الزوجة والابناء . وهو بهذه القصة يضع يده على قلب الشعب .

تصور أيها القارىء أن ساستنا يؤلفون القصص .

بل أكثر من هذا . فان السردار بانيكار الذى كان سفيرا للهند فى القاهرة قد ألف قصة بعنوان « شكر فرعون » .

ان له اهتمامات ذهنية ينشد بها قمم الافكار .

البيرونى

من الشخصيات المجهولة فى ثقافتنا العربية شخصية البيرونى .. وهو عالم كبير عاش حوالى سنة ألف للميلاد ، وعاصر ابن سينا . وتنقل من خوارزم (التى هى وطنه الاصلى) الى غزنه والهند وفارس .

وكان اتجاهه علميا . وحذق جملة لغات كانت العربية احداها ، وألف فيها طائفة من الكتب فى الرياضيات والفلكيات

وهو الكاتب العربى الوحيد الذى يقول عن ارسطو طاليس أو بالاحرى عن المؤمنين به ، المسلمين لجميع أقواله وآرائه :

« والبلية عند هؤلاء القوم هى افراطهم فى آراء ارسطو طاليس كلها . واعتقادهم امتناع الزلة فيها . على علمهم انه كان من المجتهدين ، دون المؤيدين المعصومين » .

وهذا استقلال فى الفكر عجيب فى ذلك العصر .

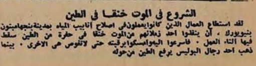
ثم يقول عن اللغة العربية وكأنه يعاصرنا ويعرف متاعبنا :

« .. ولكن للكتابة العربية آفة عظيمة ، هى تشابه صور الحروف المزدوجة فيها واضطرارها فى التمايز الى نقط المعجم وعلامات الاعراب التى اذا تركت استبهم المفهوم منها . فاذا انضاف اليه اغفال المعارضة واهمال التصحيح بالمقابلة ، وذلك بالفعل عام فى قومنا ، تساوى وجود الكتابة وعدمه بل علم مافيه وجهله » .

ألا يمكن أحد الناشرين الذين ينشرون السخف أن ينشروا لنا كتابه عن الهند ؟ وألا يمكن أحدا من مثقفينا أن يعنى بترجمة حياته ووصف أعماله ؟

سوزان بول تجرب ساقها الصناعية الجديدة

لاول مرة تحاول ممثلة هوليوود الشابة أن تخرج لتجربة ساقها الجديدة الصناعية وتقتنى سوزان ثلاثة انواع من الاقدام الصناعية . أحدها يصلح للكعب العالى . وآخر للكعب المتوسط وثالث للكعب الواطى وقد خرجت لاول مرة بالساق الصناعية عند زواجها من الممثل ديك لونج وتراها تستند على ذراعه لتجربة الساق الصناعية قبل أن تعتمد على نفسها كلية



الشروع فى الموت خنقا فى الطين

لقد استطاع العمال الذين كانوا يعملون فى اصلاح أنابيب المياه بمدينة بنجهامبتون بنيويورك ، أن ينقذوا احد زملائهم من الموت خنقا فى حفرة من الطين سقط فيها اثناء العمل . فاسرعوا اليه وامسكوا برقبته حتى لاتغوص هى الاخرى . بينما ذهب احد رجال البوليس يرفع الطين من حوله



هل تعرفها .. ؟

.. انها واحدة من معبودات المصريين

.. والسبب فى ان جين سيمونز معبودة كثير من المصريين ، هو انها تمثل دور الفتاة الشابة الحسناء البريئة

وجين لم تمثل فى حياتها الا دور الفتاة البريئة ، وكانت فى يوم من الايام على وشك ان تمثل دور القاتلة فى احد افلام شركة فوكس .. ولكن زوجها ستيوارت جرانجر ، رفض ان تمثل زوجته البريئة دورا غير دورها الطبيعى فى الحياة ...

. . وهكذا احتفظت جين سيمونز ـ الفتاة البريئة ـ بمكانتها فى قلوب المعجبين .. حتى من المصريين ..



أخبار هوليود

السر الاكبر

تلعب سوزان بوك الممثلة الامريكية التى اضطر الاطباء لبتر ساقها بعد عملية جراحية أجريت لها الدور الرئيسى فى فيلم بالتلفزيون اسمه السر الاكبر . وتمثل فيه دور امرأة وقعت أمامها جريمة قتل أثرت فى أعصابها وأفقدتها القدرة على الحركة فبقيت فى كرسيها الذى شهدت منه الجريمة .

ويقوم زوجها ريتشارد لونج بدور الزوج فى هذا الفيلم ايضا

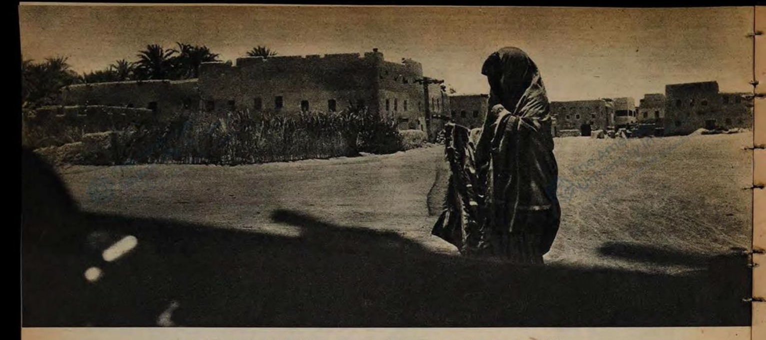
ماركس فى باريس

حينما عرف النقاد السينمائيون فى هوليوود أن جروشو ماركس الممثل المعروف وبطل أفلام اخوان ماركس سوف يسافر الى باريس ليعمل فى عدة أفلام قصيرة لبرامج التليفزيون . قالوا انه سوف يصحب فى رحلته الى بلاد النور حبيبتـه أيدن هارتفورت . ولكن أحدا فى باريس لم يشهدهما معا ويظهر دائما وحده فى المجتمعات التى يرتادها .

صـدر سيلفانا

تلقت سيلفانا بامبانينى ممثلة السينما الايطالية المثيرة عدة تهديدات من أشخاص مجهولين يقولون فيها أنهم سوف يشوهون صدرها المثير اذا لم تدفع لهم ثمانية ملايين من الفرنكات

وذهبت سيلفانا الى شركة لويدز الانجليزية لتأمن على صدرها بمبلغ سبعة عشر مليون فرنك . وتقول ان متاعبها قد بدأت منذ ذلك الوقت لان الشركة عينت حارسين يلازمانها ليل نهار . ويحدان من تحركاتها ويراقبانها مراقبة شديدة



امرأة من سيوة .. فى عز الحر ودرجة الحرارة تصل الى ٤٥ .. وكل جسمها مغطى لا يظهر منه شىء .. صورة سجلت من داخل عربة ، والمرأة السيوية تجرى فى الطريق هربا من عيون الرجال ..اى رجل تقابله فى واحة الشذوذ الجنسى.

تحقيق صحفى فى الواحة المثيرة !

سيوه تعطى الكناس ١٠٠ جنيه .. وتعيش بلا ماء
أمريكيون يبحثون عن صالة رقص فى سيوه .!

حقائق معينة ـ رحت أبحث عنها فى سيوه ..الواحة المثيرة التى يخاف منهـا المصريون ولا يذكرونها الا وعلى أفواههم بصقة يلقونها فى التراب ..

حقائق معينة رحت أسأل عنها اهالى سيوه أنفسهم فى صراحة. وكان معظم الاهالى يثورون لهذه الصراحة الا واحـدا فقط جلس امامى يعترف بكل شىء ، ويعلل لى أسباب كل شىء ، ويقول لى فى هدوء « اننا نعترف بكل شى. . نعترف بانه كان عندنا شذوذ جنسى ... ولكن هذا الشذوذ بدأ يقل هذه الايام ..

كانت الفتاة عندما يتم زواجها طفلة لم تتعد سن العاشرة فاصبح هـذا محرما .. ولم تعد هناك زوجه يسمح لها بدخول بيت الزوجية قبل أن تصبح سنها ١٦ سنة .. ومنذ ثلاثة شهور سمعت عن زواج جديد تم بين رجل يبلغ سنه الثلاثين عاما وفتاة تبلغ سنها ١٣ سنة .. وثارت الواحة التى لم تتعود الثورة من قبل .. ثارت على الرجـل الذى اراد أن يعود الى العهد الماضى . وأرغمناه على الانفصال عن زوجتـه ، وأرغمنـاه على أن يتزوج فى الاسبوع التالى من فتاة وصلت سنها الى الرقم الذى يعرفه كل العالم .

وكان عندنا شذوذ من نوع آخر .. والا أعترف لك بهذا الشـذوذ ... ولكن واحدا من الذين تحدثوا عن هذا الشذوذ لم يبحث فى تاريخه .. ولم يعرف سببه .. وأنا اقول لك هـذا التاريخ وهذا السبب ..

أقول لك ان الحكومة المصرية كانت تنفى الى واحة سيوه المسجونين الاشرار المعاقبين بمدد طويلة ..

ومن هؤلاء المسجونين بدات هـذه العادة القبيحة تعرف طريقها الى الواحة

واقول لك فى صراحة أشد وضوحا ان هذه الواحة كانت تتعرض لاغارة المعتدين على مصر .. ظروفها التى وضعتها على الحدود أرغمت الاهالى فيهـا على ان يقيموا سوراً عاليا حول الواحـة وحول بيوتها .. ولم يكن يسمح لغير المتزوجين بالاقامة داخل هذا السور .. اما الرجال العزاب فكان عليهم أن يبقوا خارج هذا السور ليؤدوا ضريبة الدفاع حتى يتم زواجهم ويدخلوا الى الـسور ويقيموا داخل بيوت الواحة .. كان هؤلاء الرجال يعيشون خارج السور اذن .. وكانوا فى حاجة الى طلبات .. فى حاجة الى غذاء .. فى حاجة الى ملابس .. ولم يكن هناك سوى طريق واحـد لتوصيل هذه الحاجات اليهم .. وهذا الطـريق هو الاولاد الذين يقيمون داخل الـسور العالى مع أسرهم ..

وسكت الرجل لصريح .. ثم عاد يقول فى هدوء ... وأقول لك ان الزواج المبكر قد أثر فى النفوس .. الرجل بدأ يكره الزواج .. والفتاة الصغيرة التى تجد نفسها وهى فى سن العاشرة فى بيت الزوجية .. بدأت تنظر الى الزواج نظرة اخرى غير النظرة الطبيعية التى تعودت أن تنظر بها الفتاة الى الزواج .. وبدأت هوة سحيقة بين الرجل السيوى والفتاة السيوية ..

هل تصدق مثلا أن عدد الذين تزوجوا فى سنة ١٩٥٣ لم يزد على ٨٨ رجلا .. وانه فى نفس العام تم طلاق ٥٤ زوجة .. هل تصدق هذا ؟ .. انا أقول لك هذه الحقائق .. ولكننى أعود فاقول لك أننا هنا قد بدأنا نحس بهذا العار..

بدأنا نحس بالخطيئة التى ورثناها عن آبائنا واجدادنا والظروف التى وضعت سيوه على حدود مصر .. وبدأنا نعود الى الطريق الطبيعى الذى يجب ان نسير فيه .. سواء كنا رجالا او نساء ..

واضرب لك مثلا .. كانت عندنا حفلات تقام بين أسبوع وآخر .. حفلة يقف فيها الرجال والاولاد فى حلقة رقص وهم سكارى من العصير الذى ينز من جذوع النخل .. وكانت الحفلة تمتـد الى الصباح ماجنة داعرة .. فالغينا هذه الحفلات ... الغيناها بدافع من نفوسنا .. وليس بدافع من اية ناحية أخرى .. واريد ان تقول هذا لكل مصرى ... أريد ان تقول أن سيوه قد ترددت فى الهاوية بسبب خارج عن ارادتها ... وأريد ان تقول أن سيوه قد عادت الى الطريق الطبيعى وانها تنقذ نفسها بنفسها من هذه الهاوية التى ترددت فيها ... والتى جعلت الناس يتحدثون عنها وعلى أفواههم بصقة يلقونها فى التراب .

اين صالة الرقص فى سيوة

ومنذ أسبوعين طلب مدير الجامعـة الامريكية تصريحا من سلاح الحدود لخمسة من السياح الامريكيين لزيارة واحة سيوة .. ثلاث سيدات واثنين من كبار رجال الاعمال الامريكيين .. ووافق سلاح

امرأة اخرى من سيوة .. كانت العربة تسير عندما لمحناها فى الطريق ...ووجدت المرأة نفسـها محاصرة بعيون رجال .. ولجأت الى طريقة لاتخطر على بال ... التصقت بسور العشب وراحت تحاول الهرب من بين فتحـاته ..



الجمال فى سيوة .. فتاة مزينة بالفضة والقلادات على صدرها وعلى رأسها (سبت) من الخوص الذى يقوم بصناعته أهل سيوة



فتاة من سيوة وعلى ذراعها طفل ..سنها لا تزيد على ١١ عاما وفى هذا السن كانت تتزوج الفتاة السيوية منذ عامين فقط !

المدود على التصريح .. وبدأ السياح الخمسة الذين جاءوا من وراء البحار رحلتهم الى الواحة التى لا يعرفون عنها شيئا أكثر مما قرأوه فى الكتب والقواميس سافروا يوما كاملا بالعربة ..ووصلوا الى سيوه وسط الظلام .. وبدأوا يبحثون عن مكان يبيتون فيه .. وقفوا أمام بيت مأمور سيوة الذى يطل على الواحة من فوق أحد الجبال..ولم يستأذن الامريكيون واحدا فى الدخول .. اقتحموا البـاب بعصبية وصفقوا بأيديهم .. وجاءهم المأمور بنفسه ... كانت الساعة الحادية عشرة مساء ... وكان المأمور واقفا فى رداء النوم بلا نجوم فوق كتفه ولا حزام جلدى فى وسطه..وكانت الدنيا ظلاما.. لا مصباح كهربائى ولا مصباح غاز ولا حتى شمعة صغيرة تبدد معالم الظلام الحالك .. واستعمل الامريكيون العجرفة فى لغتهم .. طلبوا من الشخص الواقف أمامهم أن يعد لهم خمس حجرات متجاورة لكى يقضوا فيها أسبوعا كاملا .. وقالوا أنهم لا يهمهم قيمة ايجار الغرفة فقد تعودوا أن يقيموا فى أفخر الفنادق ....

وبهت المأمور .. قال لهم فى هدوء ان بيته ليس فندقا من ناحية .. وليس فيه خمس حجرات من ناحية أخرى .. وعاد الامريكيون يسألون عن مكان الفندق .. والقى المأمور المفاجأة التى لم يتوقعها واحد من الخمسة الذين جاءوا من وراء البحار .. ليس هنا فنادق فى سيوة !

والتفت الامريكيون الى بعضهم البعض .. كانوا أشبه بقطيع وقع فى فخ . فاستسلموا للمصير المجهول .. وعادوا يسألون عن بار..عن مطعم.. عن كازينو يقضون فيه الليلة وسط صالة الرقص وعلى أنغام الجاز المعربدة ..

وجمع المأمور أعصابه وعاد يقول لهم.. والدنيا ما زالت ظلاما .. وهو واقف فى رداء النوم والامريكيون الخمسة فى ملابس السفر وعلى وجوههم تراب الطريق الطويل الشاق : «اسمعوا.. لقد جئتم هنا الى سيوة بعد ما قرأتم عنها فى الكتب .. قرأتم عن جوها الجميل .. وقرأتم عن بساتينها التى تنضح بالفاكهة .. وأريد أن أقول لكم أنه ليس صحيحـا كل ما قرأتموه وأنه كلام كتب لا أكثر ولا أقل ... وأنتم هنا فى سيوة تستطيعون أن تلمسوا كل ذلك بأنفسكم . . . الجو هنا حار قاتل والذباب يملأ العيـون ويأكل الابدان . . . والبســـاتين خالية تماما .. والســهرات معدومة .. ليس هنا بار وليس هنا مطعم ولا كازينو ولا صالة رقص تقضون فيها الليل على انغام الجاز المعربدة .. فقط امامكم عيون ماؤها ملح .. وامامكم جبال عالية وبيوت من الحجر ..والافراد يكسبون رزقهم وعيشهم من باب الفقر .. وفى وسط هذه الحقائق تستطيعون ان تقضوا الليلة حتى الصباح فقد نستطيع أن نجد لكم حلا » .

ولم ينتظر السياح الامريكيون لحظة واحدة .. انسحبوا فى هدوء الى عربتهم .. وأداروا العربة وانطلقوا بهـا الى الطريق الطويل الشاق الذى يمضى بهم الى الاسكندرية .. والذى يعود بهم الى الحياة .

ضحك على الانجليز والالمان والايطاليين

وحكاية ثالثة من بين عشرات الحكايات التى استمعت اليهـا فى سيوه .. ذات يوم علم اهالى سيوه .. ان الحكومة تنوى أن تتعاقد مع احـدى الشركات الامريكية لتأجير مسـاحة كبيرة من الارض البور لاصلاحها واقامة بساتين بها .. وفى نفس الاسبوع وصل الى سيوه ضابط من محافظة الغربية وكان معه اثنان من الاجانب .. ووقف الرجال الثلاثة امام أحد باعة البلح .. طلبوا من البائع أن يعد لهم قفصا صغيرا من البلح .. وقال لهم البائع قبل أن يفعل شيئا: « ان ثمن كمية البلح التى تريدونها ٣٥ قرشا وثمن قفص الجـريد الذى تريدونه ١٥ قرشا .. ومعنى هذا أن القفص سوف يكلفكم خمسين قرشا .. ودهش الضابط الذى يرافق الاجانب .. لقد تعود أن يشترى هذا القفص الصغير من البلح من قبل .. وتعود أن يدفع فيه أربعة قروش فقط .. ولم يرض أن يظهر أمام الاجانب فى صورة الرجـل الحائر .. دفع المبلغ الذى طلبه البائع وتسلم القفص الصغير من البلح ..

وبدأ يبحث حقيقة الموضوع .. سأل الاهالى . .وقال له الاهالى انهم سمعوا عن حكاية الامريكيين الذين يريدون ان يستأجروا مساحة الارض الواسعة لاصلاحها والاقامة فى سيوه .. وانهم اعتقدوا أن الاجانب اللذين رافقوا الضابط هم مبعوثو هذه الشركة .. وسألوا الشيخ على حيدة فى الموضوع .. وقال لهم الشيخ على حيدة .. بيعوا لهم قفص البلح الصغير بخمسين قرشا .. ونفذ كل البائعين أوامر على حيدة .. أغنى رجل فى سيوة .. والرجل الذى يحكم سيوة حقيقة ..والذى راح يدبر الخطة لازالة الفكرة التى دارت فى الرؤوس لاستئجار مساحة من أرض سيوه .. ونجح الرجل الذى تطالبه مصلحة الضرائب اليوم بمبلغ ١٩ الف جنيه .. والذى بدأ من العدم ، وكون ثروته عن طريق الانجليز والالمان والايطاليـين .. والذى يقف أمامك ويحدثك فى ذلة كأى رجل فقير لايملك شيئا

ان ثروة على حيدة بدأت يوم عثر على صندوق مملوء بالعملات الايطاليــة .. وحمل على حيدة صندوق العملة الايطالية فى يده وذهب به الانجليز يبكى .. قال للانجليز ان الايطاليين الذين أغاروا على سيوه قد سرقوا نقوده وتركوا له هذا الصندوق .. وصدق الانجليز حكايتـه وأخذوا الصندوق وسلموه بدلا منها عشرة آلاف جنيه هى نفسها قيمة العملة الايطالية الموجودة داخل الصندوق .. وبدأ رجال المخابرات الانجليز يثقون فى الرجل السيوى واستغل هو هـذه الثقة .. ووثق به الايطاليون ، واستغل هو هذه الثقة. ووثق به الالمان ، واستغل هو هذه الثقة .. لتضحك على الجيوش الثلاثة الكبيرة التى هزت باقدامها ارض العالم كله ..

زواج وطلاق باربعين قرشا

وليس فى سيوة طلاق بالمعنى المفهوم .. فان الزواج هناك كذلك ليس بالمعنى المفهوم .. الرجل الذى يريد ان يتزوج فتاة يتقدم لأهلها وفى يده ثمانون قرشا لاغير .. ثمانون قرشا هى قيمة الزواج فى سيوة .. والمأذون يكتب العقد فى بيته كلما احس بأن عنده مزاجا لكتابة العقد ..

والرجل الذى يريد ان يطلق زوجته ليس عليه اكثر من ان يسلم هذه الزوجة اربعين قرشا ويترك البيت ويخرج .. وتفهم الزوجة انها قد اصبحت مطلقة.. هكذا بلا يمين طلاق ولا ورقة ولا أى شىء آخر .. الطريق إذن سهل للزواج .. واسهل للطلاق .. ولكن هذا ليس كل شىء فى سيوه .

هذه هى سيوه

الاهالى فى سيوه كلهم مسلمون ..ولكن اثنين فقط منهم هما اللذان يحفظان بعض آيات القرآن ..

والآبار فى سيوه كثيرة يزيد عددها على ٣٠٠ ، ولكن ١١ بئرا فقط هى التى تصلح للشرب .

والمرأة السيوية لاتغسل جسمها اطلاقا .. لاتغسل شيئا سوى وجهها ..وتخير زوجها بين الطلاق وبين ان تغسل جسمها منذ يوم ميلادها الى يوم ان تموت ..

ثم هى فوق ذلك لاتغسل رأسها ابدا كذلك .. وانما تستعمل كل واحـدة دهانا من زيت الزيتون المنتشر فى الواحة لدهن شعرها .. ومتوسط استهلاك كل واحدة من هذا الزيت لدهان شعرها فقط يزيد على أقة كاملة فى الشهر الواحد

ومساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى واحة سيوه تزيد على ٦١٦٠٠ فدانا ،ولكن مساحة الارض المزروعة فعلا لاتزيد على ٩٣٠٠ فدان فقط .

والزيت الذى تنتجه اشجار الزيتون يصل الى ١٩٦ الف اقة واشجار النخيل تنتج ١٧٨٤٠٠ اقة من البلح .. و٦٥ فى المائة من الاهالى لايملكون شجرة واحدة للزيتون او نخلة واحدة للبلح ..

القرارات الخالدة

وليس هناك فى سيوه اى شىء يستطيع ان يربطها بالحياة .. ليس هناك آلة راديو واحدة .. وليس هنـاك تليفون واحد .. وليس هناك صنبور ماء نقى واحد .. وليس هناك صابون..والاهالى يقولون ان استعمال الصـابون اسراف وهم يستعملون بدلا منه قوالب الطوب الاحمر .. يدعكون بها وجوههم واجسامهم بدلا من الصابون الذى يعتبر استعماله اسرافا..

والتعليم فى سيوه فى درجة تصل الى الصفر .. مجموع التلاميذ الذين يتلقون الدرس فى مدرسة سيوة لايزيدون على ٩٣ تلميذا من بينهم تلميذة واحدة فقط.

ويشب الطفل الصغير وهو لا يعرف شيئا عن اللغة العربية .. لا يعرف كلمة واحدة غير اللغة السيوية ، وتضطر وزارة المعارف أن تستخدم مدرسين من سيـوة ليعلموا هؤلاء الاطفال الف باء اللغـة العربية ...

وهناك مجلس قومى فى سيوة يتكون من أربعة أعضـاء ينتخبهم الاهالى كلما جاءهم مزاجهم .. اثنان معينان بحكم وظائفهما المأمور والطبيب .. وانظروا ماذا فعل المجلس القومى فى سيوة حتى اليوم ..



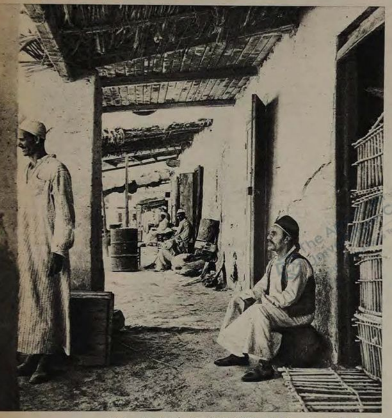
على ربوة جبل .. مزارع من سيوة عاد من عمله .. وكل النتيجة التى خرج بها من عمل يوم كامل

شيوخ سيوة .. أو أعيان الواحة التى تقف على حالة الحياة .. شيوخ يجتمعون ولايفعلون شيئا الان على حيلة تحد من سلطانهم





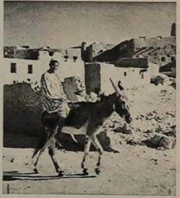
السور الذى يحيط ببيوت سيوة القديمة.. قال عنه احد الرجال انه هوالسبب فى العادات السيئة والشذوذ الجنسى الذى راح يجتاح الواحة ويجعل سمعتها مضغة فى افواه المصريين .



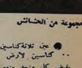
السوق فى سيوة .. مجموعة من الدكاكين الخالية ، وعلى أبوابها رجال .. لا عمل ولا جهاد .. بل كسل دائم منذ طلوع الشمس الى حين غروب الشمس ..



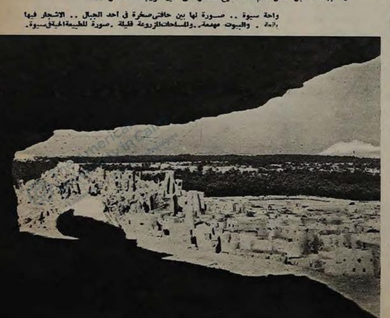
فؤوس من نوع جديد يستعملها اهالى سيوة ..



فتى من سيوه .. على ظهر حمار ؟!



...امل مجموعة من الحشائش



واحة سيوة .. صورة لها بين حافتى صخرة فى أحد الجبال .. الاشجار فيها [illegible] . والبيوت مهدمة . والمساحات المزروعة قليلة . صورة للطبيعة الحية فى سيوة .

● عن ثلاثة كناسين للواحة الصحراوية .. كناسين لارض الصحراء الحجرية يقبض كل واحد منهم مرتب ١٠٢ جنيهات فى السنة ..

● عين محصلا للمجلس يقبض ١٢٠ جنيها مرتبا كل عام .

● عين ساعيا للمجلس يقبض ١٠٠ جنيه مرتبا كل عام ..

● عين ملاحظا للسلخانة يقبض ٩٠ جنيها كل عام .

ولم يصدر المجلس حتى اليوم قرارا خلاف هذه القرارات الاربعة ، ولايزال المجلس موجودا حتى اليوم يحاول ان يحكم سيوة ، ولكن على حيدة هو الحاكم الحقيقى للواحة الواسعة ..

***

وبعد ..

فهذه هى صورة للحياة فى واحة سيوة .. بلا رتوش ولا تزويق .. صورة للواحة التى تتحدث عنها الالسنة وعلى الافواه بصفة يلقونها فى التراب ..

واليوم يحاول مجلس الخدمات الاجتماعية ان يعيد الحياة الى الواحة النائية الواقعة قريبة من حدود مصر ..

يحاول المجلس اليوم ان يصلح مساحة من الاراضى هناك ..

ويحاول ان يفتق عيون الماء وسط الاحجار الجيرية لدى هذه الاراضى ..

ويحاول ان يعمر المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية ..

وانا اقول لمجلس الخدمات .. اصلحوا الاهالى اولا .. ارفعوا عنهم اخطبوط الكسل الذى يحيط بهم من كل ناحية .. وارفعوا روحهم التى جعلتهم يسيرون فى غير الطريق الطبيعى المرسوم لكل رجل او امرأة ..

واجعلوهم يحسون بعد ذلك انهم مصريون .. يعيشون فى مصر .. ويتكلمون بلغتها .. ويعتادون عاداتها .. والا فسوف تصلح الارض .. ثم لا يستفيد منها المجلس شيئا ، ولا يستفيد منها الاهالى انفسهم شيئا .

صلاح منتصر

٦ - مذكرات مارلين مونرو :

نصف عارية وذئب من البوليس فى غرفة النوم

• .. وأخيرًا قلت كلمة "أحبك" • الحبيب الذى احتقرنى وخجل منى



ملخص مانشر

ووجدت مارلين مونرو نفسها فى الشـــارع . لقد ذهبت الى الاستديو فى الصباح فقالوا لهـا :

« لقد اضطر مستر زانوك الى قطع كل المنـــاظر التى تظهرين فيها فى الفيلم الجديد . ان المخرج يرى ان نظرات عينيك والطريقة التى تنظرين بها الى الناس ليست من صالحك ابدا ، ان وجهك وعينيك لاتصلح للسينما ! »

وامضت مارلين مونرو اســبوعا كاملا تبكى . ومضى الاسبوع وخرجت مارلين تبحث من جديد عن الحياة ،وعثرت على صديق وعدها خيرا ،وقال لها اذهبى غدا فسوف يجدون لك مكانا فى هــذا الاستديو الجديد . وذهبت مارلين وقابلت المخرج وابتسم الرجل فى وجهها وامسك بيديها يضغط عليهما . وعادت مارلين الى الاستديو من جديد واحست بالحياة تعود اليها مرة اخرى !

وطردونى من الاستوديو حيث كان ممكنا أن أصبح ممثلة . وعاملت مدير الاستوديو الجديد بوقاحة . لقد دعانى الى رحلة خاصة على ظهر يخت ، ورفضت الدعوة وخرجت من مكتبه وذهبت الى غرفتى وأدركت يومها أن مستقبلى فى السينما قد انتهى تماما قبل أن يبدأ !

كانت الليلة ليلة الكريسماس ، وكان كل شىء يبدو كئيبا . لم أكن أشعر بمجرد هذا الاحساس بالفشل فحسب ، بل لقد انتابنى أيضا شعور عجيب بالكسل . كنت ألقى بجسمى على فراشى وأحس بالاسف لنفسى وأحس بقســوة الدنيا على وظلمهـا لى . وكنت مفلســة تماما لا أجد ثمن الطعام الذى أستطيع أن املأ به معدتى !

ومرت الايام وفجأة تلقيت رسالة من نفس الاستديو الذى كنت أعمل فيه ، وقرأت الرسالة بلهفة ووجدتها تقول : « ان لك أربعين دولارا باقية من مرتبك . نرجوك أن تحضرى لتتسلميها ! » وجريت الى صراف الاستوديو الذى قدم لى شيكا بالمبلغ ، وانستنى السعادة التى ملأتنى أن أصرف الشيك قبل أن أغادر الاستوديو

وركبت الأوتوبيس فى طريقى الى أحد شوارع هوليوود ، ودخلت محلا تجاريا كبيرا لأشترى بعض لوازمى ، وهناك فقط اكتشفت أننى نسيت أن أصرف الشيك ، واننى لا أملك مليما واحدا فى جيبى ! وخرجت من المتجر بعد أن رفض صاحبه أن يقبل الشيك !

وذهبت الى مطعم بسيط وتناولت طعام العشاء ، ولما انتهيت منه قدمت الشيك لصاحب المطعم ، ولكنه رفض بدوره أن يصرفه ، وقبل أن أكتب له اسمى وعنوانى على أن أعود فيما بعد لأدفع ثمن وجبة الطعام !

جندى البوليس !

وخرجت من المطعم أحاول من جديد أن أقبض قيمة الشيك نقدا ، ولكننى فشلت تماما . وفجأة أبصرت جندى البوليس المكلف بالحراسة فى الشارع الكبير ، وكان الرجل يحدق فى ويتبعنى بنظراته . وذهبت اليه وقلت : « هل تستطيع أن تساعدنى فى صرف هذا الشيك ، لقد قدمته لى ادارة استوديو شركة فوكس للقرن العشرين ، وحاولت أن أصرفه هنا ولكنهم رفضوا ! »

وسألنى الرجل : « ولكن هل تعملين هناك فى هذا الاستوديو ؟ »

وقلت : « لم أعد أعمل فيه الآن ، ولكن الاستوديو لا يزال موجودا ! »

وصحبنى الجندى الى أحد المتاجر الكبيرة ووقفت أنصت اليه وهو يتحدث الى صاحب المتجر الذى قبل فى نهاية الامر أن يصرف لى الشيك !

وهنا نظر الى رجل البوليس وقال : « اذن فأنت ممثلة ؟ »

قلت : « لقد كنت ممثلة ، ولكننى عاطلة عن العمل الآن كما قلت لك ! »

واعاد صاحب المتجر الشيك وقدمه لى وقال : « أرجوك أن توقعى باسمك على ظهر الشيك ، وتكتبى عنوانك ! »

وامسكت بالقلم ورحت وانهمكت فى الكتابة ، ثم رفعت عينى فجأة ، فاذا برأس الجندى يكاد يصطدم برأسى . وعرف الرجل اسمى وعنوانى ، ولأول مرة استطعت أن أشاهد وجهه ، كان شعره أسود فى لون الفحم ، وكانت عيناه قريبتين من بعضهما حتى لتكاد تلتصقان !

وقبضت قيمة الشيك وخرجت من المتجر لاشترى ما كنت فى حاجة اليه ، ثم ذهبت الى عيادة أحد الاطباء ، فقد كنت أشكو من برد شديد أصابنى ، وأطار النوم من عينى ليالى طويلة متواصلة وأعطانى الطبيب حبوبا منومة وعدت الى غرفتى وأغلقت بابها وألقيت بجسمى المتعب على فراشى ونمت !

ولم تكد تمضى بضع ساعات حتى سمعت صوتا غريبا لم أتعود سماعه من قبل . وصحوت من نومى ، لاجد يدا تمتد الى ستائر نافذة غرفتى وتحاول أن تمزقها وتبعدها من طريقها !

نصف عارية !

وقفزت من فراشى وخرجت أجرى فى الشارع ووقفت فى ركن منه ونظرت الى نافذة غرفتى ، فوجدت رجلا يتسلق شجرة ويحاول أن ينفذ من النـــافذة الصغيرة الى داخــــل غرفتى ! وكانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة بعـــد منتصف الليل . ورحت أجرى فى الشارع المظلم وأنا عارية القدمين ، فى قميص النوم الذى لا يكاد يصل الى ركبتى ، ووصلت الى بيت الجـــيران وصرخت ، ونزل جارى وزوجته وراءه . وهنـــا صرخت الزوجة فى هذه المرة عنـــد ما شاهدتنى أقف نصف عارية فى الشارع!

وقال زوجها : « ماذا حدث ؟ »

وقلت : « هناك رجل يحاول أن يقتحم غرفة نومى ! وهو ليس لص يبحث عن شىء يسرقه . انه يريدنى أنا ! »

واتصلنا بالبوليس ، وقدمت لى زوجة جارى ملاءة غطيت بها جسمى ،ومضت ساعة كاملة قبل أن يصـــل البوليس ، وذهبت معهم الى غرفتى ، وشاهد البوليس الستائر الممزقة ، وشاهدوا آثار أقدام الرجل فى الغرفة !

وقال الضابط : « لقــد ذهب الآن وتستطيعين أن تعودى الى فراشك وأنت مطمئنة ! »

قلت فى صوت مضـــطرب : « وماذا أفعل لو عاد مرة ثانية ! »

- لن يعود ثانية . تمالكى أعصابك واذهبى الى فراشك الآن !

وكانت الساعة قد بلغت الواحــدة صباحا ، ولم يكد الضـــابط ينتهى من حديثه حتى سمعنا طرقا عنيفا على الباب . وقال الضابط : « اذهبى وافتحى الباب بهدوء ! »

اقبضوا عليه !

وفتحت الباب ، ووجدت نفسى أقف أمام نفس الرجل الذى تسلق الشجرة ومزق ستائر النافذة ليصـــل الى ، وصرخت ! وتقدم اثنان من رجال البوليس وأمسكا به !

وقلت : « انه هو ، انه نفس الرجل اقبضوا عليه ! »

وهنا حدثت المفاجأة فقد وقف الرجل فى هدوء ينظر الى رجل البوليس اللذين قبضا عليه ويتصنع الدهشة ويقول فى وقاحة : « ما هذا ، لقد ارتكبتم خطأ كبيرا . أنتم لا تعرفـــون أن مارلين صديقتى . قولى لهم يا عزيزتى » ثم غمز بعينه !

ونظرت الى ضابط البوليس ورجاله وشعرت بأنهم صدقوه ، وجزعت ،وكادت قدماى تخذلانى وأتهاوى على الارض ، فقد خشيت أن يتركوه معى فى الغرفة ويذهبوا مادامت المسألة لا تعدو أن تكون سوء تفاهم بين صديقين !

وفى هذه اللحظة كان هنـــاك ضابط آخر يفتش جيوب الرجل فاذا به يخرج منها مسدسا ، ويصرخ قائــلا : « انه مسدس من نفس النوع الذى يستخدمه رجال البوليس ! »

ولم أكد أسمع هذا ، ولم تكد كلمة مسدس بوليس تطرق اذنى حتى عرفت على الفور من يكون هــذا الرجل الذى حاول ان يقتحم مخدعى فى منتصـف الليل ، لقد كان رجل البوليس ذا الشعر

لاسود والعينين الملاصقتين اللتى وقف يحشق فى ويتبعنى بنظراته ، والذى ساعدنى على صرف الشيك الذى قدمته الى الاستديو وقرأ اسمى وعنوانى واثا كتبهما على ظهر الشيك فى المتجر الكبير !

ورويت لضابط البوليس القصة كلها من اولها ، ولكن الرجل انكرها كلها ، ولم يكن ممكنا للضابط ان يصدقه بعد ان وجدوا فى احد جيوبه بطاقة بوليس من لوس انجيلوس تحمل اسمه وصورته وعنوانه ، وقبضوا عليه وساقوه امامهم!

وفى صباح اليوم التالى عاد ضابط البوليس ورجاله لمقابلتى ، وقالوا لى ان الرجل التحق بالبوليس اخيرا ، وانه متزوج وله طفل فى العام الاول من عمره ورجونى الا افكر فى رفع الامر للقضاء لان فى ذلك اساءة بالغة لسمعة البوليس كله ..

وقلت : « لااريد ان اعاقبه ، ولكننى اريد ان اكون واثقه من انه لن يحاول ان يفعل هذا معى مرة اخرى » ..

الفشل .. والجوع !

واكد لى الضابط ورجاله ان شيئا من هذا لن يحدث فى المستقبل ، وانتهى الحادث عند هـذا الحد ! ومضت الايام بعده ، وكنت مازلت ابحث واجد فى البحث عن وظيفة جديدة ، كنت احس بالفشـل ، والذى يحس بالفشـل فى هوليوود شانه تماما شان الشخص الذى يقف جائعا امام باب مطعم كبير تفوح منه رائحة اللحوم والاطعمة الشهية ويكاد الجوع يقتله !

وكنت القى بجسـمى على فراشى يوما بعد يوم ، وتمر الايام ومعدتى خاوية تصرخ جوعا والما ! وفى هذه الفترة من حياتى وفى قاع هذا البحر الذى كنت اتصور نفسى غارقة فيه ، راقدة فى قاعه العميق ، فى هذه اللحظة بالذات شعرت بالحب لاول مرة فى حياتى ، لم اكن قد احببت من قبل ، ولم اكن اعرف الحب بل لم احلم يوما بالحب ، وكنت اعلم انه شىء يملأ حياة الاخرين ، حياة هؤلاء الذين يعيشون فى بيوتهم وسط افراد اسرهم !

ثم احببت رجلا ، ولكننى لن اذكر اسـمه ، انه الان متزوج من ممثلة ، ولـكننى قرأت اخيرا فى الصحف ان هذا الزواج الذى لم يمض عليه اكثرمن عام واحد ، قد بدأ يتقوض وينهار ، وقد قررت الا اذكر اسم الرجل الذى عرفت معه معنى الحب لأول مرة فى حيـاتى فانا الااريد ان اسىء اليه او اسىء الى هذه السيدة التى اختارها هو زوجة !

أول حب !

لقد التقيت به لأول مرة فى صباح احد الايام ، كنت خارجة من ستـديو مترو جولدوين ماير حاطة بمعى نفس النتيجة ونفس الكلمات التى طالما سمعتها دائما (لاوظائف خالية) وكانت ترافقنى احدى صديقاتى ، فقدمتنى له ، ومددت يدى اصافحه ، كان رجلا عاديا ، لاشىء فيه يميزه عن بقية الرجال ، وذهبنا الى مقهى قريب وجلسنا نتحدث ، ووجدت نفسى احـدق فيـه دون ان انصت الى حديثه ، كنت احس بمرارة الفشـل فى نفسى ، وكنت اعلم انه لم يعد هناك امل فى نجاحى ..

كان صوته كالدواء الذى يقدم للمريض وبدأ الرجل يتكلم ، قال انه موسيقى ، وانه يعشـق العزف على البيانو . ثم راح يشرح لنـا بعد ذلك لماذا تكون الموسيقى جميلة ولمـاذا تكون رديئة ! وحاولت ان انصت الى حديثه ولكننى وجدت ان نصف الكلام يفـوتنى . لم احاول ان اتصـور الرجل الذى يجلس امامنا كرجل ولم احاول ان ارى فيه هذا الموسيقى الذى يعزف البيانو ولكن كل مارايته فيه هو انه انسان قوى ينبض بالحياة ! وانتهى حديثنا .

ومضت بضعة اسابيع ، عرف بعدها صـديقى الجديد اننى اهيم به ، لم أحاول مرة واحـدة ان اقولها له ، ولكننى لم اكن فى حاجة لان اهمس بالحب . كنت اتعثر فى سيرى عند ما ابحث عن مكانى بجانبه ، وكنت اجلس امامه فى صمت وافتح فمى كالبلهاء

رجل ساخر !

وكانت ساقى ترتجف وتصطدم احدى ركبتى بالاخرى فى حركة عصـبية اذا ما احسـست بيده تلمس يدى مصادفة ! وكان هو يرى هذا كله ويشعر به ويبتسم وكنت احس بالخيلاء كلما وجدته يضحك على شىء قلته ، ولم اكن اعنى به شيئا يثير الضحـك ! كان يتحدث كثيرا عن المراة وعن حب المراة المليء بالفـراغ ، وكان قد طلق زوجته اخيرا فامتلات نفسه مرارة وسخرية بالفساد . وكان له ولد فى العام السادس من عمره ، قضت له المحكمة بحضانته !

وجاء اليوم الذى ذهبت فيه الى بيته وذهب صديقى ليضع طفله فى فراشه ، ثم عاد ليجلس امام البيـانو ويعزف عليه ، ومضت فترة طويلة وانا جالسة انصت الى موسـيقاه ، وفجأة حـدث شىء جعل قلبى ينبض بقـوة وسرعة كالمعتوه . فقـد ترك مقعده وذهب الى غرفته وعاد ليجلس عليه من جديد بعد ان وضع نظارة فوق عينيه اللتين تعبتا من قراءة النوتة الموسيقية .

وفجأة مرة أخرى توقف صديقى عن العزف على البيـانو ، وخلع نظارته واقترب منى وقبلنى ، فاغلقت عينى ، وشعرت بدنيا جديدة تبدأ فيها حياتى!

حياة جديدة !

وانتقلت من البيت الذى كنت اعيش فيه الى بيت آخر قريب منه ، فقـد كنت اراه فى طريقه الى عمله وفى عودته منه . وكنت اجلس طول اليوم انتظر هذه اللحظة . وكنت كلما نظرت الى تلك الاعوام الطويلة التى مرت فى حياتى سرت رجفة فى أوصالى وادركت كم كانت حياتى باردة مليئة بالفراغ ! كنت دائما انظر الى نفسى نظرتى الى شىء بغيض بمقته الناس ، ولكننى ادركت الان بعد أن عرفت هذا الرجل ، انه كان فى حياتى شيئا آخر اسوأ من هذا كله . لقد كان قلبى الذى لم يكن يعرف هـذا الشىء الذى يسمونه الحب . ولقـد احببت نفسى واحببت عمتى جريس . ولـكن هذا الحب بدا لى شيئا تافها الان !

لقد ملأ صديقى الجديد كل تفكيرى ، وكان اذا تاخر بضع دقائق عن موعده شعرت بالالم والملل ، لقد كان رجـلا قويا ، ولكنه لم يكن يحاول أن يشعر النساء بقوته وسيادته ، لم يكن يحاول ان يظهر هذه القوة امامى .. امام هذه المرأة الضعيفة بحبه !

وكنت انسى متاعبى وانسى الدنيـا ، عندما يدخل غرفتى ويضمنى بين ذراعيه القويتين . كنت انسى كل شىء حتى هذه الطفلة البائسـة نورما جين ، وتختفى عيناها وتتوقفان عن النظر فى عينى !

لقد نسيت كل شىء حتى راى الاستديو فى عندما قالوا اننى لست فوتوجونيك وان وجهى لايصلح للسينما . واحسست بأن امراة اخرى قد تقمصت جسدى . لم تكن ممثلة ، ولم تكن امراة تبحث عن عالم مضىء براق ، ولكنها كانت امراة جديدة فيها كل شىء .. الشهرة والعظمة والعبقرية ، وكـل شىء كنت اراه فى أحلامى !

وكان عندما يقول لى : « انا احبك » إحس بأن الف ناقد سينمائى يقولون لى فى صوت واحد : « لقد اصبحت ممثلة عظيمة !! »

ومضت الايام وانا انعم بحبى الجديد ولكن لم تكن امامى آمال ولا مستقبل كانت كل الابواب قد أوصدت فى وجهى وظلت متاعبى قائمة كما هى لم تتبدد . كل شىء فيها ، ولكنها كانت قد تجمعت فى مكان واحد ، كما لو كانت اتربة قد ازيحت من الطريق لتستقر فى ركن قصى!

قلبى يتألم !

وكانت السحابة الوحيدة التى تقف فى سماء هذا الفردوس الذى أعيش فيه والتى كانت تزداد اتساعا يوما بعد يوم هو هذا الحب نفسه . لقد كنت فى بادىء الامر لا افكر فى شىء غير حبى الجديد ولكننى بدات انظر اليه بعد مضى بضعة شهور . وانصت جيدا وأعيد النظر من جديد واسأل نفسى هل حقيقة يحبنى هذا الرجل !

لقد كان يعبس كثـيرا عندما نكون وحدنا . ويهزأ منى ، وكنت أعرف انه يميل الى ، وانه يشعر بسعادة كلما وجد نفسه معى ، ولكننى كنت اشعر بأن حبه لى لايمكن أن يكون من هذا النوع الذى أشعر به نحوه . كان فى حديثه ينتقد عقليتى ويسخر منها ، بل لقد كان معظم حديثه لايعدو ان يكون نقدا لحديثى وتفكيرى !

ابحث فى القاموس !

وكان يتركنى ويذهب وعلى وجهه ابتسامته ، وكنت أجلس وحدى وابكى! وكان اذا رأى الدموع فى عينى ، قال : « أنت تستسلمين للبـكاء وتتساقط الدموع من عينيك بسهولة ، لان تفكيرك لم ينضج بعد ! »

ولم أكن استطيع ان ارد عليه ، لاننى كنت أحيانا لا افهم معنى الكلمات التى يستعين بها فى حديثه معى ، واضطر الى أن أفتح القاموس بعد ان يتركنى لافهم ماذا كان يريد أن يقول !! وكنت أعيد كل كلمة قالها وتتعلق عيناى بسقف الحجرة ، ويطير النوم منهما ، واقول لنفسى : « مستحيل . انه لا يحبنى ، والا لما نبهنى الى كل هذه الاخطاء التى طالما ذكرنى بها !! »

ثم جاءت الليلة التى جلس فيهـا صديقى يحدثنى عن المستقبل ، مستقبلنا نحن الاثنين . وقال : « لقد فكرت فى الزواج ، ولكننى وجدت ان هذا مستحيل »

وسكت أنا ولم أتكلم .

واستأنف هو حديثه فقال : « أنا أعلم أننى فى حاجة الى زوجة ، ولكننى افكر دائما فى طفلى الصغير ، فأنا اذا تزوجتك مثلا وحدث لى شىء ، كأن أموت مثلا ، فسوف يصبح مصير طفلى معتما! »

وسألته فى دهشة : « لماذا ؟ »

وقال : « لن يكون فى صالحه ابدا أن ينشأ مع امراة مثلك ، ان هذا ظلم كبير !! »

نهاية حب

وحاولت أن أتكلم ولكن الكلمات ماتت على شفتى ، وانتهى الحـديث وذهب صديقى ، وفهمت كل شىء ، انه لايحبنى فليس هناك رجل يحب امراة ويحتقرها فى الوقت نفسه . لا يمكن أبدا أن يحب رجل امراة ويخجل منها فى قرارة نفسه!

وعندما التقيت بصـديقى فى اليوم التالى ودعته الى الابد !

واغلقت باب غرفتى على يومين كاملين واحسـست بقلبى يتحطم . ومضى اليوم الثالث والرابع ، وفى اليوم الخامس جاء صـديقى يطرق باب غرفتى وسمعت صوته يقول : « افتحى لى الباب يا عزيزتى! »

ولم أجب ، واشتد الطرق على الباب فى جنون ، ولكننى لم افتحـه ، ومضى يطرق الباب ويدقه بيديه وقدميـه ، وهنا فقط ادركت أن حبى لهذا الرجل قد ذهب الى غير رجعة . حقيقة ان الالم هناك لا يزال فى قلبى . ولكنـه سوف يذهب ايضا وانساه !

وقلت : « لا أريد أن أرى وجهك . ارجوك أن تذهب ! »

وذهب صديقى ولم يعد !

« للمذكرات بقية »

مارلين مونرو .. مع كارى جرانت بعد ان اصبحت ممثلة .. بعد ان انتقل اسمها من أبواب الاعلانات الى أبواب اخبار الصفحات الاولى والموضوعات المثيرة !

ناس وحكايات تحت الأضواء

مغامرات الأومباشي عماد وعزيزة في الأزبكية

منذ أكثر من اربعين عاما كان حي الازبكية هو حي الملاهي والمسارح والبارات .. وفي هذا الحي ظهرت راقصات ومطربات وغانيات كان يتهافت عليهن الاثرياء والاعيان والعمد النازحون من الارياف .. وكانت نجوم الازبكية اللامعة يرقصن ويغنين في المقاهي على ضوء الشموع .. وكانت معبودة الجماهير هي التي يشعل لها الرجال سيجارتها بورقة من فئة المائة جنيه .. ان سهرات الازبكية لا يزال يذكرها بعض الاحياء .. والذين شهدوا الازبكية ، يعلمون أن هذه المنطقة ظلت سنين طويلة يحكمها لفيف من البلطجية الذين يفرضون الاتاوات على المقاهي والمحال التجارية والفنانات ..

وهذا اللون من الحياة لم تسجله عدسة السينما المصرية حتى اليوم ، وقد كتب المخرج حسين فوزي قصة جديدة سماها « عزيزة » فجاءت صورة من الحياة في مدينة الملاهي القديمة المعروفة بحي الازبكية .. وسوف تمثل زوجته نعيمة عاكف دور غانية من غانيات الازبكية .. ويظهر عماد حمدي لاول مرة في هذا الفيلم في دور أومباشي .. أما فريد شوقي فيلعب نفس الدور الذي تخصص فيه وهو دور البلطجي الذي يفرض الاتاوات على بنات الحي .. والقصة من نوع الدراما .. وهي تقوم على صراع عنيف بين الخير والشر .. ولاول مرة سوف يرى الناس على الشاشة المصرية أومباشي بوليس يعشق غانية من الازبكية .. فيفرض حمايته عليها في نفس الوقت الذي يفرض فيه البلطجي عليها الاتاوات !

الفتى الاول اومباشي !

ويقول حسين فوزي : ان عزيزة فتاة كانت تعيش فعلا في حي الازبكية ... ترقص وتغني وتشرب احيانا لمجاراة السكارى والمخمورين من أجل شقيقتها التي تربيها من عرق جبينها في المدارس .. ولم تكن الشقيقة تعلم عن اختها الغانية شيئا اكثر من انها تعمل لتعيش

وكانت كلما جمعت عزيزة مصروفات المدرسة لشقيقتها الصغرى ، سطا عليها ذلك البلطجي !

وهو يقول : ان عماد حمدي الذي تخصص في دور الطبيب والمهندس والمحامي ، يلعب في هذا الفيلم دورا انسانيا جديدا لم يسبق أن مثله عماد ولا غير عماد على الشاشة .. فقد كانت الرقابة تمنع دائما التعرض لظهور الرجال الامن في أدوار غير الادوار التي يقومون بها في الافلام وهذه الادوار تقتصر على القبض على المجرمين والمهربين في الفصل الاخير .. أما ان يقوم أومباشي بدور الفتى الاول فهذا هو الجديد في هذا الفيلم !

ايهما الظل ؟

ان عماد حمدي وزوجته شادية يقيمان الان في شقة بالجيزة .. وفي الوقت الذي يكون فيه أحدهما مشغولا بالعمل في أحد الاستوديوهات .. تجد الاخر يلازمه في الاستوديو ملازمة الظل ... ولا يعلم السينمائيون ايهما الظل ! ..



عماد حمدي وشادية .. في كل مكان حتى في الاستديو ..

ولعل عماد وشادية هما الزوجان الوحيدان اللذان لم يختلفا منذ زواجهما ابدا .. ولهذا يحسدهما الازواج والزوجات في الوسط الفني ... وقد بدأ عماد حمدي بعد مشروعا لانتاج فيلم جديد يتولى بطولته أمام زوجته شادية .. وعماد حمدي قبل أن يظهر على الشاشة كان يشغل عدة وظائف باستديو مصر ، منها وظيفة مدير التوزيع ، ثم اشتغل مديرا للانتاج حينا من الزمن حتى رشحه المخرج كامل التلمساني في سنة ١٩٤٥ للقيام بالدور الاول في فيلم « السوق السوداء » .. وقد سقط هذا الفيلم لان المخرج كان يعتمد في التعبير على الصورة .. والمتفرجون في مصر والشرق لم يألفوا هذا النوع من الافلام .. لان غالبية الافلام المصرية كانت تعتمد على الحوار اكثر مما تعتمد على الصورة .. وقد اختلف النقاد في الحكم على فيلم « السوق السوداء » فمنهم من قال انه هبط بصناعة السينما ، ومنهم من قال ان هذا المخرج يسبق زمانه !

وقد نجح كامل التلمساني في رسم شخصيات الفيلم الى حد بعيد ... وخرج الناس يصفقون لعماد حمدي وزكي رستم ومحمد توفيق .. في الوقت الذي كانوا يطالبون فيه برأس المخرج

ثم بعد ذلك اختار المخرج صلاح ابو سيف عماد حمدي ليتولى بطولة اول فيلم من اخراجه وهو « دايما في قلبي » امام عقيلة راتب .. ثم بعد ذلك لمع عماد حمدي كنجم سينمائي ، فاستقال من وظيفته وتفرغ للتمثيل ..

ان عماد حمدي يتقاضى الان نفس الاجر الذي تتقاضاه زوجته شادية في الافلام وهو الف وخمسمائة جنيه ..

وقد يظهر له فيلم في الموسم القادم من اخراجه .. وهذا ما اقترحته عليه شادية ولكنه لا يزال مترددا لانه لايحب ان يبدأ التجربة بفيلم من انتاجه !

اسماعيل يس في ادوار الريحاني

وقد انتهت شادية في هذا الاسبوع من تمثيل دورها في فيلم « الستات ما يعرفوش يكدبوا » اخراج محمد عبد الجواد .. وقد لعب اسماعيل يس في هذا الفيلم دور « نجيب الريحاني » كما لعبت شادية دور « زوزو شكيب »

وقد تخصص عبد الجواد في اخراج مسرحيات الريحاني على الشاشة ... وقد نجحت محاولته في اخراج مسرحية « الدنيا لما تضحك » على الشاشة في الموسم الماضي ودر الفيلم ايرادات محترمة على منتجه مهندس الديكورات عباس حلمي .. وهذا هو الذي شجعه على انتاج « الستات مايعرفوش يكدبوا » ومسرحية اخرى هي « كدبة ابريل » وسيبدأ عبد الجواد في اخراج هذه المسرحية أيضا خلال هذا الاسبوع باستوديو جلال .. وسوف يمثل فيها اسماعيل يس دور نجيب الريحاني للمرة الثالثة ...

مشكلة جديدة

وتواجه الاستوديوهات مشكلة في أوائل شهر يوليو القادم بسبب قيام فرقة الريحاني برحلة الى الوجه البحري .. فغالبية الافلام الهزلية تعتمد اعتمادا كبيرا على أبطال فرقة الريحاني ومن بينهم عبد الفتاح القصري وماري منيب وحسن فايق وستيفان روستي .. وسوف تتعطل الاستوديوهات بسبب غياب اعضاء الفرقة في هذه الرحلة .. وتقول ماري منيب أنها مرتبطة بالعمل خلال هذه المدة في فيلمين أحدهما باستوديو جلال بحدائق القبة ، والثاني باستوديو مصر في آخر شارع الهرم فماذا تفعل ؟

٤٠٠ زير مصري لسيسيل دي ميل

وذهب دونالد روب مدير انتاج فيلم « الوصايا العشر » الذي يخرجه سيسيل دي ميل لحساب شركة براموننت الى ستوديو مصر في هذا الاسبوع ليبحث عن غرفة تليق بمقام المخرج الامريكي الكبير فلم يجد هناك سوى غرفة واحدة هي غرفة مكتب الاستاذ رجائي مدير ستوديو مصر وقد صارح دونالد روب – رجائي في هذا فوعده بأن يترك غرفته في اليوم الذي يصل فيه سيسيل دي ميل .. والمعروف حتى الآن أن سيسيل دي ميل سيصل الى القاهرة في ١٥ أكتوبر القادم ..

وقصة « الوصايا العشر » اقتبسها سيسيل دي ميل عن التوراة .. وقد كلف مدير الانتاج الامريكي اليوزباشي فؤاد عارف الذي يعمل في هذا الفيلم مساعدا للمخرج السفر الى مدينة قنا بالصعيد لصنع أربعمائة « زير » للمياه على شكل الازيار التي كانت يستعملها المصريون في زمن الرواية .. أما مواصفات الازيار فمأخوذة عن التوراة أيضا !

المسرح الشعبي في لبنان

وتسافر في هذا الاسبوع الشعبة الثالثة من المسرح الشعبي الى بيروت برئاسة المدير الفني عباس يونس ، لتقدم نموذجا من نشاط المسرح الشعبي في مصر للحكومة اللبنانية بدعوة من هيئة اليونسكو ..



نعيمة عاكف بقميص النوم ، وفريد شوقي بطاقية وجاكت .. وعيون لامعة!

حمام السباحة بالقصر الجمهورى معد لاستقبال الشعب هذا الاسبوع .. باسعار تحفظ عليه مستواه الراقى كأثر له تاريخه

حمام السباحة بالقصر الجمهورى يفتح أبوابه للشعب

سيفتح هذا الاسبوع حمام السباحة بالقصر الجمهورى لاستقبال الشعب.

لقد اراد الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير السياحة ان يتمتع الشعب بكل ماكان وقفا على الملك السابق وجعل منه فى نفس الوقت موردا من موارد الثروة.. فانتفعت الدولة .. وتمتع الشعب .

وحمام القصر الجمهورى انشىء سنة ١٩٤٠ وكان غرض الملك السابق ان يجعل منه افخم حمام سباحة فى العالم، وان يكون مكانه فى قصر القبة بعيدا عن العيون! ولكن الظروف لم تكن مواتية اذ كانت الحرب العالمية لاتزال مشتعلة وخشى ان يصبح هدفا لحملات البرلمان. فعدل عن المشروع واكتفى بحمام متواضع فى قصر عابدين كلف الدولة اربعين الف الجنيهات فقط لاغير . وفى اوائل سنة ١٩٥٢ بدأ فى انشاء حمام قصر القبة الذى كان يحلم به وحفر الحوض فعلا.. ولكن الايام لم تمهله حتى يتمه فذهب ليردم حمام القبة ويفتح حمام عابدين المتواضع لاستقبال الشعب .

وميزة الحمام الجمهورى ليست فى اتساعه . فهو عادى من هذه الناحية . ولكن ميزته هى فى طريقة ملئه وتفريغه اذ روعى فيها شراسة صاحب الحمام ورغبته فى تنفيذ أوامره فى الحال فزود بآلات تستطيع ان تملأه وتفرغه فى مدة اربع ساعات . .

والميزة الثانية هى فى آلات التعقيم. اذ لايعتمد على مواد التعقيم التى توضع فى الماء .. بل تعقم كل قطـرة مياه بواسطة آلات للضغط العـالى بالكهرباء لتضمن تطهيره من جميع الميكروبات .

وقد تم تسليم الحمام لمتعهد سيقوم بتزويده بوحدات لخلع الملابس وحمامات وبوفيه للأكل والمشروبات .. وسـوف تحاط مسـاحة ٩٠٠٠ متر مربع من الحديقة يتوسطها الحمام بأسلاك شائكة تعلوها نباتات متسلقة تفصلها تماما عن القصر ..

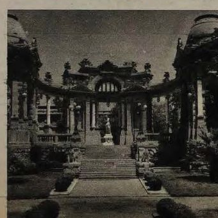
وسوف يستغل المتعهد الحمام مدة عشر سنوات حسب نص العقد ، ولا يمنع ذلك من ان يكون للحكومة الحق فى سحب الرخصة فى اى وقت تشـاء اذا أسىء استغلال الحمام ..

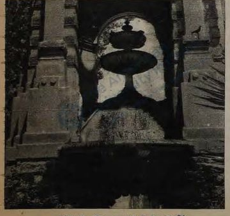
كما ان مصلحة السياحة ستعمل على وضع تسعيرة لدخول الحمام لتحفظ له مستوى راقيا.. اذ ان المصلحة تضع نصب عينيها المحافظة على الحمام والحـديقة كجزء له ماض فى التاريخ



يسع الحمام الجمهورى ١٠٠٠ متر مكعب ويملأ ويفرغ فى اربع سـاعات

فى هذا المكان البديع سيقام كازينو لتقديم المأكولات الخفيفة





نافورة صغيرة تعد من روائع فن البناء



دكتور جيمس هيوارث ..
يبحث عن زوجته المختفية .

فاطمة عبد اللطيف .. الزوجة
المصرية التى ابتلعتها شوارع لندن

سر المستشرق الإنجليزى الذى يبحث عن زوجته المصرية

كان استاذا فى جامعة (فؤاد) قبل أن تنشب الحرب العالمية الاخيرة وكان قبل ذلك استاذا للدراسات الاسلامية فى جامعة لندن .

وكان طلبته فى كلتا الجامعتين يحبونه فقد كان عالما كبيرا دمث الاخلاق لا يبخل بعلمه الغزير على طلبته . ثم جاءت الحرب فغيرته تماما وسافر الى وطنه انجلترا ليضع خبرته فى شئون الشرق الاوسط تحت تصرف بلاده ، فقد قضى ردحا طويلا من حياته متنقلا فى ربوع الشرق ولا سيما مصر حيث اكتسب خبرة طويلة واصدقاء كثيرين كان الملك السابق احدهم .. وعاد مرة ثانية الى مصر خلال الحرب ليشغل منصبا هاما. منصب رئيس المخابرات فى الشرق الاوسط ! !

حب وغيرة ؟ ؟

هذا هو الدكتور نهاد جمال الدين المستشرق الانجليزي والزوج السابق للسيدة فاطمة عبد اللطيف او دكتور جيمس هيوارث لستاذ الدراسات الاسلامية بجامعة لندن الذى ابلغ فى لندن عن فقدها وبدأت سكوتلانديارد تبحث عن هذه السيدة المصرية .

والانجليز الذين عرفوا نهاد جمال الدين فى مصر يؤكدون أنه ربيب عائلة من أعرق العائلات الانجليزية الارستقراطية ونال قسطا وافرا من التعليم ، لكن القصص الكثيرة التى تروى عن شخصيته تشبه قصة دكتور جيكل ومستر هايد الى حد بعيد ، فهناك من يؤكد انه عالم طيب القلب كان يعطف على الفقراء والمعوزين بينما يقسم البعض أنه مغامر شريرا وأن له ضلعا كبيرا فى حوادث التخريب والاغتيالات التى وقعت فى مصر عامى ٤٨ – ٤٩ ، كحادث اغتيال النقراشى وسليم زكى ، ومحاولة نسف دار محكمة الاستئناف الخ .. الخ ، وانه كان يتصل بالعناصر المتطرفة من الشباب الاحزاب المصرية المنحلة بسوسها ويستميلها الى جانبه لتنفيذ أغراض الامبراطورية الاجرامية .. وقصص أخرى تقول انه كان يوعز الى المستر هيج مدير النشر بالسفارة البريطانية بدعوة فريق معين من الشبان الى حفلات الكوكتيل التى كان يقيمها فى شقته والتى كانت تتألق فيها نجمة السينما الفقيدة كاميليا وعشرات من الفتيات الارمنيات واليونانيات الانجليزيات اللاتى كانت تكتظ بهن سكرة مستر هيج . واستطاع الاندماج فى البيئة المصرية فتقدم من احدى العائلات المصرية وتزوج احدى فتياتها عام ١٩٤١ وأنجب منها ولدا وبنتا .

وكانت زوجه فاطمة عبد اللطيف تحبه وكانت تعجب بشخصيته ، الا انها كانت تغار عليه من اية امرأة حتى لو كانت هذه المرأة هي امه ! مما جعل حياتهما الزوجية جحيما لا يطاق وكان نهاد جمال الدين يحبها هو الآخر حبا بلغ درجة العبادة الا ان غيرتها قتلت هذا الحب فى قلبه لفترة من الوقت

ومرت ستة اعوام على هذا الزواج . وذات ليلة فى عام ١٩٤٧ شاهد فيلما مصريا تمثل فيه الفنانة روحية خالد دور فتاة مصلورة من فتيات النيل . فأعجب بها وبتمثيلها .. وفى الليلة التالية شاهد الفيلم مرة أخرى وخرج من دار السينما ليذهب الى دار السيدة روحية خالد رأسا وطرق باب شقتها وفتحت له وصيفتها وسألته عما يريد فقال لها بالعربية الفصحى :

– أليس هذا هو مسكن السيدة روحية خالد ؟

– نعم ..

– اسمى الدكتور نهاد جمال الدين .. هل استطيع مقابلتها ؟ ؟

وقادته الوصيفة الى الانتريه وغابت قليلا ثم حضرت روحية خالد فنهض المستشرق الانجليزي واقفا وانحنى وقدم لها نفسه بلطف وكياسة وهو يقرن اسمه بلقب الاستاذ بجامعة لندن.

بيتي ديفيز الشرق ؟ !

وفى غرفة الاستقبال اعتذر الضيف عن هذه الزيارة المتأخرة وهو يقول :

– لقد شاهدت امس والليلة احدى رواياتك واعجبت بك كثيرا ، انك بيتي ديفيز الشرق .

فضحكت روحية خالد وقالت له :

– اعجبت بتمثيلي فقط .

وصاعدت الدماء الى وجهه وهو يقول متلعثما :

– بالاثنين معا . بك وبتمثيلك للدرجة انني لم امالك نفسي من الحضور الليلة لاقول لك انك اعظم امرأة فى العالم . وشكرته الفنانة المصرية على هذا الاطراء بينما نهض هو واقفا وانحنى مرة أخرى بأرستقراطية واعتذر لها عما سببته زيارته لها من ازعاج .

وكانت الفنانة قد ألفت هذا النوع من الزيارات .. زيارات المعجبين وكانت فى مبدأ الامر تظن أن نهاد جمال الدين واحد منهم ولكن سرعان ما تلاشى هذا الظن بعد ان غادر شقتها على الفور .. واطلت روحية من شرفة مسكنها بعد انصرافه فرأته يستقل سيارة مرسيدس حمراء كسيارات القصور الملكية أو الطالسابق اللذى يرتدى (اليونيفورم) وهو يفتح له باب السيارة فأيقنت انه احد اعضاء الاسرة المالكة جاءها متخفيا ، ولا سيما أن لغته العربية الفصحى كانت تشوبها لكنة خفيفة .. ولم يغمض لها جفن طيلة هذه الليلة !

ومضت بضعة أشهر ..

ونسيت روحية خالد هذه الزيارة..

وعاشت فى غمرة الحياة العادية .. حياة المسرح .. وفى صالون عائلة معروفة فوجئت برؤيته أمامها وجها لوجه وكان هناك مدعوون كثيرون ولكنهما استطاعا أن ينفردا معا مدة طويلة واستمعت خلالها الى قصته لاول مرة .. عرفت انه ليس من أفراد الاسرة المالكة وان كانت تربطه بالملك نفسه صداقة متينة واخرج لها من جيبه مصحفا أحمر اللون عليه عبارة اهداء من الملك السابق فتحته نظرة ثم أعادته اليه ..

عرفت منه انه انجليزى مستشرق ، وأن اسمه الحقيقى هو جيمس هيوارث، وروى لها قصة حياته .. كيف جاء الى مصر ، وكيف شهر اسلامه ، وكيف تزوج من السيدة فاطمة عبد اللطيف ؛ وحدثها طويلا عن ابنه وابنته ، وفى نهاية السهرة شعر الاثنان انهما متعارفان منذ أمد طويل ، وشعرت الفنانة المصرية نحوه بشيء آخر ..

شعرت بالعطف عليه فقد كانت نبرات صوته تحمل نغمة من نغمات الالم الدفين والحزن العميق .. واوصلها تلك الليلة بسيارته المرسيدس الى منزلها وحينما مدت اليه يدها لتشكره على توصيلها تناول اليد الممدودة اليه وطبع عليها قبلة متمنيا لها ليلة طيبة .

روحيه خالد .. الزوجة
الثانية لجيمس هيوارث

الحب والبروتوكول !!

وتكررت مقابلاتهما ..

كان ينتظرها فى سيارته أمام الباب خلف دار الاوبرا وبعد أن يسدل الستار على الفصل الاخير فى الرواية التى تمثل فيها روحية خالد تهرع اليه ليوصلها الى منزلها وكانت فى بعض الاحيان تدعوه للصعود فيصعد ويشكو لها همه فقد كان يجد سلوى كبيرة فى قضاء الوقت معها وكان يعتبر نفسه زوجا فاشلا بالرغم من انه كان يحب زوجته وأولاده حبا جارفا . وكان يجد عطفا من روحية خالد ينسيه غيرة زوجته ونزقها .

فقد كانت فاطمة حادة المزاج نارية الطباع وكانت تنشب بينهما معارك دموية تسيل فيها الدماء من الطرفين لاتفه الاسباب ، وكانت هذه المعارك تنتهى دائما بالصفح والغفران والاخذ بوجهة نظر الزوجة وفى احدى المرات انتهت بقضاء أحد الطرفين سنة فى مصحة الدكتور بهمان فى حلوان ! ..

وبدأت الالسنة تلوك علاقة نهاد جمال الدين بالممثلة روحية خالد ، وتطايرت الاشاعات هنا وهناك وتلقفت فاطمة عبد اللطيف احدى هذه الاشاعات واخذت تحققها الى أن ثبتت صحتها .

وذات يوم دق جرس التليفون فى منزل روحية خالد فرفعت السماعة وكانت المتحدثة فاطمة عبد اللطيف وبعد محادثة رقيقة طلبت فاطمة من روحية أن تسمح لها برؤيتها .. رؤيتها فقط

وعرفت روحية شخصية محدثتها ، فارسلت لها بنوارا لتحضر لمشاهدتها وهى تقوم ببطولة احدى الروايات فى دار الاوبرا وذهبت فاطمة عبد اللطيف وشاهدت غريمتها وهى تمثل على خشبة المسرح ، وفى اليوم التالى أرسلت لها من يقول انها ستطلق عليها النار مالم تكف عن اتصالاتها بزوجها وما لم تقطع علاقتها به فورا ولا سيما أنها زوجة وام لطفلين فى حاجة الى رعاية والديهما .

وقابلت روحيه خالد هذا التهديد بعدم اكتراث غير أنها بدأت تقلل من مقابلاتها لنهاد جمال الدين ..

ومضت بضعة أشهر ومرة أخرى دق التليفون فى مسكن روحية خالد وكانت المتحدثة ايضا فى هذه المرة هى فاطمة عبد اللطيف .. كانت تدعوها لقضاء يومين معها فى الفيوم فشكرتها روحية واعتذرت عن تلبية هذه الدعوه .. فقد كانت توجس منها خيفة .

وكانت روحية تروى لنهاد هذه الحوادث وغيرها فكان يهز كتفيه ساخرا وهو يقول :

– انها لا تستطيع ان تقتل ذبابة !

وفى أواخر عام ١٩٤٨ فاتح نهاد جمال الدين صديقته روحية برغبته فى الزواج

قضية شرعية !

وعاش جيمس هيوارث مع روحية خالد فى بيت الزوجية عيشة انجليزية بحتة ، وكان ينفق عليها عن سعة .. فكان يستيقظ فى الصباح ليقرأ الجرائد العربية والافرنجية ويخرج بعد العاشرة لممارسة هوايته المفضلة ... هواية ركوب الخيل ثم يعود فى الظهيرة لتناول طعام الغداء ثم ليدخل المكتبة ليقرأ كتابا ، وفى الخامسة تماما يشرب الشاى معها ويحدثها فى الفن والسياسة حديث العليم الخبير ...

واسس فى نفس العام شركة سينمائية انضمت هى اليها وكذلك الاستاذ فؤاد شفيق ولكن هذه الشركة ظلت حبرا على ورق ، فلم تنتج فيلما واحدا بالرغم من انه دفع ثمن ثلاث قصص لاحد كتاب القصة المشهورين .. فقد اعترضتهم عقبات كبيرة كان آخرها اختفاءه من القاهرة فجأة ..

ومضت عدة أشهر لم تسمع روحية خلالها عنه شيئا كما أنه لم يرسل اليها نقودا على الاطلاق فرفعت عليه عام ١٩٤٩ دعوى أمام محكمة شبرا الشرعية وطالبت فى عريضة الدعوى بالطلاق قائلة :

« .. أنه هجرها بلا سبب وأنها لا تستطيع أن تبقى على هذا الحال طويلا فانها شابة جميلة وتخشى على نفسها من الفتنة » .

وحكمت لها المحكمة بالطلاق وبمؤخر صداق قدره ألف جنيه ونفقة شهرية قدرها عشرون جنيها !!



بعيدا عن السباق .. جلست لتقرا السياسة !



سليمان نجيب .. حكم فى نادى اسبورتنج

المكسب ينقلب إلى خسارة بسبب رفع الراية خطأ !



هل يحمل اليها مكسبا ام خسارة

الاسكندرية ـ مكتب « آخرساعة » :

شهد نادى سبورتنج هذا الاسبوع أول حادث من نوعه يقع فى دنيا سباق الخيل فى مصر ، وكان ضحية الحادث نادى السباق وأحد عماله . وكان الفائزون السعداء هم المتراهنين الخاسرين الذى تحولت خسارتهم بفضل الحادث الى ربح وكسب مفاجىء .

والقصة طريفة .. ففى أحد الاشواط اعلن فوز الجواد رقم ٢ واعتبر الفائز الاول ويليه رقم ٦ ثم رقم ٥ ، ولكن بعض أصحاب الخيول اعترض على النتيجة فرفع العامل المختص الراية **الحمراء** اعلانا بأن هناك اعتراضا ضد الجواد الاول .

وبقى الجمهور ينتظر النتيجة .... وتداول المحكمون فى الامر ثم أصدروا قرارهم وهو يقضى بقبول المعارضة ، وكان يجب على العامل المختص فى هذه الحالة أن يرفع راية **خضراء** ابذانا بقبول المعارضة ، ولكن العامل اخطأ ورفع راية بيضاء وهى لاتدل الا على رفض المعارضة !

ولم يدم هذا الخطأ سوى دقيقة واحدة ولكنها كانت حافلة بالاعمال الجسام ، فقد احصى عدد المتراهنين قيمة مراهناتهم بواسطة الاقسام المختصة التى اعتادت أن تفعل ذلك فى كل شوط بمجرد رفع اية راية .

وبدأ الجمهور يقف فى صفوف طويلة ليتسلم الربح ، وأخذ البعض منهم يقبض ماربح بينما أقبل آخرون على تمزيق تذاكرهم بعد أن أيقنوا بفشل جيادهم .

ومضت الدقائق الستون تنبه بعدها العامل الى ماوقع فيه من خطأ فرفع العلم الاخضر ايذانا بقبول المعارضة ، وعلى الفور توقفت عملية صرف المبالغ « للرابحين » وبدأ أصحاب الجواد الجديد الفائز يقفون فى صفوف طويلة أمام مقصورات الصرف ، وكادت تنشب المعارك بين الطرفين ، الاولين يقولون ان العامل لم يخطىء وان لجنة المحكمين هى التى تراجعت فى قرارها وانه ينبغى صرف الارباح لهم والآخرين يقولون انهم الرابحون والا شأن لهم بخطأ العامل فان قرار لجنة المحكمين هو وحده الجدير بالاعتبار .

وكاد الامر يتطور الى ما لاتحمد عقباه لان القامر ـ وكثيرون كانوا يقامرون فى ذلك اليوم ـ يفقد أعصابه للربح او الخسارة ، لولا أن النادى وافق على الصرف للاولين والآخرين أى وافق على اعتبار ان المحكمين قد أصدروا قرارين بقبول المعارضة ورفض المعارضة وصرف المبالغ المستحقة للفائزين فى الحالين الامر الذى لم يحدث قط فى سباق الخيل فى مصر .

وتكلف النادى بسبب هذا الخطأ التافه الذى لم يستغرق سوى ستين ثانية أكثر من أربعة آلاف جنيه .

وكثيرون بكوا فى ذلك اليوم ، لانهم بمجرد رفع العامل للراية الاولى اسرعوا بتمزيق تذاكر مراهناتهم اذ اصبحت غير ذات موضوع فلما رفعت الراية الثانية اخذوا عبثا يبحثون عن القصاصات الممزقة ولكن آلاف الاقدام احالتها الى قطع صغيرة جدا من الورق لايمكن لصقها او تجميعها .

مجتمع آخر ساعة

حقيقة غريبة يرددها أفراد المجتمع هذا الاسبوع .. هى أن الذين سافروا من القاهرة الى الاسكندرية هربوا من الحر .. ومن سيدات الجمعيات الخيرية !

وقال هؤلاء أن سيدات الجمعيات الخيرية قد أصبن فى شهر يونيو بحمى اسمها حمى الحفلات الخيرية . فقد دابت سيدات الجمعيات أن يقمن حفلات يقلن عنها انها الوسيلة الوحيدة تقريبا لجمع أموال لينفقن منها على آلاف الاطفال أو الفتيات الفقراء الذين ترعاهم جمعياتهن ..

ففى شهر يونيو وحده اقيم مايزيد على عشر حفلات كان أفراد المجتمع خلالها يفاجأون بسيدات أو فتيات جميلات وعلى شفاههن ابتسامات أجمل ، وفى أيديهن مايضيع كل هذا الجمال !

كان فى أيديهن تذاكر حفلات لاتقل قيمة التذكرة عن جنيه واحد ، وعلى قدر معرفة هذا الشخص بهذه السيدة او الفتاة وعلى قدر مهارة عضو الجمعية فى شرح أعمال جمعيتها يكون نجاحها فى الحصول على هذا الجنيه الحائر ..

والجمعية السعيدة هى التى كانت تسبق وتعلن عن حفلتها قبل الجمعية الاخرى ..

على أن الايام تمر ويفاجأ أفراد المجتمع بأعضاء الجمعيات الخيرية الاخرى وعلى شفاههن نفس الابتسامات الجميلة وفى أيديهن تذاكر لحفلات خيرية ..

وتأخذ عضو الجمعية الخيرية وهى فى أغلب الاحيان عضو مجتمع فى الحديث عن محاسن دفع الجنيه لشراء التذكرة وأن فاعل مثل هذا الخير .. سيكون له الجنة !

وقد يقتنع هذا الشخص بهذا الحديث ويرى فعلا أنه يستحق الجنة .. فيشترى مرة أخرى ـ التذكرة .. أو لايقتنع بهذا الحديث فيعتذر بضيق الوقت ..

ومع تكرر الاعلان عن الحفلات الخيرية وبالتالى تكرر زيارات سيدات الجمعيات الخيرية يرى عضو المجتمع انه لا مفر من الهرب الى الاسكندرية

وبعد كل هذا يبقى هناك سؤال حائر ! هو لماذا اختارت السيدات شهر يونيو بالذات ليقمن فيه حفلاتهن !.

تقول سيدات الجمعيات ان فى شهر يونيو يسافر كثير من الناس لقضاء فصل الصيف بعيدا عن القاهرة .. ومن هنا تنتهزها فرصة واسعة لامساكهم قبل سفرهم ..

والحقيقة الثانية أن هناك شهرا بأكمله فى نهاية الموسم هو شهر رمضان لم تكن نستطيع أن نقيم فيه حفلات .. ومن هنا تأجلت الحفلات المفروض أن تقام فى شهر رمضان .. الى مابعد شهر رمضان أى فى شهر يونيو !

ايام زمان

وقد كانت المقارنة بين أيام زمان . وبين هذه الايام مثار حديث بين سيدات المجتمع هذا الاسبوع ..

فقالت بعضهن ان فى أيام زمان كانت الجمعية عندما تعلن عن حفلة يجىء الافراد بأنفسهم ويتخاطفون التذاكر التى كان لايقل ثمن التذكرة منها عن ثلاثة جنيهات

وقالت احدى السيدات وهى رئيسة احدى الجمعيات الخيرية وكانت قد أعدت حفلتها السنوية هذا الاسبوع .. انها أرسلت فى الاسبوع الماضى لبعض اصدقائها الذين كانت تظن فيهم الاخلاص والوفاء .. هذه التذاكر (بكارت) صغير كتب عليه مع تحياتى

وكانت رئيسة الجمعية تأمل فى عدد كبير من هذه الحالات أن يعود المسلمى الذى يحملها ومعه ثمنها .. ولكن الذى حدث انه كان يعود ومعه نفس التذاكر .. ومع التذاكر ورقة من الصديق هى رسالة كتب فيها انه فى نفس اليوم الذى ستقام فيه الحفلة ـ وياخسارة ـ سيسافر الى الاسكندرية فى أعمال اضطرارية جبرية هامة .. وانه بالتالى لن يستطيع ان يحضر هذه الحفلة

هدوء حفلة

وفى هذا الاسبوع كانت هناك عدة حفلات خيرية من هذا النوع .. بعضها مر هادئا كالنسمة بلا ضجة ولا ضوضاء وخرج منها الناس يتساءلون : هل كنا فى حفلة !

وكان ذلك بالنسبة للحفلة التى أقامتها سيدات الجالية السويسرية .. فى مصر !

وحفلة أخرى أقامتها سيدات جمعية أصدقاء الشعب .. واختتمت الحفلة فى حوالى الساعة الثانية صباحا .. برقص شرقى ثم بخناقة حادة بين شابين حول احدى الفتيات الصعيديات ..

والآن لنستعرض هاتين الحفلتين بشىء من التفصيل ..



رأيت

* سمعت ان عددا كبيرا من سيدات الجالية البريطانية فى مصر .. لم يستمتعن بالحفلة التى أقيمت فى حديقة السفارة احتفالا بعيد ميلاد الملكة اليزابيث ..

وسر ذلك أن عددا كبيرا من هؤلاء السيدات كن يرتدين قبعاتهن وهى من احدث الموديلات نظرا لان اليوم الذى اقيمت فيه الحفلة كان يوما عاصفا .. ومن هنا فقد ظلت سيدات الجالية البريطانية طوال الحفلة وهن يضعن أيديهن فوق رؤوسهن .. خوفا من ان تطير قبعاتهن الحديثة ! .

* قابلت مدام ثروت كشك التى انتدبتها الحكومة المصرية للاشراف على التعليم الموسيقى فى مدارس العراق

وقالت لى مدام كشك أن مصر تعتبر سويسرا الشرق اذا قورن جوها بجو العراق فى الصيف .. وقالت انها اعجبت بكفاح الشعب العراقى فى مكافحة أخطار الفيضان ، حيث كان أفراده يعملون ليل نهار

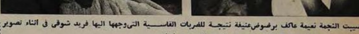
* سمعت ان للسفير الهندى ذوقا خاصا فى اختيار الالوان .. وقيل لى ان السفير نفسه هو الذى يختار انواع والوان السارى الذى اعتادت ان تلبسه زوجته . كما انه يختار بنفسه ملابس اطفاله الصغار

* رأيت هذا الاسبوع فى حديقة سطح فندق سميراميس ثلاث موائد كبيرة كان كل الجالسين اليها من الرجال فقط . وعلمت أنها كانت حفلة عشاء اقامها مستر جونستون مبعوث وزارة الخارجية الامريكية بشأن مشروع نهر الاردن ..

وكان يجلس على احدى الموائد السفير الامريكى الذى لبى كل الدعوات التى دعا اليها مستر جونستون والى جوار مستر كافرى كان يجلس عمر لطفى المستشار القانونى بوزارة الخارجية

استئناف العمل فى ... (عزيزة)





اصيبت النجمة نعيمة عاكف برضوض عنيفة نتيجة للضربات القاسية التى وجهها اليها فريد شوقى فى أثناء تصوير بعض مشاهد فيلم (عزيزه) الذى يخرجه حسين فوزى باستوديو نحاس .

وقد ترتب على ذلك توقف العمل فى الفيلم يومين كاملين حتى استعادت نعيمة صحتها واستطاعت استئناف العمل

وقد قرر مخرج الفيلم ومنتجه حسين فوزى بعد مشاهدته لمناظر الفيلم التى صورت حتى الآن عرضه فى مهرجان البندقية السينمائى الدولى ، ومن المتوقع أن يثير وجود نعيمة وحسين فى هذا المهرجان اهتماما دوليا خاصا يتفق مع مكانتهما الفنية .

لمين هواك

قررت المنتجة آسيا أن تعرض فيلمها الجديد (لمين هواك) يوم الاثنين القادم فى القاهرة والاسكندرية ، وقد اتخذت هذا القرار حتى لايحرم الجمهور من مشاهدة الافلام المصرية الممتازة فى خلال الصيف .

وقد عنيت آسيا باعداد هذا الفيلم بعناية حتى تثبت للجميع أنها تنشد دائما الكمال الفنى فى انتاجها الرفيع

وموضوع هذا الفيلم من النوع الاجتماعى الشائق وقد أخرجه حلمى رفله واشترك فى تمثيله هدى سلطان وعماد حمدى وفريد شوقى بالاشتراك مع كمال الشناوى ومنى .

واحتوى الفيلم على مجموعة طيبة من الاغانى التى أنشدتها هدى سلطان وهى من تلحين محمد فوزى واحمد صدقى



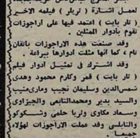
الاستاذ فهمى داود فى سوريا ولبنان

يعود فى خلال هذا الاسبوع الاستاذ فهمى داود احد اصحاب شركة الافلام العربية قادما من سوريا ولبنان بعد رحلة قصيرة قام فيها بقضاء بعض المصالح الخاصة بالشركة فى الاقطار العربية الشقيقة واهمها توزيع افلامها والبحث عن الوجوه العربية التى يمكن اظهارها فى افلام الشركة المقبلة .

وسيكون فى مقدمة ما يقوم به السيد فهمى بعد دخوله الى القاهرة الاتفاق على العروض الخاصة بفيلم الشركة الجديد (حدث ذات ليلة) الذى اخرجه بركات واضطلعت ببطولته هدى سلطان ومحسن سرحان بالاشتراك مع كمال الشناوى بحيث تكون حفلة العرض الاول لهذا الفيلم مشتركة فى العواصم العربية جميعا .

كما انه سيشرع فى الاستعداد لانتاج فيلم الشركة الجديد (ست البنات) الذى سيخرجه ابراهيم عماره فى استوديو الأهرام فى شهر سبتمبر القادم .

الاراجوزات بدلا من النجـوم



ابتكر المخرج عباس كامل طريقة جديدة لعمل اشارة (تريلر) فيلمه الاخير (تار بايت) اعتمد فيها على أراجوزات تقوم بأدوار الممثلين .

وقد صنعت هذه الاراجوزات باتقان تام ، كما أنها مثلت ادوارها ببراعة .

وقد اشترك فى تمثيل ادوار فيلم (تار بايت) قمر وكارم محمود وهدى شمس الدين وسليمان نجيب ومارى منيب والسيد بدير ومحمد التابعى والجيزاوى وسعاد مكاوى وثريا حلمى وشكوكو والنابلسى وقد عملت الاراجوزات لهؤلاء جميعا .

وسيحتفظ منتج الفيلم شارل نحاس بهذه الاراجوزات فى منزله كتذكار لانتاجه هذا الفيلم .

تابع المجتمع

كان الهدوء هو الذى سيطر على الموقف فى حفلة السيدات السويسريات والموائد المتناثرة فى أرجاء حديقة النادى السويسرى بامبابة .. ثم همسات السويسريين وأدبهم الزائد فى الحديث .. الحديث فى هدوء بصوت خفيض ..

ولم يكن يبدد من هذا السكون سوى فرقة الموسيقى الراقصة التى كانت تحرك الحاضرين وتجعلهم يرقصون ..

وكانت هناك سيدات الجالية السويسرية وهن يبعن شرائح اللحم فى سندويتشات وصالة البولنج .. وهو الشيء الوحيد الجديد الذى شغل به الحاضرون طوال السهرة ..

والبولنج عبارة عن بضع (قلل) من الخشب مرتبة فى وضع خاص ، ثم يقف الشخص على مسافة ٥٠ مترا تقريبا من هذه القلل ويرمى بكرة سوداء كبيرة يحاول بها أن يسقط هذه القلل .. والفائز .. يأخذ جائزة !

وغير البولنج كانت هناك مباراة فى قص شرائط رفيعة ملونة .. بين السيدات .. كانت السيدات تتسابقن فى سرعة قصها!

وقد حضر هذه الحفلة مسيو دى فيشر وزير سويسرا المفوض والذى لايزال موجودا فى القاهرة مع أنه تقرر نقله بعيدا عنها منذ أكثر من شهر ..

ثم سفير الارجنتين وحرمه ووزير النمسا وحرمه .. وغير هؤلاء لم يكن هناك سوى الهدوء والسكون .. كبحيرات سويسرا الساكنة !

صديقات الشعب

وفى الاوبرج كانت هناك حفلة أقامتها جمعية أصدقاء الشعب .. ومرت الحفلة حتى الساعة الثانية صباحا .. وسيدات الجمعية يضعن أيديهن فوق الخشب خوفا من الحسد .. لنجاح الحفلة

ولكن فى الساعة الثانية والنصف فوجيء الذين يجلسون بجوار البار أن هناك خناقة بين شابين .. وعندما تبين من هما الشابان اتضح أن أحدهما كان يجلس على البار بجوار فتاة صغيرة ابنة أحد الوزراء السابقين المعروفين بصعيديتهم

.. وأن الخناقة كانت بسبب ملازمة الشاب لهذه الفتاة وجلوسه الى جوارها طول الليل على البار !

وقد تدخل فى هذا النزاع عدد كبير من الشبان الذين حضروا الحفلة .. كما تدخلت أيضا أعضاء الجمعية .. اللائى كن يرجون الشابين الخروج الى الطريق اذا شاءا الشجار .. حتى لايفسدا الحفلة التى لا تقيمها الجمعية سوى مرة واحدة كل عام .

وكان هناك فى الحفلة نفسها .. حرم أحمد كامل وقد وقفت كبارمان وهى فى فستان ديكولتيه وعلى صدرها وردة حمراء كبيرة .. !

وناهد نافع وهى تروح وتجيء مشرفة على ترتيبات الحفلة ثم مهدئة من أعصاب الشابين فى الخناقة الحادة !

محمود شاكر مدير السكة الحديد السابق وخلفه تجرى فتيات الجمعية الصغيرات وهن يقلن له :

والنبى خد برنامج ياجدى !

فيقول محمود شاكر :

ـ أخدت يابنتى !

فتقول الفتاة :

ـ خد كمان ياجدى ..

ويقسم محمود شاكر أنه اشترى فى تلك الليلة من دفاتر البرنامج بما يقرب من ١٥ جنيها

تخزين الصحة

وهناك جمعية اسمها جمعية رعاية المحاربين القدماء .. وهذه الجمعية يشترك فيها السيد سيزو ستريس سيدادروس ..

وكان السيد سيزو ستريس قد أصيب منذ حوالى شهر بمرض مفاجيء أقعده عن العمل والتجأ الى المستشفى ومكث فيه أسبوعين .. وبعد أن شفى وعاد الى منزله فوجيء بالجمعية تنتدبه لحضور مؤتمر المحاربين القدماء الدولى فى واشنطن

وفكر السيد سيزو ستريس فى هذه الرحلة الطويلة وقال انه لا بد من التزود بقسط اكبر من الصحة لتحمل هذه الرحلة ..

وكان هذا التزود فى شكل عودة السيد سيزو ستريس مرة أخرى الى المستشفى .. ورقد فيه على أحد الاسرة للاستجمام والقيام بعملية تخزين كمية أكبر من الصحة ..



قران مبارك

فى حفل ساهر تم عقد قران الاستاذ محمود كامل على كريمة المرحوم حسين الشريف وأحيا الحفل نخبة من الفنانين واستمر الى ما بعد منتصف الليل .



احتفال مدرسة سانت آن

قامت طالبات مدرسة سانت آن بتقديم عرض رائع لعدة تمثيليات وذلك فى احتفالهم السنوى الذى اقيم فى يوم الأحد الماضى .. وقد قوبلت الدراما « ثريا » بعاصفة من تصفيق الجماهير .. ويرجع نجاح الطالبات فى تمثيلهن الى اشراف الاخت « تريزا جبرييل » التى قامت بدور المخرج خير قيام .



امرأة وسط الطاحونة الكبيرة

فى كل مرة تقف هناك ..
وسط عشرات الصحفيين الذين جاءوا من جميع انحاء العالم ...
تشرح لهم مايجرى امامهم وتوضح لهم المعنى الحقيقى لقانون الاصلاح الزراعى ...

وفى الاسبوع القادم سوف تذهب الى الصعيد لكى تشاهد الرئيس جمال عبدالناصر وهو يوزع الاف الافدنة على المعدمين .. وتقف وسط الطاحونة الكبيرة التى تدور بلا توقف !

ان اسمها هيفاء الشنوانى ..

وتعمل فى مكتب الصحافة بلجنة الاصلاح الزراعى ..

وهى خريجة كلية الاداب وفى نفس الوقت زوجة وأم لولد واحد عمره سنة واحدة واسمه « ايهاب ».. والسيدة هيفاء شغلت هذه الوظيفة منذ شهور فقط بعد ان كبر طفلها الوحيد واصبح لايفترق عن مربيته لحظة واحدة .. وهذه المربية هى نفسها التى كانت تشرف على تربية السيدة هيفاء ووالدتها من قبلها . . وكان هـذا هو السبب المباشر لتفكير هيفاء الشنوانى فى استغلال وقتها .. ودخلت لجنة الاصلاح الزراعى !

ان هيفاء عمرها أربع وعشرون سنة فقط ..

ومع ذلك فانها متزوجة من الاستاذ محمد بدران رشاد وهو اكبر منها بعشرين عاما ..

ولكنها تقول : ان السبب الرئيسى الذى جعلها تفكر فى هذا الزواج هو عقلية زوجها الكبيرة !

اما الاستاذ رشاد فانه يحتج على ذلك ويقول ان هناك اسبابا اخرى..

وتبتسم السيدة هيفاء ولا تجيب !

ان هذين الزوجان السعيدان يقيمان فى بيت هادىء بالمعادى يمتاز بالبساطة والذوق السليم ..

والموسيقى الكلاسيك التى تنبعث من انغام الفلوت الذى يعزف عليه بمهارة الأستاذ بدران ..

اما هيفاء فانها اصبحت تعرف كل قانون الاصلاح الزراعى . . وهى دائما تذهب الى الريف لكى تضيف الى معلوماتها اشياء جديدة تقولها لمجموعة الصحفيين الاجانب الذين يقفون وسط الطاحونة التى تدور ! !

وفى الاسبوع الماضى سافر الى امريكا .. وينتظر أن يعود بين يوم وآخر خلال هذا الاسبوع ..

الاوساط الدبلوماسية

وفى الاوساط الدبلوماسية كانت ثلاث حفلات راقصة .. الاولى فى مقر السفارة التركية على النيل واقامها محمود ديكردم القائم بأعمال السفارة التركية .

وقال ديكردم ان الحفلة بلا مناسبة .. وان ذلك فى الحقيقة ردا على كل الدعوات التى تلقاها هو وزوجته من هؤلاء الافراد الذين دعوا الى حفلته ..

وكان من الذين حضروا الحفلة .. من غير رجال وسيدات السلك الدبلوماسى كل من تانا الساوى وتوفيق البدراوى وحرمه واسماعيل نجيب وحرمه واميل عدس ..

ومن السلك الدبلوماسى سفراء ووزراء اليونان وايطاليا واندونيسيا وسفير ايران وابنته .

والحفلة الثانية كانت عند مسيو دى رانتز مستشار مفوضية هولندا.. وكانت حفلة عشاء راقصة «على الضيق» حضرتها دودى سرى وحرم شكرى ويصا ومسيو جيليه مستشار السفارة الفرنسية ولم تحضر معه السيدة زوجته التى سافرت الى باريس .

ثم ايضا حضرها عدد كبير من شبان السلك الدبلوماسى ومعهم زوجاتهم الشابات ايضا !

السكوتش

وفى منزل مستر ثابت مدير عام شركة شل كانت هناك حفلة راقصة أقيمت لصالح الكنيسة الانجليزية فى القاهرة.

والشىء الجديد فى هذه الحفلة أن اعضاء الجالية البريطانية من الاسكتلنديين رجالا ونساء رقصوا رقصاتهم التقليدية .. وقالت عنها احدى السيدات :

« لقد تعودنا أن نرقصها ونحن اطفال صغار .. ومن هنا أردنا أن نعيد عهد الطفولة بهذه الرقصات .. التى لم يتعود المصريون ان يروها .. وهى فى نفس الوقت تنقل البريطانى الذى يعيش فى مصر الى الاجواء التى يعيش فيها بنو وطنه .. »

ولم يترك المدعوون هذه الحفلة الا مع تباشير الصباح ..

اخبار فى سطور

⊙ ودع اسماعيل نجيب زوجته التى سافرت هى واولادها الى تركيا .. وسوف تمكث السيدة حرمه هناك حوالى ثلاثة أسابيع تترك بعدها أولادها فى قصر اسرتها المطل على البسفور ..

وبعد عودتها الى القاهرة سوف تمكث مع زوجها شهرا آخر ثم تعود معه الى استانبول ليقضيا مع أولادهما فصل الصيف هناك ..

⊙ اقام حسن الجداوى وحرمه حفلة شاي توديعا لمستر ثابت بمناسبة سفره الى الخارج .

* اقام مستر ايلتنج السكرتير السياسى بالسفارة الامريكية ، حفلة كوكتيل تكريما لمستر جونستون مبعوث وزارة الخارجية الامريكية ..

وحضر الحفلة السفير الامريكى وسفير العراق وسفير سوريا ثم عدد ضخم من المشتغلين بالمسائل العربية والفلسطينية بالذات ..

عديلة احمد طلب

نجحت فى دبلوم معهد التربية للمعلمات وكان ترتيبها الاولى ، وتعتز بها السيدة نفيسة الغمراوى العميدة الاولى لهدوئها وكمالها، كما انها عضو اساسى فى النادى الاهلى فى التنس والباسكت




يسافر الى لبنان السيد طه يس ابو دومة للاستجمام

٣٠٠ قهوة في شارع واحد!

أعلن سكان حى الخليفة الثورة على الفراغ ... وأخذت صيحاتهم تشق طريقها الى اسماع المسئولين !.

ووصل صدى الصيحة الاولى الى وزارة الداخلية .. وكانت عبارة عن انذار للمسئولين فى الوزارة .. بأن يوقفوا الترخيصات الجديدة ... بفتح المقاهى.. ويلغوا رخص المقاهى القديمة التى يموت أصحابها !.

وقال سكان الخليفة فى انذارهم بكل صراحة :

– اننا لم نعد نطيق رؤية هذا العدد الضخم من المقاهى ، فقد بلغ عددها نحو ثلثمائة ، وهى منتشرة فى أرجاء الحى الطويل العريض الممتد فى جنوب القاهرة الى تلال المقطم !.

وزارت «آخر ساعة» حى الخليفة ..

وأمضت بين السكان والمقاهى أربع ساعات كاملة ، واستمعت الى الصيحات المكبوتة التى تتردد على الشفاة وتعتمل فى الصدور .. وعرفت أن هذا الحى يعيش فى غيبوبة طويلة ، وأن الحقائق التى يعيش فيها أخطر بكثير من وقوف المسئولين – هكذا – مقيدين باللوائح والقوانين البالية ... فقد عرفت « آخر ساعة » :

⊙ ان سكان الحى الكبير محرومون من أبسط وسائل تمضية أوقات الفراغ .. فليس هناك سوى حديقة واحدة .. وسينما واحدة .. وناد واحد بمبرة مصطفى كامل

⊙ وأن هذه الألوف التى تزدحم على المقاهى .. ما هى الا خليط عجيب من طوائف عمال المعمار .. وقطاع الاحجار بتلال المقطم .. وحانوتية مقابر الامام الشافعى .. والحطابة .. والمبلطين .. والطرابيشية .. والطباخين .. والزمارين .. ولكل مجموعة من هؤلاء مقاه بذاتها .. يجتمعون عليها .

⊙ وأن أكثرهم لايجدون فى بيوتهم كرسيا واحدا للجلوس عليه .. أو مسكنا مناسبا يؤويهم .

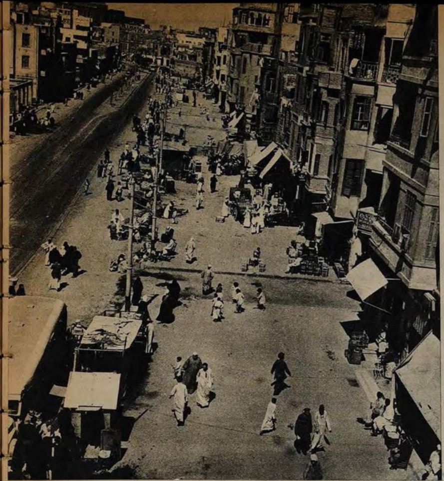
⊙ وأن هناك صيحات غريبة تتردد فى أعماق أولئك الذين يقتلهم الفراغ كلما استغنت عنهم الشركات وأصحاب الاعمال وهؤلاء من طبقة أنصاف المتعلمين ... ويشتغلون فى تبليط المساكن والعمارات والمصانع والمدارس ... فهناك مئات منهم يجلسون الآن على مقاهى الخليفة وغيرها متعطلين تماما منذ أكثر من شهر ، بعد أن انتهى عملهم فى تبليط بعض المصانع الحكومية

⊙ وأن ٢٥٠ عاملا من عمال الطرابيش يقولون لك : لقد تقدمنا للعمل فى مهمات الجيش ، وعقد لنا الامتحان ولم نتسلم عملنا بعد ... وهكذا ننتظر الفرج على المقاهى . ! والفرج بعيد !.

وحقائق رسمية !.

واكتشفت آخر ساعة حقائق أخرى مسجلة فى بيانات رسمية ، وتتركز فى :

⊙ ان هناك ٤١ ألف طفل من سن ٥ الى ١٩ ، وأن الجرائم التى ترتكب بوساطة هؤلاء الاطفال لاتدخل تحت الحصر ... جرائم هتك العرض ... والمخدرات .. وسرقة مواسير المياه .. والاستغلال الجنسى



الشارع الرئيسى فى حي الخليفة على جانبيه تربض طوابير من القهاوى البلدية!

فى أبشع صوره .. ومعاكسة الفتيات الصغيرات وتسلق الترام !.

⊙ وأن هناك تقريرا صريحا يؤكد بعد دراسة ٤٧٣ حالة ، أن ٣٠٨ من هؤلاء الاطفال – أى بنسبة ٦٥٫١ ٪ – يقضون وقت فراغهم بين الشوارع ، والحارات .. والازقة ، و١٠١ يترددون على أماكن يتعرفون فيها على كبار المجرمين والبلطجية وذوى السلوك السىء والخلق الفاسد .

⊙ وان ٩ من هؤلاء فقط يذهبون الى نادى مصطفى كامل ، و١٢ منهم يقضون وقت فراغهم بالدراسة فى مدارس ليلية ، و٤٣ طفلا يقضونه فى أماكن غير محددة

⊙ وأن السبب فى كل ذلك انما يرجع الى افتقار هذا الحى الى الوسائل الطيبة لشغل أوقات الفراغ ...

هكذا تضيع اعمارهم !.

وفى المقاهى المنتشرة ... فى الحى المترامى الاطراف ، الذى لا يفصل فيه بين المقهى والمقهى سوى مقهى جديد . كما قال المرحوم حافظ ابراهيم ... فى هذه المقاهى وقفت آخر ساعة على بعض الاسرار الخفية التى تحيط بهذه النماذج البشرية المتراصة ... وتكاد الاجابات تكون متشابهة فان بعض هؤلاء الآدميين يعتبرون المقاهى مصدر أرزاقهم ومقر أعمالهم وبعضهم يقيم فيها العمر كله غير عابىء بمجريات الاحداث التى تدور من حوله ...

يعالج الربو بالشيشة .. !

ومن الطريف أن بعض هؤلاء الناس يمتازون بمنطق غريب يدفعهم اليه جهلهم المطبق فهذا حامد محمد على الجزار الذى يكسب فى اليوم بضعة قروش تراه وقد اشتد سعاله فى جنبات المقهى ، ومع ذلك يقول لك :

– أهو ربنا ساترها ، أنا باشرب الشيشة لى ٢٥ سنة . وبعانى بيها الربو وضيق النفس والحمد لله .. الصحة معدن .. بس عندى ولد عيان بالمرارة .. والطحال وسنه ٢٥ سنة ... هو مجاش القهوة النهاردة عشان تعبان شوية !..

ما مصير هذه الآلاف ؟

وبعد ... فان مشكلة حى الخليفة جزء من المشكلة الكبرى التى تعيش فيها مصر .. مشكلة الفراغ ..

فالى متى تضيع أعمار هذه الآلاف على المقاهى والارصفة ؟.

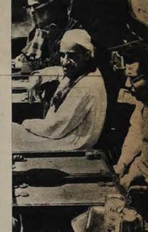
والى متى يهجر ألوف المتزوجين بيوتهم من أجلها .. ويضيعون الساعات الطوال فيما لايفيد ... عاطلين – من كل شىء الا من التطلع الى الرائحات والغاديات ؟.

الى متى يذبل الشباب ... وتتورم العيون من السهر فى لعب الطاولة والورق وشرب الشيشة ؟.

وهؤلاء الذين ألفوا حياة النوم والاسترخاء على كراسى المقاهى ... والبارات صباح مساء ... متى يستيقظون .. ويعلمون أن وطنهم أحق وأولى بأن ينتفع بهم وبأوقات فراغهم ...؟



صبى القهوة عمره ست سنوات .. والشيشة فى فمه والموت ينتظره



اثنان من العمال ووقت الفراغ الضائع ؟

لماذا تأخر توزيع سندات الإصلاح الزراعى؟

مشاكل حول مصادرة سندات أسرة محمد على

١٢٠ مليون جنيه تدفعها الدولة فى ٣٠ سنة

مستندات الاصلاح الزراعى .. أين هى ؟
وماذا تم بشأن تسليمها الى اصحاب الاراضى الزراعيه التى تم الاستيلاء عليها تنفيذا لقانون الاصلاح الزراعى ؟

تسأل عنها فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى فيقولون .. ان وزارة المالية هى التى تصدر هذه السندات ..

وتذهب الى وزارة المالية فتعرف ان مصلحة المساحة اتمت فعلا طبع سندات قيمتها ٥٠ مليونا من الجنيهات .. وان هذه السندات سلمت كلها الى البنك الاهلى ليتولى تسليمها الى اصحابها ..

وفى البنك الاهلى .. يقولون .. ان عملية تسليم هذه السندات تتم بناء على التعليمات التى تصدر الى ادارة البنك اولا بأول من ادارة صندوق قرض الاصلاح الزراعى فى وزارة المالية .

***

وفى الشهر الماضى صدرت اول تعليمات بتسليم سندات قيمتها مليون و٦٩٢٨٢٥ جنيها الى اربعة من اصحاب الاراضى الزراعية ..

فقد تسلم الاستاذ محمد على شعراوى سندات قيمتها ٥٠١ر٢٩٥ جنيها عن مساحة تقدر بنحو ٢٣٥٣ فدانا تم الاستيلاء عليها من اراضيه ..

وتسلم الاستاذ ميشيل لطف الله واخته السيدة هيلانة سندات قيمتها ٩١٨٥٦٠ جنيها عن مساحة ٤٧٢٧ فدانا ..

وتسلم الاستاذ احمد عبود سندات قيمتها ٢٧٢٩٧٠ جنيها عن مساحة تقدر بنحو ٢٠٩٤ فدانا من اراضيه ..

ولكن اللجنة العليا للاصلاح الزراعى استولت على نحو ٤٤٤٧ فدانا من تفاتيش عبود ..

وقد سأل الاستاذ احمد عبود عن السندات المستحقة عن بقية اراضيه وتقدر مساحتها بنحو ٢٣٤٣ فدانا .. فقيل له ان السندات لا تسلم الا بعد ثبوت ملكية الاراضى المستولى عليها ..

وقد تسلم سندات الاراضى التى ثبتت ملكيتها .. اما بقية اراضيه فقد احتاجت اجراءاتها الى فترة اخرى من الوقت لاستكمال ابحاث ثبوت ملكيتها ولما استكملت هذه الاجراءات تقرر تسليم السندات الخاصة بها الى الاستاذ عبود فى الشهر المقبل ..

***

وكان مفروضا ان يتسلم كل من هؤلاء الاربعة مع سنداته قيمة كوبونات استهلاك السنة الاولى لهذه السندات .تقدر بنحو ٣ ٠/٠ من قيمتها

ولكن مجلس صندوق قرض الاصلاح الزراعى بوزارة المالية رأى ان يحتجز البنك الاهلى من قيمة هذه الكوبونات ٢٥ ٠/٠ منها كضمان لعدم وجود ديون مستحقة للدولة على اصحاب الاراضى المستولى عليها ..

وقد دفع البنك الاهلى ..

* ١١٢٨٠ جنيها الى الاستاذ شعراوى

* و٢٠٦٦٧ جنيها الى الاستاذ ميشيل لطف الله واخته السيدة هيلانة ..

* و٦١٤١ جنيها الى الاستاذ احمد عبود ..

***

وفى الاسبوع المقبل سيقوم البنك الاهلى بتسليم سندات اخرى الى خمسة من اصحاب الاراضى الزراعية التى تم الاستيلاء عليها ..

فقد صدرت اليه التعليمات بأن يدفع سندات قيمتها نحو مليون و٨٠٠ الف من الجنيهات الى :

* عائلة بشرى حنا .. عن مساحة ٢٩٢٩ فدانا

* زكى ويصا .. عن ١٠٠٧ افدنة

* محمد على سلطان ونائلة سلطان عن ٣١٤٧ فدانا

* ورثة احمد مصطفى عمرو عن ١١٩٢ فدانا

وسيقوم البنك الاهلى فى نفس الوقت بتسليم ادارة تصفية الاموال المصادرة سندات قيمتها نحو ثمانية ملايين من الجنيهات وهى القيمة المستحقة عن ٣٦٢٤٦ فدانا من اراضى اسرة محمد على المستولى عليها ..

والى جانب هذه السندات سيدفع اليها نحو ٢٤٠ الفا من الجنيهات حصيلة استهلاك كوبونات هذه السندات عن السنة الاولى .

**

ويقولون فى وزارة المالية .. ان عملية تسليم السندات الى اصحابها تأخرت بعض الوقت ..

فقد كان على اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ان تتأكد اولا من شهادات اثبات الملكية ..

كما كان عليها ان تتأكد من عدم وجود منازعات او حقوق مكتسبة على اصحاب هذه الاراضى ..

وكانت كل هذه الاجراءات تحتاج الى وقت طويل ..

**

هذا مايقولونه فى وزارة المالية ..

ولكنهم فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى يعللون التأخر فى تسليم السندات الى اصحابها بشىء آخر ..

فهم يقولون .. صحيح ان اجراءات التثبت من الملكية احتاجت الى وقت طويل ..

ولكن هناك شىء هام ..

فقد كانت الاجراءات التى اتخذت فى الاستيلاء على الاراضى سريعة وحاسمة فلم تنتظر اللجنة كما يحدث فى اجراءات البنوك العقارية ان يتقدم اليها اصحاب الاراضى الزراعية بمستندات ملكيتهم اولا .. حتى اذا تأكدت منها قامت بالاستيلاء على نصيبها من هذه الاراضى ..

ولكنها على العكس .. بادرت بالاستيلاء على الاراضى التى ينطبق عليها قانون الاصلاح الزراعى اولا .. ثم بعثت الى ملاكها الاصليين تطالبهم باثبات ملكيتهم لهذه الاراضى حتى اذا تأكدت منها سلمت اليهم السندات المستحقة عنها ..

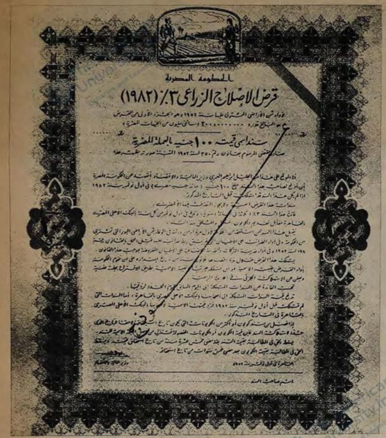
ويقولون ايضا .. ان عملية تسليم السندات وقد بدأت فى الشهر الماضى .. الا انها ستستمر خلال الاشهر القلائل القادمة بسرعة .. وان البنك الاهلى قد يفرغ من تسليم بقية السندات المستحقة لأصحابها قبل نهاية هذا العام ..

وعادت اللجنة العليا للاصلاح الزراعى تطلب الى اصحاب الاراضى المستولى عليها ان يتقدموا اليها بمستندات معينة تثبت ملكيتهم للاراضى الزراعية ..

* فقد كانت تطلب اليهم عقود الملكية التى تثبت حيازتهم للاراضى لمدة ١٥ عاما فاكثر ..

* كما كانت تطلب اليهم الاعلامات الشرعية فى حالة انتقال الملكية اليهم بالوراثة ..

والى جانب هذه المستندات كانت تطالبهم بالتقدم اليها ببيان اصحاب الحقوق على الاراضى وقيمة الديون المستحقة عليها ..


الحكومة المصرية
قرض الاصلاح الزراعى ٣٪ (١٩٨٢)
سند اسمى قيمته ١٠٠ جنيه بالعملة المصرية
اسم صاحب السند

سلمت وزارة المالية الى البنك سندات قيمتها ٥٠ مليونا من الجنيهات لتوزيعها على اصحاب الاراضى الزراعية .. وهى تختلف فى قيمتها بين ١٠ و٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ و١٠٠٠ جنيه للسند الواحد

وكان استكمال هذه البيانات وغيرها يحتاج من اصحاب الاراضى الى مجهود كبير .. فقد كانت بعض المستندات المطلوبة تتطلب منهم البحث عنها فى ملفات الدفترخانة المصرية واستخراج صور منها .

ومشاكل اخرى .. فقد كانت بعض الاراضى غير مسجلة .. وكان تملك اصحابها لها بمقتضى عقود عرفية ..

وكان من رأى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى أن يبادر أصحاب هذه الارضى بتسجيل هذه العقود على نفقتهم قبل أن يتقدموا بالشهادات التى تثبت تملكهم ..

ثم عادت ولم تجد مانعا من أن تقوم هى بتسجيل مثل هذه العقود على أن تخصم نفقات التسجيل من قيمة السندات المستحقة لاصحاب هذه الاراضى .

***

وكانت كل هذه المشاكل عذرا كافيا للتأخر فى اتمام اجراءات تسليم السندات

.. ويقولون أيضا فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ..

* ان المساحات التى تم الاستيلاء عليها فى عام ١٩٥٢ بلغت نحو ١٨٧٧٤٢ فدانا منها نحو ٦٥ الفا من الافراد والباقى من عائلة أسرة محمد على ..

* وفى عام ١٩٥٣ تم الاستيلاء على نحو ١٠٢٩٢ فدانا من الافراد .. كما تسلمت اللجنة العليا نحو ٥٥١١٩ فدانا صودرت بمقتضى قانون الاستيلاء على أموال وممتلكات أسرة محمد على وتنفيذا لاحكام محكمة الثورة ..

ومن كل هذه الاراضى يقول تقرير رفع الى الاستاذ السيد مرعى عضو مجلس الادارة المنتدب للاشراف على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ..

يقول هذا التقرير أن ..

* ٦٨٣٩ فدانا لم تقدم عنها مستندات ملكية حتى آخر شهر مايو الماضى ..

* ١٢٣٤٦ فدانا ما تزال اوراقها ومستنداتها تحت البحث والدراسة ..

* ٤٣٧٤ فدانا ما تزال محور منازعات باعتبارها أراضى بورا أو من جانب اللجنة القضائية التابعة للاصلاح الزراعى .

* ١٦١٥٤ فدانا لم تستكمل مصلحة المساحة ابحاثها بشأنها

* ١٠٠١ فدان يدور حولها خلافات مساحية .. أى أن هنالك نحو ٤١٧١٤ فدانا ما تزال قيد البحث قبل أن يتقرر صرف سندات عنها الى اصحابها ..

***

ومشكلة اخرى .. وتتعلق بالاراضى التى تم الاستيلاء عليها من أسرة محمد على ..

فقد كان مفروضا انهم سيحصلون على سندات بقيمتها .. وكان بعض افراد هذه الاسرة قد بدأوا يجمعون مستندات تملكهم ليتقدموا بها الى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى .

ولما صدر القانون بمصادرة أملاك وممتلكات هذه الاسرة تقاعس افرادها عن اعداد مستنداتهم

وكانت المشكلة أن ادارة تصفية أموال أسرة محمد على تطالب بهذه السندات وفوائدها باعتبارها قد آلت الى ملكيتها .. ولشدة الحاجة الى فوائد استهلاك كوبوناتها التى تصرف سنويا بنسبة ٣٪ من قيمتها فى تمويل مشروعات مجلس الخدمات العامة ..

ولم تدم هذه المشكلة طويلا فقد وجدت الادارة القضائية فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى الحل القانونى المناسب ..

ويقولون فى هذا الصدد ان الغرض الاصلى من التأكد من الملكية هو البحث عن الحقوق المستحقة على هذه الاطيان..

ولما كان قانون المصادرة قد نص على أن يتقدم أصحاب الحقوق مطالبين بها الى اللجنة القضائية للاموال المصادرة خلال ٦٠ يوما ..

فان نشر قانون المصادرة فى الوقائع الرسمية وانقضاء ٦٠ يوما على هذا النشر يكفى لاتخاذه دليلا على عدم وجود حقوق مستحقة .. وبالتالى لم تعد هنالك حاجة تدعو للتحقق من ملكية الاراضى الى أصحابها ..

فقد أصبحت ملكا للدولة ..

***

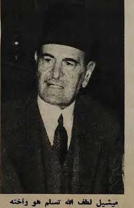
بقى .. شىء واحد ..

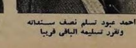
هل ستكفى السندات التى تسلمها البنك الاهلى وتقدر قيمتها بخمسين مليونا من الجنيهات لتغطية قيمة الاراضى المستولى عليها ..

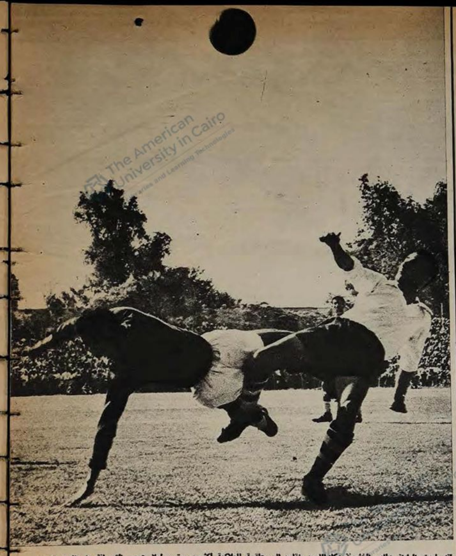
الشىء المؤكد .. أن قيمة هذه السندات لا تعد شيئا الى جانب قيمة الاراضى التى تم وسيتم الاستيلاء عليها فالاراضى التى ينطبق عليها قانون الاصلاح الزراعى تبلغ مساحتها ٦٢١٤٧٩ فدانا ..

ولا يقل تقدير ثمن الفدان الواحد منها باعتبار ٧٠ مثل الضريبة عن ٢٠٠ جنيه ..

وبالتالى .. فان العملية كلها سترتفع قيمة السندات المطلوب توزيعها على أصحاب الاراضى بحيث تزيد على ١٢٠ مليونا من الجنيهات !!

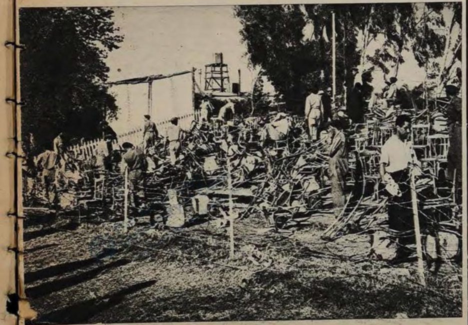

ميشيل لطف الله تسلم هو وأخته السيده هيلانه جميع سنداتهما


احمد عبود تسلم نصف سنداته وتقرر تسليمه الباقى قريبا



لقد طبعت المباراة بطابع الخشونة وكاد الملعب ينقلب الى حلقة للملاكمة أكثر من مرة ، لولا حرص الترسانة على الفوز بالمباراة .

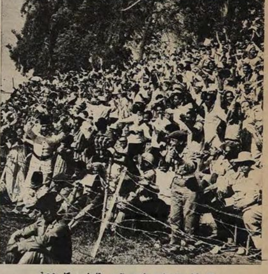
معارك بالكراسى والزجاجات فى



بعد انتهاء المعركة فى المدرج الذى احتله انصار المصرى ... لقد سيطر رجال البوليس الحربى على الموقف واخلوا المدرج فى دقائق



صراع في الهواء من اجل الكرة امام مرمى الترسانة ...



كان المتفرجون اشبه بامواج البحر يقفون مع كل هجمة على المرمى ويجلسون عندما تخرج الكرة من جانب الملعب

مباراة الكأس النهائية

كانت مباراة كاس الجمهورية المصرية بين الترسانه والمصرى · التى اقيمت فى هذا الاسبوع ، اسوا مباراه شهدها موسم الكرة فى هذا العام. فان اثنى عشر ألف متفرج ، دفعوا الفا وخمسانه من «البنوهات» ، وجلسوا فى الشمس المحرقة والجو الخانق اكثر من ثلاث ساعات ، ليشهدوا مباراة لايزيد مستوها الفنى عن اي مباراة تقام بين مدرستين من المدارس الثانوية ، وليشهدوا أيضـا سلسله من المعارك ، كالتى تحدث بين جمهور فرق الكرة « الشراب » فى قرة ميدان وفى الدرسة ، بفرق واحد هو ان جمهور الدراسة وقره ميدان يستخدمون قطع الطوب والحجارة ، اما الاربعة الاف متفرج الذين جاءوا من بور سعيد ، فقد استخدموا الكراسى وزجاجات الكوكا كولا

معارك فى كل مكان

لقد اغرق المتفرجون الحكم فى عاصفة من الصفير ، والشتائم وكلمات الاستنكار ، واعتبروه مسئولا عن كل ما حدث من اعتداءات ، وعن الخشونة التى طبع بها اللعب طوال المباراة لانه لم يستطع السيطرة على سير الكرة او اللاعبين ، وبدا مترددا فى اصدار قراراته واضعف من أن يحكم المباراة رغم ضعفها

ومعارك أخرى بين المتفرجين واللاعبين ومع كل حركة من حركات الكرة ، ينقسم المتفرجون الى قسمين ، قسم يشجع ، وقسم يقذف الحكم واللاعبين بالشتائم والسباب. ولذا فان المدرجات كانت طوال المباراة فى حالة «فوران عجيب» والمتفرجون كأمواج البحر يقومون عن كراسيهم مع كل هجمة على المرمى ، ويعودون اليها كلما خرجت الكرة من احد الجانبين ، وتحتد المناقشات فى المدرجات ، وترتفع حرارتها فوق حرارة الجو ، ثم تصبح معركة ، وتهوى الكراسى فوق الرءوس .

وفى كل مرة يندفع المتفرجون داخل الملعب ، ولكن قوات البوليس الحربى وفرسان السوارى ، كانوا صمام الامن الذى منع امتداد الحرب القائمة فى مدرجات البورسعيديين الى بقية المدرجات والى الملعب . واوقفوا المحاولات التى بذلت لافساد المباراة .

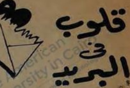
الروح الرياضية

وقد يكون هناك عذر لبعض المتفرجين فى ان يحدثوا المعارك لانهم لا يعرفون معنى الروح الرياضية . ولكن لا يمكن أن يكون هناك عذر للضظوى فى أن ينفرد بظهير وحارس مرمى فريق الترسانة ليعتدى عليهما بالضرب بالاقلام والشلاليت ، فى الوقت الذى تتجه فيه اللعب نحو مرمى فريقه والحكم لا يحس بشىء من كل ما يدور ، رغم صراخ المتفرجين واللاعبين · ولولا أن فريق الترسانة كان يحرص على الفوز بالمباراة ، لتحول الملعب الى حلقة للملاكمة

وكانت هناك معارك أيضـا فى غرفة الملابس ، ان كل لاعب فى فريق المصرى يلقى تبعة الهزيمة على غيره من افراد الفريق ، ولم تذكر كلمة واحدة عن الاسباب الفنية التى أدت الى هذه الهزيمة

مسئولية الاتحاد

ولقد خرج الناس الذين شهدوا هذه المباراة ساخطين لان مستوى مباريات كاس الجمهورية قد انحدر الى هذه الدرجة ، وأصبحت تتميز بهذا الطابع المنحل المشين الذى يقلل باستمرار من عشاق الكرة ويأسفون لان اتحاد الكرة لا يستطيع أن يصنع شيئا امام هذه الفوضى بين اللاعبين والضعف بين الحكام



بقلم ابراهيم المصري

بعد عشر سنوات

تزوجت منذ نحو عشر سنوات وأعقبت ثلاثة أطفال وكنت في حياتي الزوجية موفقا . ومع ذلك وبعد أن أصبحت في سن السادسة والاربعين ، أشعر اليوم ان حياتي خاوية كئيبة وان قلبي يتطلع الى الحب . وقد عرفت فتاة في العشرين من عمرها سلبت لبي وأيقظتني على معنى الحياة ، فأنا حائر مضطرب لا أستطيع لعجزي المادي ان اتزوج الفتاة التي احبها ، ولا استطيع ان أتصور في الوقت نفسه كيف يمكن أن أخون امرأتي التي اخلصت لي عشر سنوات طويلة . فكيف انتغلب على هذه العاطفة الجامحة التي لم كن اتوقعها ؟ .

س . ك . س مصر الجديدة

⊙ تقول انك كنت موفقا في زواجك ولكن الحقيقة انك كنت تعيش في عزلة عن امرأتك لانك لم تحاول ان تتصل بها اتصالا عاطفيا يملأ فراغ قلبك ، ويشعرك بأنك انسان حي . فلما تقدمت بك السن زهدت نفسك في حياة الراحة والطمأنينة والخمول . وصبا قلبك الى الحب . ولكن الحب لمن كان في مثل سنك هو ولا ريب سبيل الشقاء والدمار . لان الحب ينشد الحرية وانت رجل مسئول لا تستطيع التمتع بهذه الحرية الا على حساب الآخرين . فكل سعادة عاطفية مهما كانت بسيطة ومهما كانت بريئة ، لا يمكن اذا اختلستها خارج بيتك إلا ان تنغص عيشك ، وتثير عليك ثائرة امرأتك ، وتسمم في النهاية حياتك . ففر من الحب الحرام الى الحب الحلال ، وقدر وفاء امرأتك جهدك ، واصرف همك الى تربية أولادك والعناية بهم . ذلك هو سبيل الخلاص . أما اذا استسلمت لعاطفتك ، وامعنت في الاتصال بالفتاة ، فقد تدفعك الى الانفصال عن امرأتك والتضحية بأولادك ، أو قد تيأس منك فتقترن بسواك ، أو قد تصبح خليلتك فتضطرك آخر الامر الى هدم أسرتك بيدك فلا تجلب لنفسك المتاعب في سن انت احوج ماتكون فيها الى السكينة والهدوء واعلم ان ليست هناك أية فتاة أو امرأة بالغت مابلغت من الجمال تساوي زوجتك التي عاشت بكليتها من أجلك ، واخلصت لك ولاولادك عشر سنين

من هو دون جوان ؟ ..

أسمع البعض يقولون ان فلانا يشبه « دون جوان » . فمن هو دون جوان ، وما أصل هذه الشخصية ، وكيف نشأت؟

د . م . ر جامعي

⊙ نشأت هذه الشخصية من الادب الاسباني والاساطير الاسبانية . فدون جوان هو رمز للرجل الذي يريد ان يحب فلا يستطيع ، والذي يشعر بعجزه من الاحساس بالحب الكامل ، فيمتلىء قلبه حقدا وبغضا على النساء ، فيطاردهن ويوقعهن في حبائله عساه ان يشعر من نحو احداهن بعاطفة الحب . فاذا استفاق أحس انه مازال كما كان متحجر العاطفة خاوي القلب . فشخصية دون جوان تدلنا على مبلغ حاجة الانسان الى الحب العاطفي ، وعلى شعوره بأن اللذات الجثمانية وحدها لا تكفي ، وعلى ان الرجل مهما انحط خلقه واحساسه ومهما عبث بالنساء فهو لن يجد الراحة والسعادة الا في حب امرأة واحدة حبا كاملا يقترن فيه نداء الجسد بنداء الروح .

اجابات مستعجلة

الى طالبة بدمشق :
⊙ اذا كان حقا يحبك يا آنسة فعليه ان يصارح أهلك بحقيقة نواياه على ان يتم زواجكما فيما بعد

الى محمد ...
⊙ هذه المرأة لاتحبك فانقذ كرامتك وابتعد .

الى م . م . بلبنان :
⊙ كلما كانت الفترة قصيرة كان ذلك أفضل . والمهم هو التعرض لاشعة الشمس قبل الظهر .

الى ى . ف . بالقاهرة :
⊙ اعرض نفسك على اخصائي في معالجة الغدد

الى ش . ب . الشرنة
⊙ اكتب الينا بخط واضح بعد عجزنا عن مطالعة رسالتك

الى ف . م . ح باسكندرية :
⊙ يمكنك ان تعالج نفسك في اي مستشفى حكومي بعد عرض تقارير القومسيون على اطباء المستشفى

الى ب . ى . بالقاهرة :
⊙ انبذ تلك المرأة حرصا على مستقبل ابنتك .

الى ح . م . بعابدين :
⊙ هذا مرض يرجع الى ضعف في المعدة والكلى فاسرع وعالجه على يد اخصائي في الامراض الباطنية

الى ح . م . م بالخليفة :
⊙ اكتب في وضوح لنستطيع ان نرد على سؤالك

الى و . ج . باسيوط :
⊙ هذه الفتاة تعرض عنك لتستدرجك وتوقعك في حبائلها . فابتعد عنها ولا تغدر بزوجتك الوفية التي أخلصت لك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٣ يونيه الى ٢٩ منه :
اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فان عامك هذا سيكون مثمرا ويحدث به كثير من التغيير . ومن المتوقع أن يظهر من ينافسك في عملك وربما في مسائلك الغرامية

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستكون في صحبة مرحة . وفي يوم الاثنين سيجد ما يضايقك ويعقد الامور في وجهك ، ويستمر ذلك الى اليوم التالي .. فترة سعادة ومرح للشباب . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
بداية سارة .. تغييرات مهمة في عملك الشخصي .. سيجد البعض متعة أكثر في العمل .. أسبوع طيب للمرضى فسيسيرون بخطى سريعة نحو الشفاء في الايام القادمة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
مقابلات مع أصدقاء قدماء .. هناك دعوات في انتظارك ستجملك بين قوم غرباء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستسافر الى بلد غريب .. أمامك كثير من المرح مع أصدقاء جدد تقابلهم .. الترقية والتقدم في العمل في انتظار كثيرين وستلقى على عواتقهم مسئوليات كبيرة في مراكزهم الجديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
أسبوع هادىء .. خذ الامور بسهولة ويسر حتى منتصف الاسبوع ثم نفذ مشروعاتك الجديدة .. سيفرح الكثيرون من الشباب بليلة العمر .. ليلة الزفاف . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
لا ترفض لأحد من أصدقائك دعوتك لزيارته .. سافر ما استطعت فالسفر يحقق فوائد جليلة .. انه يكسبك خبرة والاصدقاء .. الذين يحبون العزلة والانفراد سيختلطون بالمجتمع ويعقدون أواصر صداقات جديدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
لن تشكو في هذا الاسبوع من المضايقات فان جميع أيامه تقطر فرحا وبشرا وصفاء . الذين يشتغلون لسواهم سيغيرون عملهم . من المتوقع أن يحصل البعض على شيء ثمين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
بداية مشجعة لهذا الاسبوع .. تقدم ملحوظ في يوم الثلاثاء لكل من يعمل لغيره .. حاول الا تكون مسرفا .. السفر متوقع للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
غير قليل من عدم الاستقرار في هذا الاسبوع سيصيب الكثيرين .. أمامك مناقشات كثيرة تدور في أماكن جديدة . أيام سعيدة لكل ذي قلب خال .. عند أحد أصدقائك خطة جديدة وسيطلب مساعدتك الشخصية لتنفيذها . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
ستتعثر احدى خططك ويحيط بها كثير من الغبار .. ستنتهج في حياتك نهجا غير الذي كنت عليه فيما مضى ، وهو في صالحك . لن يسرك ما يحدث من تغيير غير متوقع في بعض مشروعاتك ، ولكنك ستستمتع بما ستفعله بعد ذلك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
تأتي أخبار في منتصف هذا الاسبوع تؤثر في مركزك المالي ، ولذلك ستكون أكثر تشاؤما .. أسبوع حسن للذين عندهم أجازات .. ما تعتقده ضررا سيظهر أنه في صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
ربما تقدم على عمل شيء بدون اكتراث فتسبب ضيقا لشخص من أقربائك .. حاول ألا تعد بما لا تستطيع تنفيذه .. أخبار سارة متوقعة في يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير

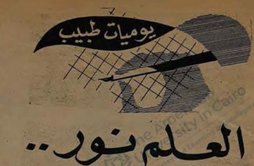
آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية



العلم نور..

دخلت على السيدة رجاء .. فزعة ، شاحبة الوجه . وهى لاتدرى كيف تبدأ حديثها . وما كدت أسألها عما تحس به من آلام حتى أجابتنى : لست مريضة يادكتور . ولكنى سمعت أن ابن أحد جيراننا قد أصيب بشىء غريب اسمه « الحمى القرمزية » وأنا فى أشد الخوف على أطفالى الثلاثة فسالتها :

ـ وهل كان أولادك يلعبون مع ابن الجيران ويقابلونه كثيرا ؟ فقالت :

ـ لا .. فنحن لانختلط بهم ، ولكن هذه الحمى القرمزية معدية ولا شك . ولذلك فقد حجزت أولادى فى البيت ، وأمرتهم بملازمته وعدم الخروج منه مهما كانت الاسباب .

فلم أستطع ، أن أكتم ضحكى ، وقلت لها مطمئنا :

ـ ان الحمى القرمزية ، ولا أية حمى معدية الى هذا الحد الخطير . بل هى أخف بكثير ،من غيرها من الحميات .

فنظرت الى السيدة رجاء فى دهشة .

فاستأنفت حديثى لها :

ـ نعم ، انى أوافقك ، انها كانت حمى فظيعة فى الايام الماضية ، ولكنها الآن بعد اكتشاف الادوية الحديثة أصبحت نوعا من أمراض التهاب اللوزتين وجراثيمها ، اما أن تحدث التهابا فى الحلق ، أو طفحا على بشرة الوجه والجسم ، وقد يحدث الاثنان معا .

فسالتنى السيدة رجاء فى هلع :

ـ وما هو الطفح الذى يظهر على البشرة ؟

فأجبتها :

ـ انه يظهر عادة فجأة مصحوبا بارتفاع حاد فى درجة حرارة الجسم ، والتهاب فى الحلق ، وصداع فى الرأس . ويظهر الطفح فى اليوم الثانى ، فى أماكن من الجسم الدافئة ثم ينتشر فى الجسم فقالت لى فى دهشة :

ـ انى لم أر هذا المنظر فى حياتى أبدا . وهل الطفح قرمزى اللون حقيقة ؟

فأجبتها :

ـ ان الطفح أشبه مايكون ببقع قرمزية ، ولكن عند تأملها يتضح انها آلاف من النقط الصغيرة المتجمعة جنبا الى جنب . ومن الغريب أنه على الرغم من ظهور هذه البقع فى الوجه أيضا ، الا أنها لاتؤثر أبدا فى الشفاه ، أو الفم . فيبدو حول الفم حلقة بيضاء غير ملوثة ، وأما اللسان فيغطى بمادة بيضاء .

فسالتنى أخيرا :

ـ هل تظن أن ابن جيراننا سيشفى سريعا ؟

فقلت لها :

ـ نعم .. فان الادوية الحديثة كفيلة بالتغلب على مرضه ، ولكن يجب أن يحذر أهل الطفل المريض من اصابته بانتكاسات ، يظهر أثرها فى الكلى ، أو الاذن ، أو تحدث له آلاما روماتزمية حادة . وقد تحدث هذه العوارض أضرارا أكبر من أضرار الحمى نفسها .

وعندما يتماثل المريض بعد ذلك للشفاء تبدأ اللطع الظاهرة على بشرته فى التقشر والسقوط .

وخرجت السيدة رجاء من عيادتى ، وهى مطمئنة ، بعد أن زودتها من معلومات ، الى شفاء ابن الجيران ، وسلامة أطفالها ، والعلم كما يقولون نور !

قصة تقرؤها فى الترام

الثواب والعقاب

صادفت ذات يوم ، صديقى جورج رمزى وهو يتناول طعام غدائه فى المطعم .. كان يجلس وحيدا تعلو وجهه كآبة عميقة لم أر ما يماثلها على وجه انسان من قبل . وكان يحدق فى الفضاء وقد بدا عليه وكأنه يحمل على كتفيه هموم الدنيا . وشعرت بالشفقة عليه وتوقعت فى الحال ان يكون شقيقه توم قد سبب له متاعب جديدة .

وتوجهت اليه وانا امد يدى مصافحا :

ـ كيف حالك ؟

ـ لست رائق المزاج كما ترى

ـ بسبب توم ؟

ـ اجل ...

ـ ولماذا لاتتركه وشأنه ؟ لقد فعلت كل ما فى طاقتك من اجله ، وقد آن الاوان لكى تفهم أن حالته مستعصية تدعو الى اليأس ..

ويلوح لى أن كل عائلة لابد وأن تحوى بين خرافها البيضاء خروفا أسود وقد كان توم هذا كابوسا أزعج أخاه عشرين عاما . استهل حياته استهلالا طيبا ودخل الحياة العملية ثم تزوج وأنجب طفلين . ولما كانت عائلة « رمزى » من العائلات المحترمة فقد كان هنالك أكثر من سبب يدعو الى الاعتقاد بأن مستقبل توم سيكون ناجحا زاهرا ، ولكنه فجأة وبدون سابق انذار ، أعلن يوما انه قد مل العمل وانه لم يعد يأنس الى الحياة لزوجية وانه يبغى التمتع بحياته كما يحب ويهوى ولم يعر المحاولات التى بذلت لثنيه عن عزمه اي التفات بل ترك زوجته ووظيفته . ولما كان لديه بعض المال فقد قضى عامين سعيدين تنقل خلالهما بين مختلف العواصم الاوربية يستمتع بوقته ايما استمتاع .. واما اقاربه فلم يكونوا يملكون الا أن يهزوا رؤوسهم ويتساءلوا عما سيؤول اليه امره بعد أن تفرغ فى جيوبه من المال ولكنهم سرعان ما عرفوا الجواب ... لقد كان يقترض ، بل اننى لم أصادف انسانا واحدا يقترض بمثل هذه السهولة .. وكان يقول دائما انه ليس ابعث على الملل من صرف المال على ضروريات الحياة لما المال الذى يجد المرء لذة فى انفاقه هو الذى يصرفه على الكماليات والملذات

اما جورج فكان ، على العكس من اخيه ، رجل جد واجتهاد لا يستسيغ مثل هذه النزوات ، وبعبارة أخرى كان شخصا يبعث المرء على احترامه . ولقد وقع مرة أو مرتين فريسة لوعود توم له بالتوبة والصلاح فدفع له مبالغ طائلة ليبدأ حياته من جديد ولكن توم اشترى بهذه الاموال سيارة جديدة وبعض المجوهرات . وكان جورج يصاب باليأس ، اخيه فى بعض الاحيان ويقنع نفسه بضرورة كف يده عنه ، ولكن أخاه كان لايتورع عن ابتزاز الاموال منه بالتهديد .. أو الاحراج ...

وفى يوم من الايام كاد توم أن ينزل ضيفا على أحد السجون وشعر جورج بسبب ذلك بالحرج والضيق ولا سيما بعد أن أحاط بالفعلة الشنيعة التى ارتكبها أخوه .. لقد كان شرسا مستهترا فيما مضى ولكنه لم يكن حتى ذلك الوقت قد ارتكب ما يشينه أو ما يعتبر عملا غير قانونى . ولو حوكم توم على تلك الفعلة لأدين بلا أدنى ريب . ولكنك أيها القارىء لا ترضى لأخيك بأن يحل ضيفا على السجن . أما الرجل الذى غشه توم ، واسمه كرونشو ، فكان ممن لا يسكتون على ثأر ، ولذا فقد صمم على رفع قضيته الى ساحة القضاء بعد أن وصف توم بأنه « نذل يستحق العقاب » . وقد تجشم جورج متاعب لا حصر لها فى سبيل تسوية هذه القضية ، هذا فضلا عن خمسماية جنيه دفعها كترضية لكرونشو . ومع ذلك فاننى لم أشاهده على حالة من الهياج كتلك التى بدت عليه حين علم أن كرونشو هذا ، ما كاد يعرف الشيك ، حتى سافر هو وتوم الى مونت كارلو وقضيا هناك شهرا سعيدا

سلخ توم عشرين عاما من حياته وهو يقامر ويرقص ويأكل فى أفخم المطاعم ويرتدى أجمل الثياب . وكان رفيقا حسن العشرة فانك وان تكن قد بلوت تفاهته الا أنك لا تملك الا أن تشعر بتمتعك بصحبته . وكان فوق ذلك يتمتع دائما بروح عالية مرحة وسحر أخاذ . لم أشعر أبدا بالضيق أو الغيظ بسبب تلك « الاتاوات » التى كان يفرض على دفعها لتسديد مصروفات ضرورياته . ولم أقرضه خمسين جنيها فى يوم من الايام الا وشعرت باننى أنا المدين له ...

وكان جورج يكبر أخاه بعام واحد ، ومع ذلك فقد كان يبدو وكأنه فى الستين من عمره . ولم تكن أجازته من العمل لتزيد على الاسبوعين فى العام . فقد كان يتوجه الى مكتبه فى التاسعة والنصف من صبيحة كل يوم ولا يغادره الا فى السادسة .. كان أمينا مجدا جديرا بمركزه .. وكانت له زوجة طيبة وأربع بنات كان لهن نعم الأب .. وكان يوفر ثلث دخله لانه كان قد قرر اعتزال العمل بعد أن يبلغ الخامسة والخمسين ليعيش بقية أيامه فى بيت ريفى صغير يوزع فيه وقته بين العناية بالحديقة ولعب الجولف .

لم تكن تشوب حياته اية شائبة وكان يسره أن يرى نفسه وقد أوغل فى الكبر لا لسبب الا لعلمه بأن هذا يعنى أن توم سيكبر معه كذلك ، وكان يفرك يديه وهو يقول لك :

ـ لقد كانت الامور تجرى على هوى توم عندما كان شابا بهى الطلعة ، أما بعد أربع سنوات فانه سيبلغ الخمسين ، وعندئذ لن يجد الحياة يسيرة هينة . وأما أنا فأكون قد جمعت ثلاثين ألف جنيه عندما أبلغ الخمسين . وقد كنت أقول دائما ان الحال سينتهى بتوم الى الخراب وسترى كيف يكون حاله .. وسترى اذا كان الجد أو الكسل هو الذى ينفع الانسان ..

كان منظر جورج يدعو الى الشفقة وكنت أتساءل وأنا جالس الى جواره عن الفعلة الشنيعة التى ارتكبها توم ، فقد كان جورج مضطربا بادى الغم . وكنت فى الواقع انتظر أسوأ العواقب وأتوقع أن يكون توم قد وقع فى أيدى رجال البوليس آخر الامر ولكن جورج حمل نفسه على الكلام وقال :

ـ انك لاتنكر اننى كنت طيلة حياتى مجدا فى عملى ، محترما بين الناس مستقيما فى معاملتى لهم . وبعد حياة كلها جد واجتهاد واقتصاد كما ترى . استطيع الآن اعتزال العمل معتمدا على دخل محدود تغله سنداتى . وأنت لاتنكر أيضا ان توم كان وغدا خاملا تافها فلو كانت هنالك عدالة لكان مكانه الآن فى الورشة ..

واحتقن وجه جورج حتى اصطبغ باللون القرمزى ثم قال :

ـ منذ عدة اسابيع خطب امرأة تصلح أن تكون أما له لكبر سنها وقد ماتت الآن وتركت له كل ما تملك .. نصف مليون من الجنيهات ويختا فاخرا وبيتا فى لندن وآخر فى الريف .

وضرب جورج رمزى المنضدة بجمع يده وهو يردد « هذا ظلم : هذا ظلم »

ولم يكد جورج ينتهى من حديثه حتى أفلتت من بين شفتى قهقهة عالية وأنا أنظر الى أمارات الحنق المرتسمة على وجه جورج ، وتدحرجت على مقعدى وكدت أسقط على الارض ، ولم يكن لى حيلة فى ذلك ولكن جورج لم يغفر لى هذه الاساءة أبدا !

أما توم فقد أخذ يدعونى دائما الى وجبات غداء فاخرة فى بيته الساحر فى حى مايفير ، ومع أنه لا يزال يقترض منى بعض المبالغ التافهة بين الفينة والفينة ، بحكم العادة طبعا ، الا أن هذه المبالغ لم تكن لتزيد على الجنيه الواحد أبدا .

قصة فنان

طيبة قلبه هى السبب

تتحدث عنه الصحف والاذاعات العالمية كعالم أثرى لا كفنان فهو الذى اكتشف المراكب الشمسية وأعلن رئيس الوزراء أن خير مكافأة له أنه دخل سجل الخالدين .. وهو الناقد الفنى للأخبار وأول من أدخل النقد الفنى فى جريدة الاهرام وفى الاذاعة .. وقد رسب مرة واحدة فى حياته وكان ذلك فى مادة الرسم لأنه أصيب بشىء من « السرحان » لما دخل الدور الثانى كان تقديره ٢٠ من ٢٠

تخرج من الفنون الجميلة قسم العمارة بدرجة الامتياز ثم عين مدرسا لتاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة .. وانتقل الى مصلحة الآثار منذ ١١ عاما وتدرج فيها حتى أصبح مديرا عاما لمنطقة الاهرام والوجه البحرى وحصل على دبلوم الآثار المصرية وسيتقدم للدكتوراه الآثار فى العام القادم ..

وأول معرض أقامه فى سنة ١٩٣٩ وله لوحات فى معرض الفن الحديث وأول من أدخل الرسم الرمزى بالصحف المصرية .. وسافر الى أوربا وزار متاحف انجلترا وفرنسا وايطاليا والنمسا وسويسرا .. وقابل ربتا هيوارث وجوبجوردى بيك وهيبورن ورسون ويلز .. وآخر رسالة تلقاها من أوربا هى من البيجوم أغا خان .. ومن أمريكا مئات العروض التى تقدر بعشرات الالوف من الدولارات وخطابا من طفل فى الخامسة من عمره يبدى اعجابه بكشفه الجديد ..

لقد ولد فى ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٠ ، وينفق مرتبه عن آخره فى العشرة الايام الاولى من الشهر وليس متزوجا وليس فى نيته أن يتزوج !

بلغ عدد الاذاعات التى سجلها فى الاسبوع الماضى أربعين اذاعة فى مصر وأوربا وأمريكا وباللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية ...

هذا الفنان هو كمال الملاخ .. طويل القامة اذ يبلغ طوله ١٨٣ سنتيمتر، وكان ضابطا مهندسا احتياطيا .. ويخيل اليك اذا رأيته أنه انسان مغرور أو متغطرس ، وهو فى الحقيقة طيب القلب جدا ، وفى نفسه براءة الاطفال .. وقد عانى الكثير فى حياته ولا يزال يعانى .. بسبب هذه الطيبة وهذه الصراحة التى تعرفها فيه بعد خمس دقائق من الجلوس معه ..



لا يوجد منزل يخلو من
الصراصير
ولا يوجد قاتل للصراصير مثل
كومن سنس
COMMON SENSE COCKROACH PREPARATION
COMMON SENSE COCKROACH PREPARATION
COMMONSENSE RAT PREPARATION
COMMON SENSE MFG. CO. INC. BUFFALO N.Y. NET WEIGHT 2 OZ
COMMON SENSE RAT PREPARATIO
COMMON SENSE MFG. CO. BUFFALO PORT ERIE. CANADA
سيدتي
تخلصي من هذه الآفة
الناقلة لجراثيم الأمراض المعدية
باستعمال
كومن سنس
القاتل الأكيد
الفيران
تخلصوا من الفيران فى منازلكم ومخازن
الحبوب باستعمال معجون كومن سنس
الخاص بالفيران